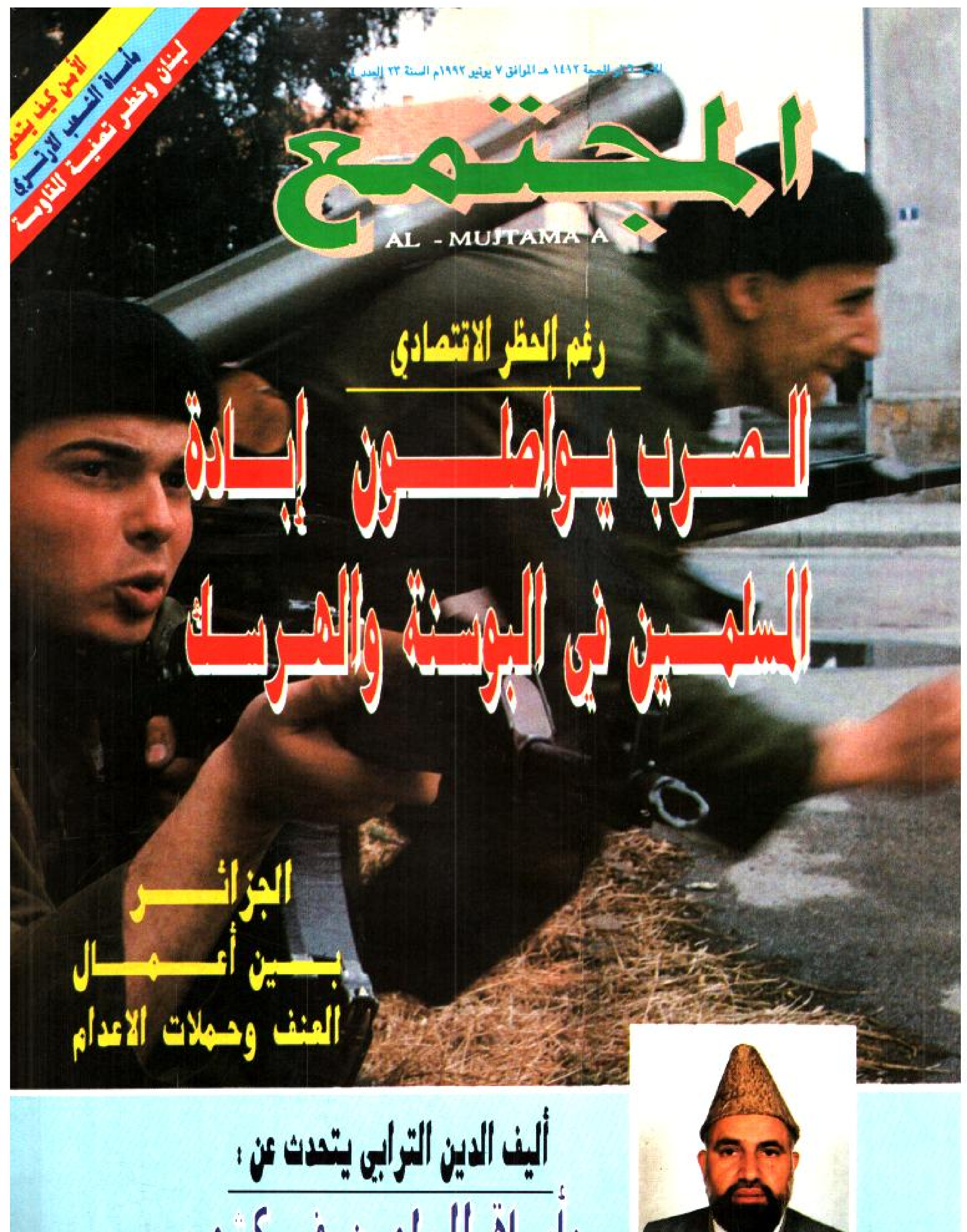


ذو الحجة ١٤١٢ هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد
المجتمع
AL - MUJTAMA'A
مأساة الشعب الإرتري
رغم الحظر الاقتصادي
الصرب يواصلون إبادة المسلمين في البوسنة والهرسك
الجزائر بين أعمال العنف وحملات الاعدام
أليف الدين الترابي يتحدث عن:
مأساة المسلمين في كشمير

سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو 8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا ڤيديو أفقية قياس ٨ ملم ، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد / ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتكبير.

VM-D66P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية

236.500 د.ك

هدية مجانية لشنطة مع كل كاميرا

318 د.ك

VM-ES88P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل ، مع تقدير بؤري تلقائي .

VM-ES77P

كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات .

263 د.ك



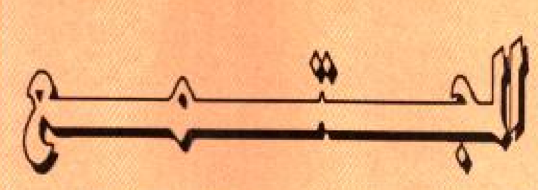
الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبدالله السالم
تليفون 24 23 421
24 24 881

معرض سانيو
العثمانية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365



الاحد ٦ ذو الحجة ١٤١٢ هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠٠٤

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الداخلية والنظام

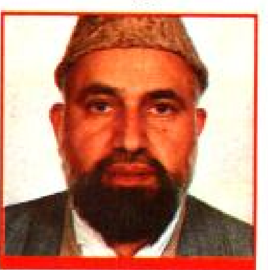
الاجراءات الأخيرة لوزارة الداخلية بشأن انتهاء مهلة الاقامات أو الزيارات، أحدثت ربكة وفوضى في إدارات الهجرة بوزارة الداخلية، وأصبح من المستحيل إنهاء هذا الكم الكبير من المعاملات في خلال أيام معدودة. فهناك تأخير وعذاب من جانب البصمات وتأخيرمن جانب الأشعة وفحص الدم وبعض المعاملات تتأخر لعدم وضوح الصورة في المرة الأولى والثانية.. وبعضها يضيع وسط الكم من المعاملات ووسط الفوضى التي أصبح الكل يعاني ويشتكي منها.

ونقول: ان هذه الفوضى والمغادرة بهذه الطريقة قد يكون لها مردود سلبي وعكسي لسمعة الكويت داخلياوخارجيا وهذا ما اتضح من خلال وسائل الاعلام الدولية.. فنرجو التروي واتباع النظام السهل والدقيق في نفس الوقت في إنهاء المعاملات.. وهناك من الناس من لاذنب له برسوم المغادرة حيث لاتوجد طائرة ليغادر عليها الا بعد ٥ أو ١٠ أيام.. فهل يعقل أن نأخذ منه ٥٠ أو ١٠٠ دينار..لذا نتمنى من الداخلية التروي والتنظيم.. واتباع العدالة، حتي تبقى للكويت صورتها المشرقة في الداخل والخارج.

وزير الشئون البلدية
ص (٦)



عبدالرحمن العجمي
ص (١٢)



أليف الدين الترابي
ص (٢٢)



جاسم مهلهل
ص (٢٦)

فى هذا العدد

رئيس التحرير
د. اسماعيل الشطي

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت: الشركة السعودية للتوزيع
ت: ٤٨٨٩٥٠٨
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع
ت: ٦٦٩٤٧٠٠ جدة
قطر: مكتبة دار الثقافة
ت: ٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف
ت: ٢٦٢٠٢٦ المنامة
الامارات: مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ت: ٣٢٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان: مكتبة الهداية
ت: ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٠ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٠ دينارا كويتيا

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع: هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

العنوان: الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦



شرع الله هذا الملتقى العالمي للمسلمين حيث تتجرد النفوس والارواح من كل جوانب الارض ومظاهرها ويقف الجميع بلباس واحد على صعيد واحد ملبين نداء ربهم متجردين من القابهم ولغاتهم وجنسياتهم والوانهم، يجمعهم دين واحد ونداء واحد «لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. ان الحمد والنعمة لك والملك.. لا شريك لك» فتئوب النفوس شوقا الى رضوان الله والى التماس رحمته، والنجاة من عذابه والفوز بجنته.

يلتقي المسلمون يوم الحج الاكبر هذا العام بهموم جديدة تجمعهم، ومآسي متتابعة تلاحقهم، وامال عظيمة تحدو بهم، وبشريات طيبة تهب من وسط آسيا تطمئن نفوسهم.

غير ان المآسي تزايدت، والهموم تضاعفت، وتكالب اهل الباطل على المسلمين ازداد وتضاعف واصبح صريحا وواضحا في شتى ارجاء الدنيا.

ففي البوسنة والهرسك معقل الاسلام في اوروبا لازالت عصابات الصرب الارثوذكسية ترتكب المجازر الوحشية التي لم يحدث مثلها في العصر الحاضر ضد المسلمين من ابناء البوسنة والهرسك حتى ان الفظائع التي يرتكبونها فاقت ما فعلته محاكم التفتيش منذ قرون في المسلمين في الاندلس.

وفي فلسطين المحتلة يواصل العدو الصهيوني عملياته الاجرامية ضد ابناء الارض المحتلة فلا يمر يوم دون شهداء ومعتقلين ومشردين من بيوتهم ومهجرين من اراضيهم حيث لازال القادة والزعماء يأملون من وراء اليهود وعدا بسلام هزيل.

وفي كشمير يواصل الهندوس انتهاك حرمات المسلمين وهتك اعراض المسلمات وزيادة البطش والتنكيل والارهاب والترويع للآمنين الذين يبحثون عن مخرج لمأساتهم منذ

عام ١٩٤٧ حتى الان دون ان يجدوا لهم حلا او مخرجا.

وفي بورما يذوق الشعب المسلم الهوان على ايدي البوذيين وسط حملة تهجير وابادة وتقتيل وتشريد رهيبة يشارك فيها الشعوب الاخرى في انها حملة ضد الهوية الاسلامية

وفي الصومال قتال بين الاشقاء زرعه الاعداء وزادوا اواره فدمرت البلاد وشرد العباد وتفاقمت المشاكل بين اهواء اصحاب السلطات وعباد الكراسي واستخدم الشعب الصومالي المسلم وقود القبلية بغيضة واهواء قيادات فاشلة متصارعة.

وفي ارتريا اكثر من مليون من ابناء الشعب الارتري المسلم يعيشون لاجئين على الحدود السودانية الارترية في عيشة قاسية يصارعون الموت الذي يصرع العشرات منهم كل يوم وقد غاب صوتهم عن الدنيا وغابت الدنيا عنهم بعدما تمكن الشيوعيون والصليبيون من احكام قبضتهم على مقدرات البلاد.

وفي ليبيريا ونيجيريا وتشاد ومالي ومجاهل افريقيا وحواضرها تتكالب على المسلمين شرور الصليبية واحقاد الوثنية تريد ان تقتلع جذورهم وتطفىء نور دينهم الا ان الله يأبى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.

ومع هذه المآسي يأتي بصيص من النور من وسط اسيا حيث توج الله جهاد الشعب الافغاني المسلم بالنصر بعد اكثر من اربعة عشر عاما من الجهاد وارتفعت راية الدولة الاسلامية في سماء كابل بعدما نكست اعلام الشيوعية وهزم جمعها غير ان للنصر تكاليفه وتحدياته ايضا كما ان للجهاد تكاليفه ولازال هناك خمسة ملايين من المهاجرين الافغان موزعين بين باكستان وايران يواجهون تحديات كبيرة في طريق عودتهم لبلادهم ولازال امام الدولة الفتية تحديات ربما تكون اكبر من تحديات سنوات الجهاد الماضية.

وفي الجمهوريات الاسلامية انتفض الشعب المسلم ضد الشيوعية فاسقطها بعدما سقطت في كل الدنيا وقاد حزب النهضة الاسلامي جموع الشعب في طاجيكستان فأسقط حكومتها الشيوعية خلال الايام القليلة الماضية، وشارك في التشكيل الحكومي الجديد الذي تم في الاسبوع الماضي لترفرف في وسط آسيا راية جديدة من رايات الاسلام.

ويأتي يوم الحج الاكبر هذا العام ليجد المسلمون انفسهم امام تحديات متباينة. اهمها تحديات البقاء والحفاظ على الهوية ومقاومة اهل الباطل، واخطرها تحديات الحفاظ على النصر وبناء الدولة ومواجهة المكائد الدولية.

هناك على جبل عرفات يلتقي المسلمون من كل انحاء الدنيا كل يحمل جانبا من هموم بلده او آمالها او آلامها حيث يمتزج الجميع ويهتفون نداء واحدا ودعاء واحدا تختلط فيه الالام بالآمال، والهموم بمشاعر الفرحة لتجتمع مشاعر المخاض جميعها مخاض ولادة جديدة للامة المسلمة..

فلم يكن هناك فروق بين هموم وآلام ومآسي وقفة عرفات في العام الماضي وهموم ومآسي وافراح وقفة عرفات في هذا العام الا فروق الصبر.. الصبر الذي وصل بالمجاهدين الافغان الى النصر وبمسلمي اسيا الوسطى الى نفض غبار الشيوعية والعودة الى الاسلام من جديد.

ومع الدعوات والهتافات والتلبية والتكبير يحدونا الامل مع وقفة عرفات هذا العام ووقفة عرفات في العام المقبل ان شاء الله لنجد شعوبا اسلامية جديدة قد تحررت ورايات اسلامية جديدة قد رفعت وحكومات اسلامية جديدة قد أعلنت «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» وليتم الله نوره ولو كره الكافرون والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

بادرة طيبة من وزير الدولة للشئون البلدية

جزاه الله خيرا وزير الدولة للشؤون البلدية الدكتور ابراهيم الشاهين على تلك البادرة الطيبة التي تدل على اصالة دينية وحب لهذا المجتمع وحرص على المصلحة العامة حينما اصدر تعليماته التي تمنع محلات الفيديو ومحلات الملابس النسائية والمحلات التجارية من عرض اية صور او ملصقات تتنافى مع الشريعة الاسلامية حيث دأب بعض اصحاب المحلات من ذوي النفوس الضعيفة والمقاصد السيئة على تعليق الملصقات الخليعة والصور الفاضحة التي تخدش الحياء وتثير الغرائز وتخالف شرع الله، فجاءت تلك التعليمات انذارا لهم من التمادي في ذلك الامر وقد قيل (ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن).

وما نرجوه هو ان يحذو وزراء الداخلية والاعلام والتجارة حذو وزير البلدية في تطبيق ذلك الامر كل في مجاله فتقوم وزارة التجارة بسحب ترخيص كل من يخالف هذه التعليمات وان تشدد الرقابة على المعارض التجارية وصالات السيرك وما يعرض فيها من استعراضات بهلوانية او شيطانية، وكذلك ان يصدر وزير الداخلية تعليماته لرجال الامن بالاستجابة الفورية لاي مواطن غيور يتقدم بالشكوى على اي محل يخالف تلك التعليمات حتى يهاب من تسول له نفسه السوء حين يعلم ان هناك محاسبة وعقاب لان من أمن العقوبة اساء الادب وان يحث رجال الامن على المبادرة الذاتية في القضاء على المنكر، واخيرا ان تلتزم وزارة الاعلام بزيادة الرقابة على ما يعرض في اجهزتها المختلفة من تعارض مع شرع الله واساءة لاخلاق وتقاليد هذا المجتمع المسلم.



• وزير الدولة لشؤون البلدية

طارق عبد الله الذياب

الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق يتحدث عن «الحج والثمرات والمرجوة»

اقامت لجنة الدعوة والارشاد في جمعية احياء التراث الاسلامي مساء السبت ٣٠/٥/٩٢ محاضرة بعنوان «الحج والثمرات المرجوة» القاها الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق حيث تحدث عن فريضة الحج وانها كانت قبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم وستبقى الى ما بعد ظهور يأجوج ومأجوج.

ثم انتقل للحديث عن مناسبك الحج مبينا ان الرسول صلى اله عليه وسلم حج مرة واحدة وكان يكرر في كل موقف قوله خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا.

واضاف الشيخ بأن الحج من اعظم اسباب توحيد الامة الاسلامية وتقاربها وتكراره كل عام يذكر بوحدة الامة وترابطها.

ثم تحدث المحاضر عن انواع الحج وان افضلها الاقران لمن ساق الهدى والتمتع لمن لم يساق الهدى ثم ياتي الافراد في المرتبة الثالثة.

بعد ذلك طرح الشيخ موضوع التساهل في الافتاء بشأن اعمال الحج وان ذلك قد يؤدي الى هدم الحج وان الحج طبيعته الجهد والمشقة.

ثم ختم الشيخ عبد الرحمن عبدالخالق محاضرته بوجوب تقوى الله سبحانه وتعالى في الاخذ بالمناسك والاخذ بالرخص من غير تساهل قد يؤدى لهدم الحج.

غلط

• الاجتماعات المطولة للمسؤلين في وزارات الخدمات والتي تتم خلال اوقات الدوام بينما يصطف المراجعون بالمئات في انتظار توقيع الوكيل والوزير.

لو كانت هذه الاجتماعات هامة فلِمَ لاتتم بعد الدوام الرسمي ولو كانت مفيدة فلم لاتحسم مشكلة الطوابير.

• ان تكون الجهات الأجنبية اطول نفسا منا في الحملة الإعلامية من أجل أسرانا في سجون العراق... ففي حين نامت وسائل اعلامنا عن هذه القضية طالبت نائبة في مجلس العموم البريطاني هي الليدي (أولجا متيلاند) حكومتها الا تركز فقط على قضية اكراد العراق وإن تهتم اكثر بحقيقة استمرار احتجاز الطاغية العراقي لـ ٨٥٠ رهينة كويتيا.

ن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن).

• أن يثار تقرير خاص مثير للجدل حول ضياع ٢٠٪ من مخزون البترول الكويتي على مدار العام الماضي، نتيجة تسرب المياه لخزانات البترول الجوفية، وتناولت بعض الصحف العالمية دون ان نرى توضيحا من المسئولين يبين الواقع وإن كان ما يثار صحيحا فالخسائر فادحة.

• ان يتبنى بعض مسؤولو الجامعة واتحاد الطلبة الكويتي تقديم منحة مالية لجميع الطلبة الجامعيين دون استثناء ويقف حائلا امام الرغبة بعض المسئولين الاخرين، دون استشعار حاجة الطلبة لهذه المنحة الشهرية التي تسد بعض العوز.. أين تشجيع طلبة العلم!!

صالح العامر

قـال بـعـضـهـم

قرار التفتيش

ذكرت جميع الصحف المحلية الصادرة في الاسبوع الماضي «موافقة مجلس الوزراء على مشروع قانون بشأن اجراءات التفتيش الخاصة بضبط الاسلحة والذخائر والمفرقعات المحظورة وان مشروع القانون يهدف الى توسيع نطاق اختصاص جهاز النيابة بما يساعد علي اتخاذ تدابير فاعلة لضبط المخالفين، دون الاخلال بحرمة المساكن، ومقتضيات الحياة الخاصة التي كفلها الدستور».

هذا باختصار ما ذكر في جميع الصحف اليومية في الاسبوع الماضي، وهذه «العمومية» بذكر المشروع جعل الكثير من المواطنين يثيرون الكثير من التساؤلات، كما هيّأ جوا ملائما لانتشار الكثير من الشائعات والمخاوف، وبالرغم من كل ما قيل واشيع فان الجميع متفق على ايجاد صيغة ضبط للتفلت الامني الموجود حاليا، ولكن وجهات النظر تختلف في اسلوب التعامل مع الواقع الامني، وانطلاقا من المصلحة العامة المشتركة لنا جميعا نقترح عمل لجنة مكونة من القطاعات الشعبية المهمة، لأخذ الآراء في هذا الصدد، نظرا لحساسية الموضوع، لأن التسرع في اتخاذ الخطوات العملية قبل التشاور مع جميع شرائح المجتمع قد يؤدي الى نتائج عكسية بخلاف ماكنا نرجوه.

عبد الحميد البلالي

« الامن .. كيف يتحقق؟ »

بقلم : محمد الحمد

يتساءل البعض لماذا الشك في قدرة هذا القانون على علاج هذه القضية، كانت اجابات الناس مترددة فالكويتيون لم يتعودوا ان تفتش منازلهم بسبب الشبهات!! اذ ان هذا المشروع قد يلامس بصورة غير مؤكدة دائرة الحريات العامة التي صانها الدستور اساسا وقد يوجد ذريعة لبعض ضعاف النفوس في اجهزة الامن ان يتجاوزوا حدود المسؤولية الى تصفية حسابات شخصية - كما حدث في بعض الاحيان من تجاوز رجال الامن في بعض مهماتهم.

والشبهة الاخرى والتي دار حوار الدواوين حولها هو ما قد يثيره البعض حول سلامة الاجراءات في قضايا حقوق الانسان مما قد يشعل الحرب الاعلامية المغرضة من جديد على الشعب الكويتي دون مبرر.

الامن مسؤولية من ؟

ان القضية الرئيسية كما قال احدهم وهو يمدها بصوت عال «ما مدى ثقة الناس بقدرة الجهاز الامني على حماية الامن واستتبابه؟»

لقد حدثت الكثير من التغيرات الفنية بعد الغزو عند الشعب الكويتي والمأساة التي مر بها الناس تجعلهم دائما ينظرون للقضية الامنية على انها من اولويات اهتماماتهم فبالرغم من مرور اكثر من سنة ونصف على التحرير الا ان البعض مازالا يرى عدم قدرة الجهاز الامني على رفع مستواه بحيث يحدث الثقة في نفوس الناس، ولقد حدثت حالات اختطاف بالسلاح في وضح النهار كما حدثت تفجرات متكررة واحيانا وجهت اكثر من عملية هدف واحد كما حدث في



• وزير الداخلية

قضية السيرك او محلات بعض المواطنين، كما ان قضية «الاقامات» المزورة والاستمارات المزورة وما احدثته من صدى في المجتمع الكويتي يعكس بعض هذه التشككات بالرغم من الجهود المبذولة لتلافي القصور في الجهاز الامني، الا ان اهمية اختيار العناصر الصالحة ذات الكفاءة العالية والقادرة على استيعاب التطورات الحالية ضرورة اذ ان مبدأ التدريب والتثقيف لرجل الامن مسألة مهمة حتى يتواكب مسار رجال الامن مع المتغيرات الجديدة.

علاج رئيسي :

القضية الرئيسية في علاة الظاهرة التي انشأ من اجلها المشروع كما يراها احد المتخصصين تتمثل في تخفيف المصادر الرئيسية للسلاح حيث تكونت طبقة من التجار الجدد الذين نشأوا مع الازمة ان هؤلاء يجب ان يؤخذوا بحزم وفق ما يحدده القانون من اجراءات كما ان تمشيط المناطق التي يتواجد فيها السلاح المخلف من الغزو في الصحراء هي خطوة رئيسية اخرى واحكام المنافذ الخارجية وتكثيف الدوريات المستنفرة دائما خطوة مهمة ايضا.

الامن .. واجب جماعي :

يرى البعض اهمية بناء دراسة علمية متكاملة حول هذه القضية تعتمد على الاحصائيات والبيانات الحقيقية مع وضع الحلول المناسبة بصورة اكثر دقة وشمولية وليكن للتوجيه العلمي الدروس عبر وسائل الاعلام والذي يثير الحماس لدى الكويتية في اهمية هذا الموضوع وان جزء من حل هذه المشكلة هو الوعي الحقيقي بخطر السلاح المخزن والذي قد يشكل تخزينه بصورة غير صحيحة وبكميات معينة مصدر خطر على ارواح ممتلكيه قبل الاخرين، كما ان ما يجب ان يفهمه الناس عبر دراسة الوعي المفترضة والموجهة للناس هو ان اسلوب حل المشكلات في المجتمع الكويتي لم يكن ابدا بالسلاح وكذلك لم يكن يوما بالقانون وحده بل كانت روح الاسرة الواحدة والتي تؤمن بوحدتها هي الاسلوب الامثل لحل الكثير من مشكلاتنا الحاضرة وقد تساءل البعض لماذا لا يكون هناك حوار مؤسسي جاد وحقيقي بين جميع القوى الشعبية في المجتمع وبصورة علمية لعلاج هذه الظاهرة ولماذا ننتظر دائما ان يقوم القانون بحل المشكلات مع ايماننا بأن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن في امور عديدة.



هل انتهت حرب تحرير الكويت..؟

ابناء الكويت و١٢ دولة عربية واسلامية وصديقة لايزالون محتجزين في السجون العراقية

بقلم : ابن الجزيرة

تقترب هذه الايام الذكرى الثانية لابشع جريمة عرفها التاريخ الحديث جريمة الغزو العراقي لدولة الكويت في ١٩٩٠/٨/٢ ومع كل ما تحمله هذه الذكرى الى نفوس المسلمين في العالم من شعور مرير وخجل من الاعمال التي قام بها النظام العراقي وجيشه في دولة الكويت من احتلال الارض بالقوة وانتهاك لجميع القيم الاسلامية بانتهاك الاعراض وقتل المئات من ابناء الكويت والدول الاسلامية وسلب الاموال والممتلكات.. ومع كل ذكريات هذا الغزو الاليمة ورغم محاولات ازالة كل اثار هذا الغزو من الجسد الاسلامي الكبير.. الا ان النظام العراقي لا يزال والي هذا اليوم يصر على الاستمرار في فرض المعاناة على المئات من ابناء الكويت وابناء بعض الدول الاسلامية والعربية والصديقة باستمراره لاحتجازهم في السجون والمعتقلات العراقية ورفضه اعطاء اية معلومات عن اماكنهم او معرفة مصيرهم.. وتشير الاحصائيات التي اوردتها اللجنة الوطنية لشئون الاسرى والمفقودين ان ما يقارب من ٨٥٠ شخصا من المدنيين والعسكريين لا يزال مصيرهم مجهولا قامت القوات العراقية باحتجازهم خلال غزوهم للكويت.

وبالرجوع الى ملف الاسرى والمفقودين فلقد دأب النظام العراقي منذ الوهلة الاولى لاحتلاله للكويت على عدم احترام اهمية الانسان الكويتي فمارس معه شتى انواع العذاب الجسمي والنفسي.. فقتل من قتل وعذب من عذب وشرد من شرد وأسر من أسر وكأنه في تلك الامور يمارس هواية اعتمد عليها فترة طويلة ولذلك ظلت معاناة الشعب الكويتي بين اسير وشهيد ولا تجد اسرة في الكويت الا ولديها اسير او شهيد.

وبالبحث قليلا في سجلات الاسرى والمفقودين نجد ان العدد الاجمالي يتضمن اسرى ومفقودين من الذكور والاناث.. وان وجود العنصر النسائي من الاسرى له مغزى خاص في ضوء القيم الاسلامية والعربية فالاسلام كرم المرأة ورفع منزلتها لهذا يصبح قيام النظام العراقي باحتجاز هذا العدد من النساء هو ضرب واخلال بالقيم الاسلامية.

وان الامر يزداد سوءا اذا عرفنا مشاشة طبيعة الانثى وعدم قدرتها على احتمال ظروف الاحتجاز وخشيتها على نفسها وعلى اسرتها القلقة مما يعكس اثارا نفسية سلبية وخطيرة عليها.

كما ان من بين الاسرى فئات عمومية مختلفة فنجد ان هناك اطفال ومجموعة من كبار السن من كلا الجنسين ونحن نعرف عدم قدرة هاتين الفئتين على احتمال الاسر في ظروف تنعدم فيها ابسط المقومات الانسانية وعلى الطرف الاخر نجد ان الفئة الغالبة هي فئة الشباب التي تمثل عضدا رئيسيا للاسرة الازواج والاباء والابناء وفي الحالات كلها يمثل هؤلاء العمود الرئيسي للاسرة وسندها.

كيف تمت عمليات الاسر

تنوعت اساليب قوات النظام العراقي في اعتقال هؤلاء المختطفين والمحتجزين وقد اخذت الصور التالية:

١ - مداهمة المنازل: لقد تم اعتقال الكثير من المواطنين الكويتيين من خلال مداهمات لمنازلهم وكان اغلبها يتم في ساعات الليل المختلفة.. ان مداهمة المنزل والقبض على من فيه لا يتم بالضرورة على تحر دقيق بل تكفي الشكوى حول احد افراد الاسرة او تشابه اسماء او صلة قرابة حتى تتم مداهمة المنزل واعتقال كل من فيه ولا ريب ان كثيراً من الاسر تم اعتقالهم بهذه الطريقة.

> **يوجد بين الاسرى أطفال ونساء وكبار السن من الجنسين يعيشون في ظروف قاسية في سجون النظام العراقي**

٢ - الجمعيات التعاونية او مراكز توزيع الاغذية: لقد تم اعتقال الكثير من الشباب اثناء القيام بواجبهم التطوعي لتسهيل توزيع الاغذية على المواطنين، وكان يكفي الشك بان احد هؤلاء الشباب قد اخل بالقوانين التي سنتها القوات المحتلة، حتى يتم اعتقاله، في تلك المواقع تم اعتقال بعض الشباب لابداء وجهة نظره في كيفية استنزاف القوات المحتلة لخيرات البلد وتضييق الخناق على المواطنين.

٣ - نقاط التفتيش:

لقد نثر النظام العراقي نقاط التفتيش في كل المناطق والشوارع الرئيسية والطرق الداخلية، وكان جنود الاحتلال يعاملون المواطنين بطريقة استفزازية سواء بطلب الهويات الثبوتية او بطريقة تفتيش سيارات المواطنين. وكان المواطنون يتعرضون في نقاط التفتيش لشتى انواع الاهانة والاستهزاء، وكانت نظرة من عدم الرضى يبديها المواطن سببا لاعتقاله، ان المشكلة في الاعتقال في نقاط التفتيش هو عدم القدرة على تحديد مكان الاعتقال حتى يتسنى لذويه السعي للافراج عنه.

٤ - الحدود السعودية الكويتية:

من المعروف ان كثيرا من المواطنين كانوا في الخارج اثناء اجتياح العراق للكويت ونظرا للطوق الذي ضربه النظام العراقي وقطع سبل الاتصال بين الكويت والعالم الخارجي، تقطعت السبل بكثير من المواطنين في الاتصال باهلهم وذويهم، لذلك شعروا بضرورة المجازفة والدخول الى الكويت عبر الصحراء، وبما ان النظام العراقي قد نشر قواته في طول الكويت وعرضها تم اعتقال مجموعة من هؤلاء اثناء عبورهم الحدود السعودية الكويتية وحتى الان لا يعرف مصير هؤلاء.

٥ - الشوارع والمساجد:

في الايام الاخيرة التي سبقت تحرير الكويت جسد النظام العراقي عمليات الاسر اللاانسانية بكل معانيها ووصلت حمى الاعتقال ذروتها حين قام باعتقال كل شاب يظهر في الشوارع او يذهب للمسجد ليؤدي فروضه الدينية وبل وكان يكفي ان يطل من باب منزله ليتم اعتقاله ومن خلال هذه العملية تم اعتقال آلاف من الشباب والشيوخ الذكور.

وبعد هذا الاستقراء السريع لملف الاسرى والمفقودين الكوتيين وغيرهم من ابناء الدول الاسلامية ان النظام العراقي لا يزال يماطل في اطلاق سراح هؤلاء الابرياء من الاطفال والشيوخ والنساء وبأعذار واهية وغير منطقية سعيا منه وراء بعض الاهداف السياسية واستخدام الابرياء كوسيلة للضغط على الكويت ودول التحالف الدولي.

والمعاناة التي لقيتها اسر هؤلاء الاسرى تكبر يوما بعد يوم فالزوجة لا تزال لا تعرف مصير زوجها وماذا تقول لابنائها حينما يسألونها عن مصير ابيهم والام لا تزال محروقة الفؤاد على ابنها.

وان العالم الاسلامي اليوم ومنظمات حقوق الانسان مدعوة اليوم لممارسة كافة اشكال الضغط السياسي لاطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم ونحن في هذه المناسبة نوجه هذا الملف الى الجماعات والدول التي ايدت طاغية العراق خلال غزوه للكويت ونقول لهم هل حقا هذا ما يريده «الاسلام» وهل يدعو الاسلام الى خطف الابرياء من منازلهم وهل تدعو القيم العربية الاصيلة ان يحتجز المسلم النساء الضعفاء في السجون والمعتقلات!!! كل هذه الاسئلة تريد جوابا من هؤلاء.



حوار

العجمي بعد عودته من البوسنة والهرسك لـ «المجتمع»

رغم الحظر الاقتصادي

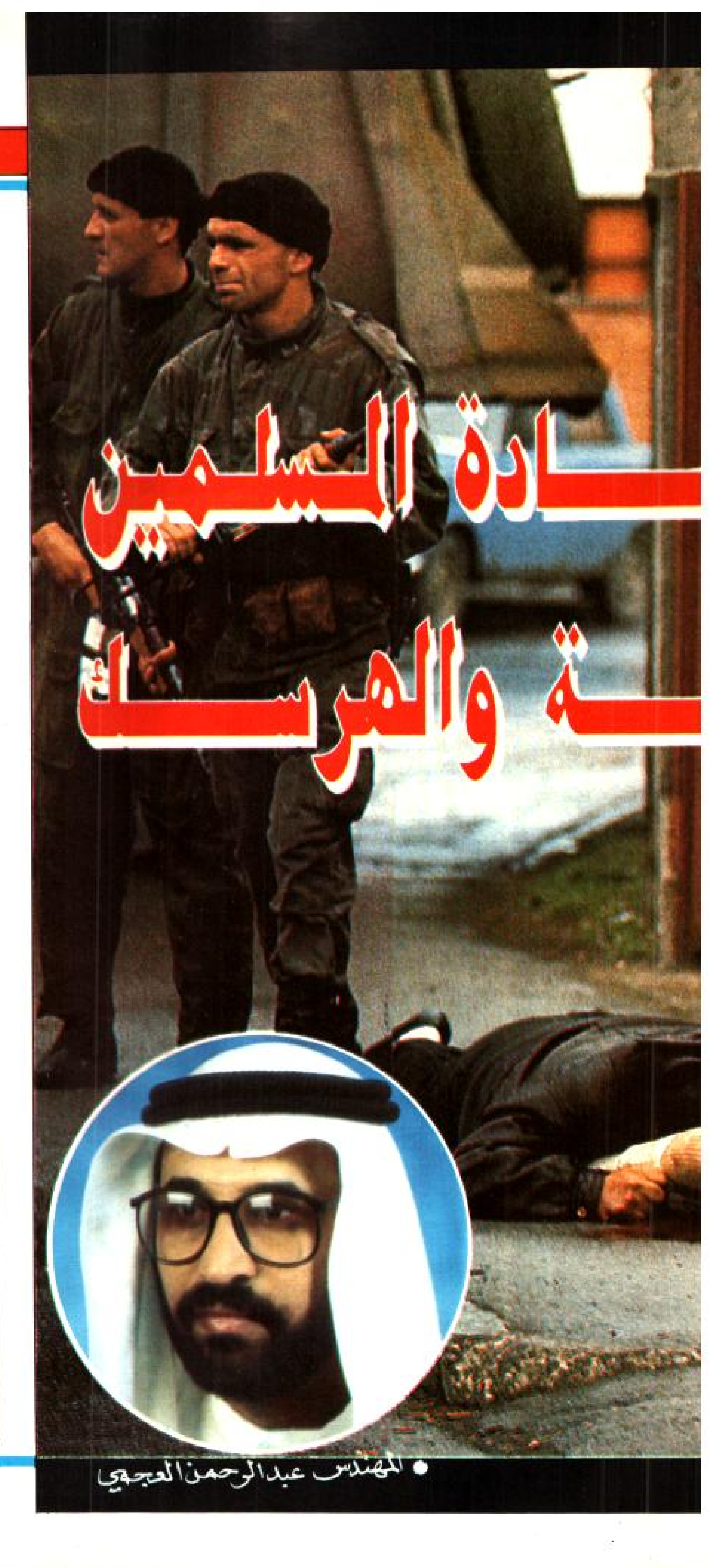


الصرب يواصلون اب

في البوسن

عاد وفد اللجنة الكويتية للاغاثة من جمهورية البوسنة والهرسك بعد زيارة سريعة اطلع فيها الوفد على احوال المسلمين هناك قدم من خلالها المساعدات التي جمعتها اللجنة من اهل الخير في الكويت، وقد تكون الوفد من المهندس عبد الرحمن العجمي ممثلا للجنة العالم الاسلامي، والاستاذ عثمان حيدر ممثلا لبيت الزكاة، والاستاذ انور الدعي ممثلا لجمعية احياء التراث الاسلامي والاستاذ عبدالرحمن العون ممثلا لصندوق اعانة المرضى، وللمزيد من الاستيضاح حول هذه الزيارة واهدافها ومشاهداتها اجرت مجلة «المجتمع» هذا اللقاء مع المهندس عبدالرحمن العجمي عضو الوفد المشترك للاغاثة ورئيس لجنة العالم الاسلامي وطرحت عليه الاسئلة التالية:

• مسلم من البوسنة فزع من الصرب



• المهندس عبدالرحمن العجمي

"
رغم قلة المساعدات الاسلامية مقارنة بحجم المأساة الا أن لها آثارا طيبة في نفوس المسلمين
"

المجتمع : ابتداء ما هي اهداف الوفد من الزيارة الاخيرة لجمهورية البوسنة والهرسك؟

العجمي : بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

فقد حدد الوفد المشترك مهامه في هذه الزيارة بثلاثة اهداف رئيسية هي:

اولا : الاطلاع على حقيقة مايجري في جمهورية البوسنة والهرسك عن قرب، ومعرفة حقيقة ما يصل الينا عبر اجهزة الاعلام هنا في الكويت ومدى مطابقته للواقع هناك في البوسنة والهرسك.

ثانيا : تقديم الدفعة الثانية من المساعدات العاجلة لاخواننا المسلمين بأسرع وقت ممكن.

ثالثا : فتح مكتب للجنة الكويتية المشتركة للاغاثة هناك يمكن من خلاله استقبال التبرعات والمساعدات لكي نضمن سرعة وصولها من جهة، ولكي نحصل على التقارير التي تبين حقيقة ما يجري هناك من جهة اخرى، والحمد لله فقد تحققت كأول اهداف الزيارة، وتمكن الوفد من الاطلاع على حقيقة الامور كاملة، وتم تقديم المساعدات المقررة كما تم فتح مكتب للجنة وتم الاتفاق على

ادارة المكتب من قبل الاستاذ عثمان حيدر ممثل بيت الزكاة وعضو الوفد المشترك.

المجتمع : ما هي الخطوات والجهود التي اتخذها الوفد قبل سفره الى هناك؟

العجمي : الحقيقة ان الوفد ممثل لجهات خيرية كثيرة وعديدة في الكويت، وهذه الجهود المباركة لم تكن فقط من جانب اعضاء الوفد، فقد قامت كافة اللجان الاعضاء في اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة بحملة صحفية كبيرة لجمع مبلغ مليون دينار هنا في الكويت، وقد استطاعت هذه اللجان - بحمد الله وفضله - الحصول على مساعدات وتبرعات اضطرتها لتشكيل وفد عاجل لايصال هذه المساعدات للمسلمين في البوسنة والهرسك.

المجتمع : كيف وجدتم احوال المسلمين اللاجئين هناك؟

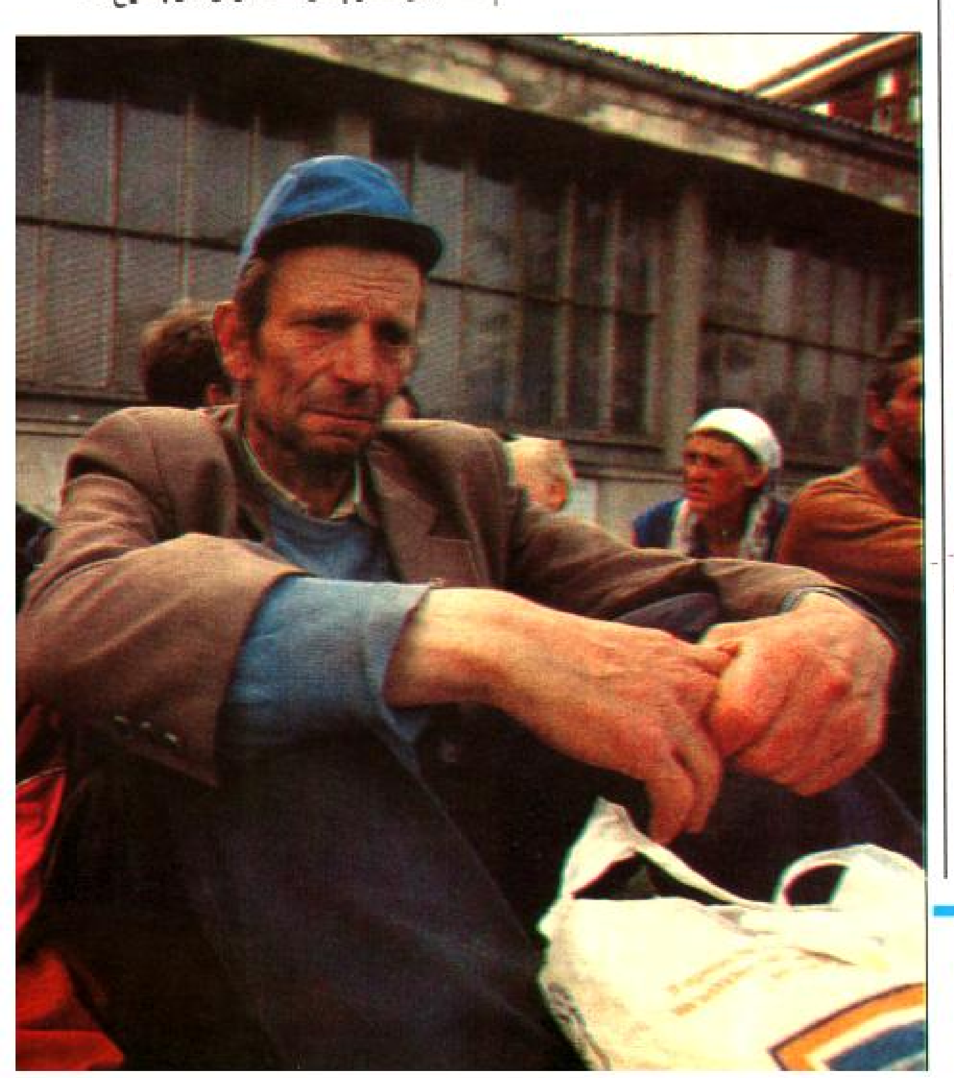
العجمي : بدون مبالغة في حالة يرثى لها، فهناك ما لا يقل عن مليون لاجيء من مسلمي البوسنة والهرسك، يقدر منهم ٦٥٠ الف لاجيء يوجدون الان خارج البوسنة والهرسك في الدول المجاورة، والباقي داخل الجمهورية لكنهم هجروا من مناطقهم الى مناطق اخرى او نزحوا بفعل الحرب والقصف المتواصل، وتعتبر منطقة (سبلت) وما حولها من اكثر المناطق تركزا باللاجئين حيث يفوق عددهم ١٥٠ الف لاجيء) كما ان كثيرا من اللاجئين يسكنون في مناطق غير مخصصة اصلا للسكن مثل الملاعب المغطاة وما شابهها، كما ان الوضع المعيشي والصحي العام سيء للغاية، ناهيك عن المجازر والمذابح التي ترتكب بحق العزل من النساء والاطفال والشيوخ، والروايات التي سمعها الوفد عن تلك المجازر من اقارب الذين تعرضوا للقتل مرعبة جدا وتعتبر بكل المقاييس خارج اطار الانسانية والاخلاق، ولا تندرج تحت اي تفسير مقنع او واضح يمكن فهمه غير الحقد الاعمى والغل الدفين في صدور وقلوب القوات الصربية الغازية التي بلغت في الشفاعة الحد الذي اتخذت فيه اطفال المسلمين هدفا لقناصتها يتمرنون عليه.

> **كل شهيد من مسلمي البوسنة يقابله ثلاثين قتيلا من الصرب.**

واللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة وهذا هو الحال سعت جاهدة لدى الحكومة الكرواتية حتى نجحت في اقناع المسئولين هناك باقامة مخيم كبير على الارض الكرواتية لايواء اللاجئين المسلمين هناك، علما بان كرواتيا كانت تمارس ضغطا شديدا لتهجير هؤلاء اللاجئين من اراضيها نظرا لتردي اقتصادها من جهة ولكونها مستهدفة من الصرب من جهة اخرى، وتم اقامة هذا المخيم الكبير بالتنسيق ما بين اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة، وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية السعودية.

المجتمع : ما هي نوعية المساعدات التي يحتاجها مسلمو البوسنة والهرسك الان؟

العجمي : كافة انواع المساعدات من مأكل ومشرب، وغطاء ودواء وجميع ما



يحتاجه اللاجئون في مثل ظروفهم الصعبة والعسيرة.

المجتمع : ما هي الزيارات واللقاءات التي تمت هناك؟

العجمي : ركز الوفد في زياراته على اماكن ومناطق اللاجئين من اجل الاطمئنان على وصول المساعدات، كما قام الوفد بتوزيع المساعدات بنفسه على اللاجئين في مناطق اخرى، وايضا قام الوفد بزيارات ولقاءات مكثفة مع المسئولين في البوسنة والهرسك للاتفاق على سياسات التعاون وسبل التنسيق وتوصيل المساعدة، بالاضافة الى زيارة مشابهة للمسئولين في كرواتيا، حيث تم فتح مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة في العاصمة الكرواتية - زغرب - نظرا لما تتمتع به من ثقل سياسي وتجاري، ولكونها مستقرة على عكس الوضع في سيراييفو، ولقد حاول الوفد جاهدا بزيارة المناطق المنكوبة جميعها، الا ان المسئولين في البوسنة والهرسك نصحوا الوفد بتجنب كثير من هذه المناطق نظرا لخطورة الوضع وشدة القصف المستمر والمركز عليها.

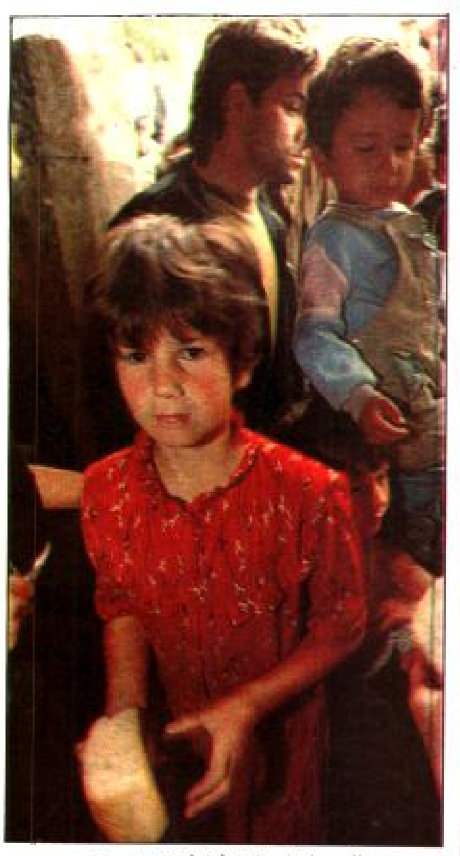
المجتمع، ما هي الهيئات الاسلامية التي تعمل هناك. وما هو اثر المساعدات المقدمة؟

العجمي: هناك اربع جهات خيرية اسلامية رئيسية تعمل في البوسنة والهرسك: فبالاضافة الى اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة، فهناك هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة للمملكة العربية السعودية، وهناك (بنك التنمية) وهناك ايضا هيئة الاعمال الخيرية التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.

كما يوجد هيئة خيرية محلية وحيدة، وهي الهيئة الخيرية الاسلامية التي تعرف اختصارا باسم (مرحمت) وجاري التنسيق والتعاون معها، وعلى الرغم من قلة المساعدات مقارنة بضخامة المأساة، فان هذه المساعدات قد اوجدت شعورا اسلاميا طيبا وصافيا لدى مسلمي البوسنة والهرسك تجاهنا وتجاه اعمالنا التي نقوم بها.

المجتمع ، كيف يمكن التوفيق بين الاخبار التي تنسب اخبارا للمجاهدين هناك وبين الاخبار الذي تعرض للمجازر البشعة التي ترتكبها القوات الصربية؟

العجمي : لا يوجد تناقض ابدا في هذه الاخبار، فالصرب ينتقمون من الفتوحات والبسالة والشجاعة التي يقوم بها ويبديها المجاهدون المسلمين بقتل المسلمين العزل بطريق بشعة وحاقدة تظهر مدى جبنهم وتخاذلهم في مواجهة بطولات المجاهدين المسلمين من اهل البوسنة والهرسك، حتى بلغت نسبة القتلى بين الطرفين حوالي ٣٠ قتيلا صربيا في مقابل كل شهيد من المجاهدين، ورغم هذا التهالك الصربي العنيف فان عاصمة البوسنة والهرسك لازالت صامدة تقاوم المحتل وترده.



• الحصول على الخبز أمل أطفال البوسنة

المجتمع ، اختلفت التقارير الواردة عن حقيقة التحالفات القائمة هناك، فتقارير تؤكد تحالف الكروات مع المسلمين، واخرى تنفيها لتؤكد تحالف الكروات مع الصرب.. فأين الحقيقة؟

العجمي : الكروات يخوضون حربا ضد الصرب مثل المسلمين تماما، فرغبة الصرب ليست فقط في ضم اراضي المسلمين، وانما في ضم اكبر كمية ممكنة من اراضي يوغسلافيا اليها لتضع العالم امام سياسة الامر الواقع قبل قيام اي



• عائلة مسلمة مشردة

ضغط حقيقي يجبرها على وقف عملياتها الحربية ضد جاراتها، ولذلك فانه ليس من مصلحة كرواتيا الدخول في حلف مع الصرب، واعتقد ان بسماحها لاقامة مخيم للاجئين المسلمين وفتح مكتب الاغاثة المشتركة تنفي على الاقل اي حلف مع الصرب ان لم تؤكد حلفها مع المسلمين في البوسنة والهرسك .. والله اعلم.

المجتمع ، عندما تم اقرار الحظر الاقتصادي على صربيا، كان وفد اللجنة هناك، فكيف استقبلت الاطراف المختلفة هذا القرار الدولي؟

العجمي : هناك تذمر في بعض الاوساط الصربية حول سياسة الحكومة الحالية وعندما صدر قرار الحظر الاقتصادي خرج ما لا يقل عن عشرين الف متظاهر تساندهم المعارضة للتعبير عن احتجاجهم على سياسة الحكومة العدوانية، اما بالنسبة للمسلمين، فقد

”ابدى المسلمون اسفهم لقرار مجلس الامن لانه يحتاج الى وقت طويل حتى يثبت مفعوله“

ابدوا – رغم ترحيبهم بالقرار – اسفهم كون القرار يحتاج الي وقت طويل لكي يأتي مفعوله هذا اذا التزمت الدول المجاورة بفقرات القرار، كما ان هذا القرار يفتح الباب لسقوط المزيد من الضحايا ولأمد طويل، ناهيك عن استنزاف الموارد الاقتصادية لجمهورية البوسنة والهرسك، وكان المسؤولون في البوسنة والهرسك يأملون بقرار سياسي اكثر فاعلية لايقاف الاعتداءات الصربية.

المجتمع، هل ترون ان الاعلام قد وفق في نقل حقيقة مايجرى على ارض البوسنة والهرسك؟

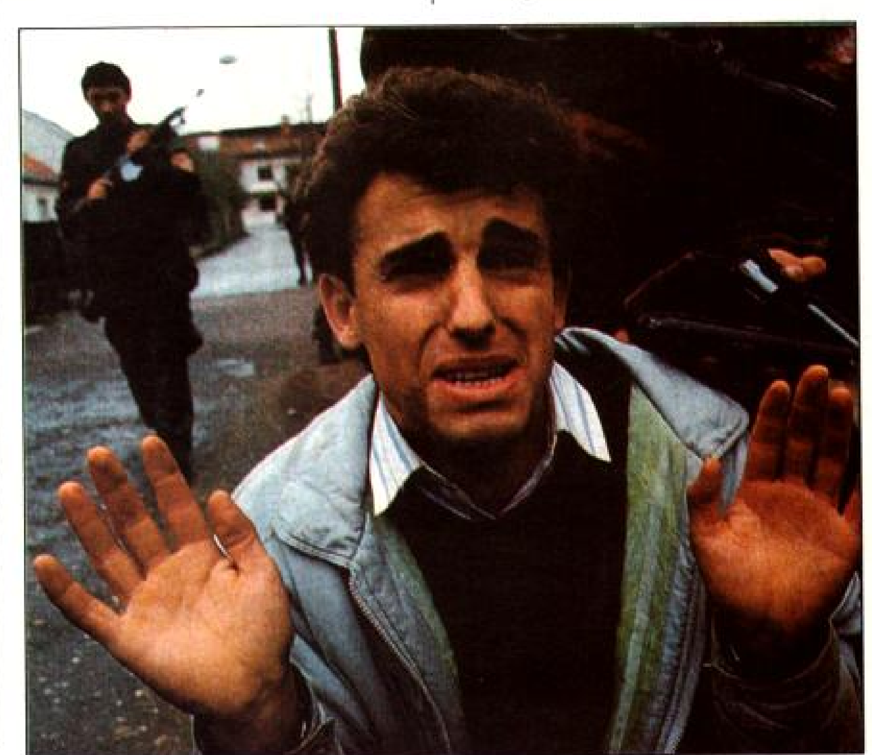
العجمي : اعتقادي الشخصي ان الاعلام مقصر كثيرا في نقل حقائق مايجري من دمار وقتل، فكمية الدمار التي رآها الوفد فاق بكثير ما تناقلته وسائل الاعلام وما كان ايضا ليتصور الوفد انهم سيشاهده على الطبيعة، والوفد لذلك حرص وحصل علي مواد اعلامية تؤيد مارآه هناك، وهذه المواد الاعلامية موجودة لمن يريد ان يستزيد حول هذا الموضوع المأساوي.

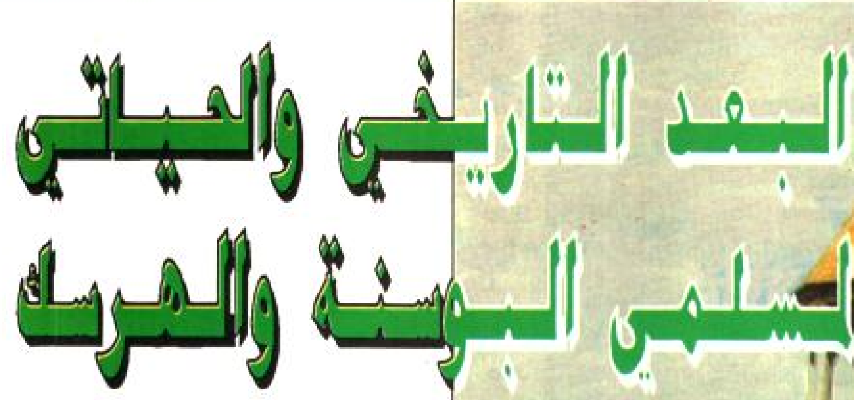
المجتمع، ما هو استقراؤكم لمستقبل المسلمين السياسي هناك على ضوء الاحداث الجارية؟

العجمي : « سيهزم الجميع ويولون الدبر» فلا الجيش الصربي، ولا الجيش الاتحادي المتواطيء مع الصرب سوف يمنعون هذه الدولة الاسلامية الوحيدة في اوروبا من الصمود والبقاء، فالمسألة مسألة وقت ليس الا، فالمجاهدون هناك مصممون على الحفاظ على هويتهم الاسلامية مثلما هم مصممون على الاحتفاظ بدولتهم مستقلة وحرة الارادة، ومهما قدموا في سبيل ذلك من تضحيات، ومهما سالت من دماء.

المجتمع ، هل من كلمة اخيرة ؟

العجمي : لابد ان ندرك ان الحرب الدائرة هناك ليست بين جيشين انما هي حرب بين جيش حاقد وشعب مسلم اعزل، كما اننا لابد ان ندرك ان كافة شعارات الاغاثة والمعونات التي تقودها المنظمات العالمية قد سقطت هناك في منطقة البوسنة والهرسك.. ولم تبق في تلك المناطق الا اللجان الاسلامية الخيرية التي تعمل بصمت .. ويجد

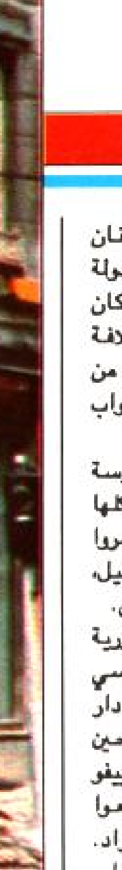




البعد التاريخي والحياتي لمسلمي البوسنة والهرسك

بقلم : محمد هرماس

عرف مسلمو يوغسلافيا الاسلام قبل وصول طلائع الفتح الاسلامي العثماني الى ديارهم. فقد ذكر ياقوت الحموي انه التقى في الشام بمسلمين من بلاد الدانوب حليقي اللحى.. الخ.. وقد عرفت تلك المناطق جماعات من اناس اطلقت على نفسها (البوهوميلي) اي احباء الله او عباد الله وكانت تخالف النصارى في عدم ايمانها بكثير من امور النصرانية مثل الصلب والصليب والناقوس وصكوك الغفران وغيرها.. وقد تعرضت بسبب ذلك لكثير من حملات الابادة من قبل الكنيسة.. وزار بعضهم خلال تجواله الشام فتعرف على الاسلام وحمله الى بلاده فاعتنقه البعض، وبقوا على هذه الحال حتى فتح الله على ايدي سلاطين بني عثمان تلك الديار فدخلت تلك الجماعات في الاسلام كافة ولم تتوان عن اعلان اسلامها الذي وافق فطرتها وانتظرته على شوق.

● الدمار يملأ سراييفو

عاش المسلمون وغيرهم من اهل البلقان معززين مكرمين في حماية الاسلام ودولة الاسلام وبرز منهم العلماء والقادة حتى كان منهم ١٧ صدرا اعظم في دولة الخلافة واشتهر منهم كذلك احمد باشا الجزار - من الهرسك - الذي رد نابليون خاسرا عن ابواب عكا بفلسطين.

وقد بنوا الجامعات والكليات وكانت مدرسة الغازي خسرو بك اول جامعة في اوروبا كلها بعد مدارس الاندلس.. وبنوا المساجد وعمروا التكايا والاوقاف واجروا المياه على السبيل، وبقوا على هذه الحال مدة خلافة بني عثمان.

وفي عام ١٨٨٢ خضعوا لحكم امبراطورية النمسا، فتعرضوا للايذاء البدني والنفسي حتى اضطر الكثير منهم للمغادرة الى دار الخلافة، ثم وقعت الحرب الكونية الاولى حين قتل احد الصرب ولي عهد النمسا في سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك؛، ثم خضعوا للملكية التي حكمت تلك الديار من بلغراد.

وتعرضت تلك البلاد لاحتلال النازية وعلى ارضها اشتعلت نار الثورة التي كان اغلب وقودها من شباب البوسنة المسلمين، وتعرض المسلمون هناك خلال اعوام ٤٠ - ١٩٤٥ لعمليات ابادة منظمة من قبل عصابات الصرب المسماة «شتنيك» في نفس المناطق التي تتعرض الان للدمار والقتل وعمليات الابادة والتهجير.

وخرجت النازية من بلادهم مدحورة في ٨ مايو ١٩٤٥ واندس الصرب القتلة بين مقاتلي الثورة من الشيوعيين، وهم الذين كانوا يقاتلونهم ويشون بهم ويطاردونهم، واصبح القتلة ثوارا واستولوا على الكراسي وتمكنوا منها واخذوا يكيلون لكل من هو غير صربي. واوقعوا القتل في المسلمين مرة تحت ستار محاربة اعداء الشيوعية والحرية والثورة، وتمكنت بلغراد من حيازة كل خيرات الجمهوريات الاخرى لمصلحة صربيا والصرب.

وبموت الماريشال تيتو اصبح الطريق امام الصرب سهلا للسيطرة علانية على التركة التي خلفها، ولكن كرواتيا وسلوفينيا اللتين كانتا تنتظران بفارغ الصبر، الانفصال عن يوغسلافيا واللحاق باوروبا الغربية، كانتا بالمرصاد لكل محاولات السيطرة الصربية فبادرتا باعلان الاستقلال وكانت حرب كرواتيا وصربيا والتي سارعت الدول الاوروبية لايقافها وحسمها لان الامر لا يتعلق بالمسلمين او بأرض اسلامية.

واحتلت صربيا ٣٠٪ من اراضي كرواتيا لتلتفّ على البوسنة والهرسك مستخدمة في ذلك ما يسمى بالجيش اليوغسلافي وتحت غطاء وحدة يوغسلافيا. والحقيقة ان هذا الجيش قد اصبح جيشا صربيا مائة بالمائة ويقوم بتدريب عصابات الصرب وتزويدها بالعتاد والرجال ويسلم لها ما تحت يده من ثكنات واسلحة وارض في البوسنة وكرواتيا، واما الكلام عن وحدة يوغسلافيا فالمقصود به يوغسلافيا جديدة تحت حكم الصرب يتم من خلاله اقامة صربيا الكبرى: صربيا - الجبل الاسود - البوسنة والهرسك - اقليم سنجق المسلم الذي اقتطعه صربيا من البوسنة عام ١٨٨٢ - اقليم كوسوفو المسلم الذي اقتطعته صربيا من البانيا - مكدونيا ذات الغالبية المسلمة - التي ستتفرغ لها صربيا في يوم من الايام حينما تصبح الظروف مناسبة - اجزاء من كرواتيا ثم اقليم فويفودينا في الشمال الشرقي والمفروض انه اقليم مستقل.

صور لمسلمي يوغسلافيا

واترك مؤقتا تاريخ احبتنا واخوتنا البشناق لانقل لكم بعض الصور الجميلة التي لا يمكن ان تنسى او تفارق الانسان الى ان يفارق الدنيا، لتعلموا كم هذا الشعب حبيب وكم هو من القلب قريب:

الصورة الاولى : محمد سردارفيتش: ذلك الرجل الطيب القلب الحلو المعشر، دفع ثمن عقيدته سنوات من عمره قضاها في سجون الشيوعيين بعد تحرير يوغسلافيا، وخرج منها بنصف معدة، نحيف الجسم، قليل الاكل، يعيش في بيت متواضع مع زوجته الداعية امينة المسلمة الفقيهة التي تعلمت منها اول حكم فقهي في حرمة السلام على المرأة الاجنبية.

كان محمد سردارفيتش يذوب حبا في المسلمين والعرب الملتزمين وكم من مرة رأيته ينفق مرتبه الذي لم يتجاوز الستة عشر دينارا كويتيا في حينها (تسعون الف بارة يوغسلافية) على الطلبة العرب في سراييفو ويقوم بمشروع افطار الصائم لاطعام الطلبة المسلمين العرب والبشناق من خارج سراييفو يدور على بيوت المسلمين يحثهم على احتضان الطلبة العرب لانهم مادة الاسلام ومن بلاد النبي، يجمع التبرعات للانفاق عليهم - خصوصا بعد هزيمة عام ٦٧ يسألني يوميا هل مع فلان مصروف؟ وتسألني زوجته الطيبة نفس السؤال.

لله دركم ما اعظمكم من اهل ورحم مسلم.. تعيشون للاسلام وللمسلمين.. كان يخرج



محفظة نقــوده ويقول لي خــذ واعــط فلان من الطلــبة.. دون ان ينتظر ان ترد له.

لله دركم ، نزلت في ضيافتكم في سراييفو، وفي يوم من الايام اعود الى البيت الذي كنت اسكنه وزوجتي فاذا بالزوجة تعطيني مظروفا مغلقا وتخبرني بانها التقطته من تحت الباب الخارجي حين سمعت صوت جرس البوابة يدق ولكنها لم تجد سوى هذا المظروف.. فلما فتحته وجدت فيه مبلغا من المال.. وتتبعت صاحب اليد الخيرة فوجدته محمد سردارفيتش.. لماذا ياخي؟ فكان جوابه الذي ردني الى تاريخ المدينة واهلها الكرام: انت نزلت بجوارنا وضيفا علينا ونحن اخوانك المسلمون فلابد من بذل اليد لك ولاهلك مادمت بجوارنا.. او ليس لك علينا حق اخوة الاسلام؟.. لله دركم.

صور جميلة كثيرة لا تعد ولا تحصى عن ذلك الرجل المبارك المؤمن محمد سردارفتش ربما عدنا لها يوما ما.

الصورة الثانية : وحيدة.. امرأة مسلمة من بلدة بانيالوكا في البوسنة متزوجة من مسلم من نفس البلدة يسمى مصطفى.. التقيتهم في مدينة زاغرب عاصمة كرواتيا.

كان يوم جمعة فدخلت مطعما كان يجتمع فيه الكثير من الطلبة العرب، وفي نيتي ان اكل شيئا قبل الذهاب الى صلاة الجمعة. تقدمت من الاخت وحيدة لاول مرة وسألتها «ماعونا» من الكباب البوسنوي الطيب، فلما اعدته قلت لها رجاء بدون بصل، فتعجبت فاوضحت لها بان اليوم الجمعة وانا ذاهب للصلاة فلا اريد البصل بسبب الرائحة، واذا بها تتركني فجأة وتذهب الى زوجها الذي كان يقف قرب موقد النار يصنع الكباب، وسمعتها تقول له: هذا مسلم، لا يأكل البصل لانه يصلي الجمعة، واستبشر وجهها كانما وجدت شيئا ثمينا.. وهكذا هم اتباع محمد من العجم يطير احدهم من الفرح حينما يرى عربيا مسلما يعلن اسلامه. وتقدم مني زوجها وعرفني على نفسه وزوجته وسألني عن بلدي وأهلي وهل انا في حاجة الى شيء؟ وكانت اخوة الاسلام. اصر على اخذ اجازة خاصة ليصطحبني وزوجتي الى بلده ليقدمني الى اهله ويكرمني أيما اكرام ويذبح لي خاروفا ويشويه ويدعو جميع العائلة ليروا المسلم القادم من بلاد الرسالة.. ورغم فارق السن بيني وبينه اصبح يستشيرني في اهم خصوصياته ويأخذ برأيي ويذهب معي الى الصلاة والمركز الاسلامي وطوال المدة التي اقمتها في زاغرب لم استطيع ان ادفع دينارا واحدا في مطعمه الذي كان يبيع فيه الكباب البوسنوي.. فلله درهم من اخوة في الاسلام.

الصورة الثالثة : الاخ فريز من شرق البوسنة: التقيته في احد المطاعم ايضا يعتز بشيوعيته ويحاول أن يبررها ببعض ما لقنه من تخرصات حول الاسلام، واستعنت عليه بالله وبسلوك المسلم وبطول الصبر واستمر بنا الحال اكثر من عامين قمت بتلبية دعوته لزيارة اهله واقاربه في بلده بشرق البوسنة واقمت فيهم الصلاة، وفتحت له قلبي اقتربت منه كثيرا واشعرته بان الرابطة هي رابطة العقيدة، حتى

”

• احمد باشا الجزار الذي هزم نابليون على ابواب عكا كان من مسلمي البوسنة

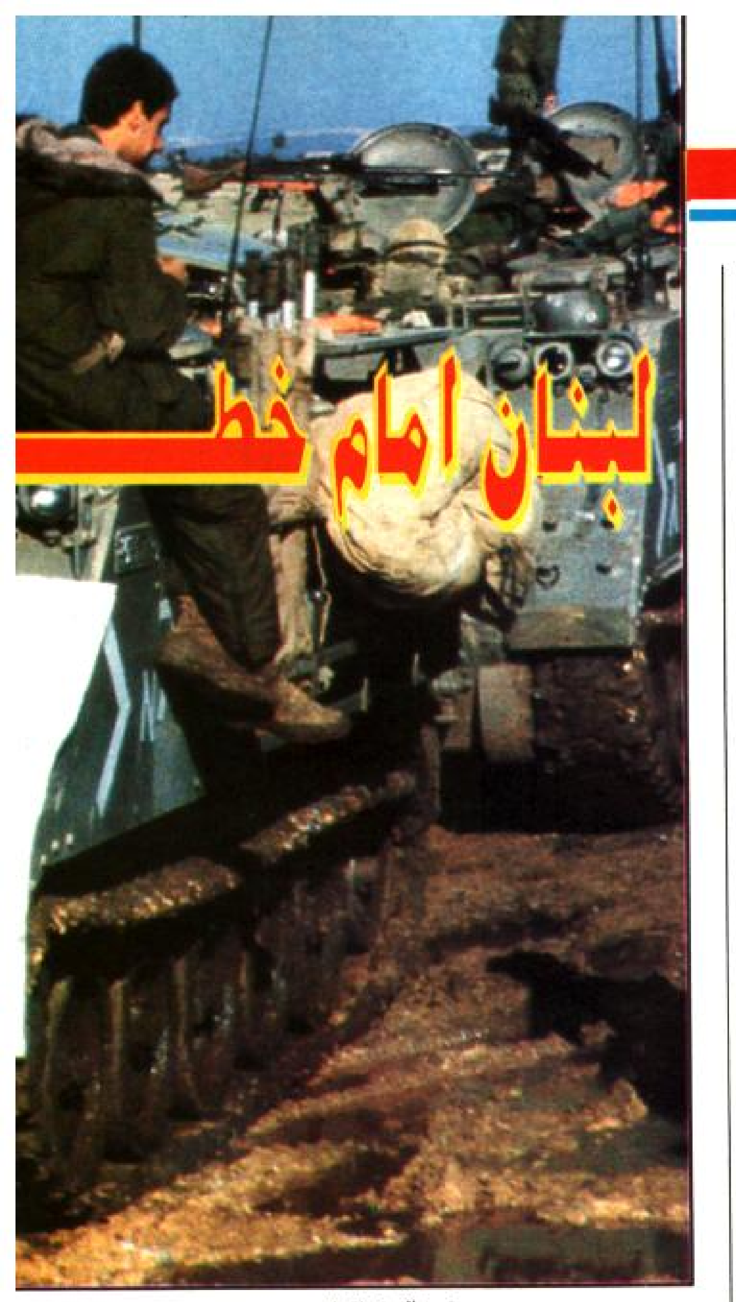
“

اذن الله في يوم من الايام وقد رأيت منه هدوءا واقبالا فقلت له: لماذا تصر على كفرك وكأني بك تريد ان تموت عليه وتخزي بذلك والديك المسلمين امام الله؟؟ ونزلت كلماتي عليه كالصاعقة.. فرد قائلا: انا مسلم.. انا مسلم.. فقلت له: ولكني اكاد اجزم انك تحملها.. وكنت اقصد بطاقة العضوية في الحزب الشيوعي - فما كان منه الا ان اخرجها وقال: ولكنها مفتاحي الى الوظيفة.. فانا مسلم وليس لي بينهم موقع بدونها.. واندفع كالسيل الهادر يروي مخازيهم وفضائحهم وسرقاتهم.. حتى اذا انتهى بدأت اعرض له الصورة المشرقة للاسلام الذي طالما تهجم عليه ظلما بدون دليل - في مقابل الصور التي قدمها للشيوعية والتي اضفت عليها مما في جعبتي من عوراتها في واقع الحياة. وكانت بداية الطريق نحو المركز الاسلامي في سراييفو بثقة اكبر ونحو الاسلام والزواج المسلم العفيف وبقيت اخوتنا في اللـــه نقية حتى تفرقت بنا الدروب.

فلله دركم يامسلمي البوسنة.. قلوب مسلمة تذوب رقة وحنانا للمسلمين.. بينكم تعلمنا العربية وحب العربية.. منكم تعلمنا حب محمد وامة محمد.. منكم عرفنا اخوة الاسلام وتكافله ورحمته.. احببنا قرآن ربنا بينكم.. لله دركم يامن فتحتم قلوبكم وبيوتكم لكل مسلم كان يبرز هويته الاصيلة.. الاسلام.. الاسلام.

لكم الله يامحمد وياامينة ويادكتور سليمان ماشوفيتش ويامصطفى وياوحيدة.. لكم الله ياعلي عزت بيجوفيتش وياهالي سراييفو وياشباب سراييفو.. لكم الله ياحفاظ كتاب الله من شيوخ سراييفو.. لكنَّ الله يا عابدات سراييفو وحافظات كتاب الله.. لك الله يامسجد خسرويبك.. لك الله يامكتبة مسجد السلطان (تساريفا) .. لك الله يانهر ميلياتسكا كم جثة طاهرة القيت فيك الان.. لك الله يافوتشا ويافيشيجراد ويابانيالوكا.. لك الله يابوسنة وياشباب البوسنة والهرسك.. الكل انضوى تحت راية الصليب لذبحكم.. ومن احببتم تفرقوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون .. ينتظرون بطرس غالي ان يحنوا عليكم.. ويسألون اهل الصليب النجدة لكم.. الله لاولادكم الذين تخطفهم الكنائس وسحرة التبشير برغيف الخبز ولقمة العيش وحبة الدواء.

لكم الله ياأهل البوسنة والهرسك



● الجيش اللبناني والتحديات القائمة

بيروت - جمال الدين شبيب

ثمة تساؤلات تطرح نفسها على الساحة اللبنانية اليوم وسط خشية من امكان المواجهة المعلقة بين اسرائيل وحزب الله (المقاومة الاسلامية) الى مواجهة مفتوحة بين اسرائيل وسورية قد تأخذ شكل الحرب المحدودة.

هل يتفجر الوضع من جديد في منطقة الشرق الاوسط.. والى اي مدى ستتأثر عملية السلام بهذا التفجير الذي بدأ يشعل فتيله التصعيد الصهيوني المستمر يوميا في جنوب لبنان والبقاع الغربي منذ الخامس والعشرين من الشهر المنصرم (مايو).

مصادر صحفية لبنانية ذكرت ان الحكومة اللبنانية قد تلقت في الاشهر الاخيرة ولاكثر من مرة تحذيرات ونصائح من الادارة الاميركية فيما يخص الوضع في الجنوب وضرورة وقف عمليات المقاومة ونزع سلاحها قبل فوات الاوان.

والتحذيرات والضغوط الامريكية بهذا الخصوص لا تقف عند حدود لبنان بل تشمل سورية رغم النفي السوري لهذا الموضوع.

وتروي هذه المصادر كلاما واضحا للسفير الاميركي في بيروت رايان كراكر: جاء فيه «ان الادارة الامريكية جادة في تنفيذ اتفاق الطائف خصوصا في النقطتين المتعلقتين باعادة انتشار القوات السورية وحل كل الميليشيات.

وهذا ما يتطلب نزع سلاح حزب الله (والمقاومة الاسلامية) اسوة بسائر الميليشيات.. وتحقيق السيطرة المطلقة للجيش اللبناني في اماكن انتشاره وضبط الوضع الامني ومنع عمليات المقاومة والا فان واشنطن لن تكون قادرة على ممارسة ضغوط على اسرائيل ومطالبتها بممارسة ضبط النفس».

وعلى هذا تكون الرسالة الاميركية للحكومة اللبنانية واضحة. مطلوب الغاء المقاومة اولا. والغاء الوجود المسلح لحزب الله. وهذه الرسالة تكررت قبل اسبوع في لقاء الرئيس اللبناني الياس الهراوي والسفير الامريكي (كراكر) الذي سلمه ما عتبره المراقبون «انذارا» اخيرا يتضمن قلقا اميركيا شديدا من خطورة الوضع في الجنوب واحتمال حصول تصعيد خطير للموقف.

وهذا الموقف الاميركي اعتبرته المراجع اللبنانية غير مطمئن كونه ينطوي على تفهم كامل للاعتبارات الامنية الاسرائيلية دون ان يبدي اي استعداد لتفهم شكاوي لبنان المتكررة من الاعتداءات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

الدبلوماسية اللبنانية اخذت التحذير الاميركي على محمل الجد فبادر وزير الخارجية فارس بويز الى طرح مقولة « تناغم المقاومة مع الدولة، وما لبث ان تراجع عن هذه المقولة بعد دعوة امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله الى ضرورة تناغم الدولة مع المقاومة وليس العكس في مؤتمره الصحافي الاخير (١٩٩٢/٥/٢٧)

مصادر المقاومة الاسلامية تستبعد قيام العدو الصهيوني على الاقل في الوقت الحالي باعتداء واسع على لبنان وسوريا دون ان تنفي امكانية حصوله مستقبلا وتربط هذا العدوان الواسع - في حالة حصوله - بنتائج الانتخابات الاسرائيلية في منتصف الشهر الحالي وسير العملية الانتخابية الامريكية بالطبع.

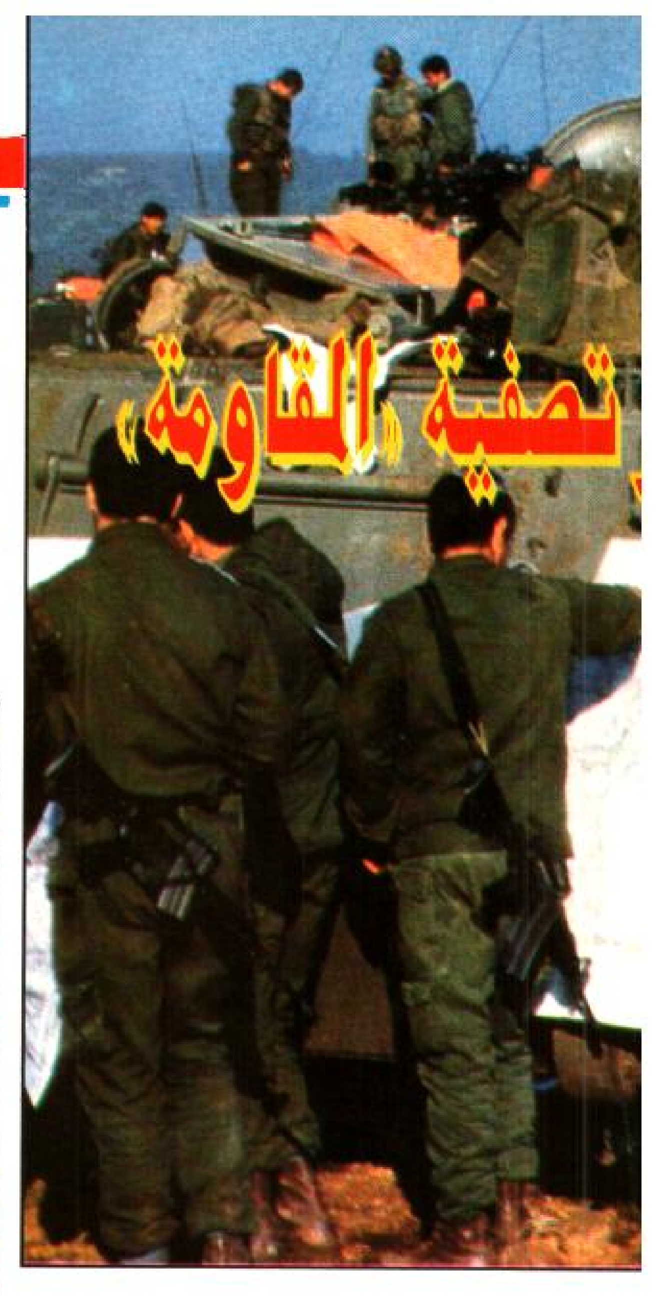
وحتى تظهر نتائج الانتخابات الاسرائيلية والاميركية لاحقا ترى مصادر المقاومة الاسلامية ان الاعتداءات الاسرائيلية الجوية على المدنيين في الجنوب والغارات الجوية او عمليات التفجير ستبقى اطارا لحرب استنزاف اسرائيلية ضد المقاومة شعبا ورموزا وقيادة في الوقت الحالي.

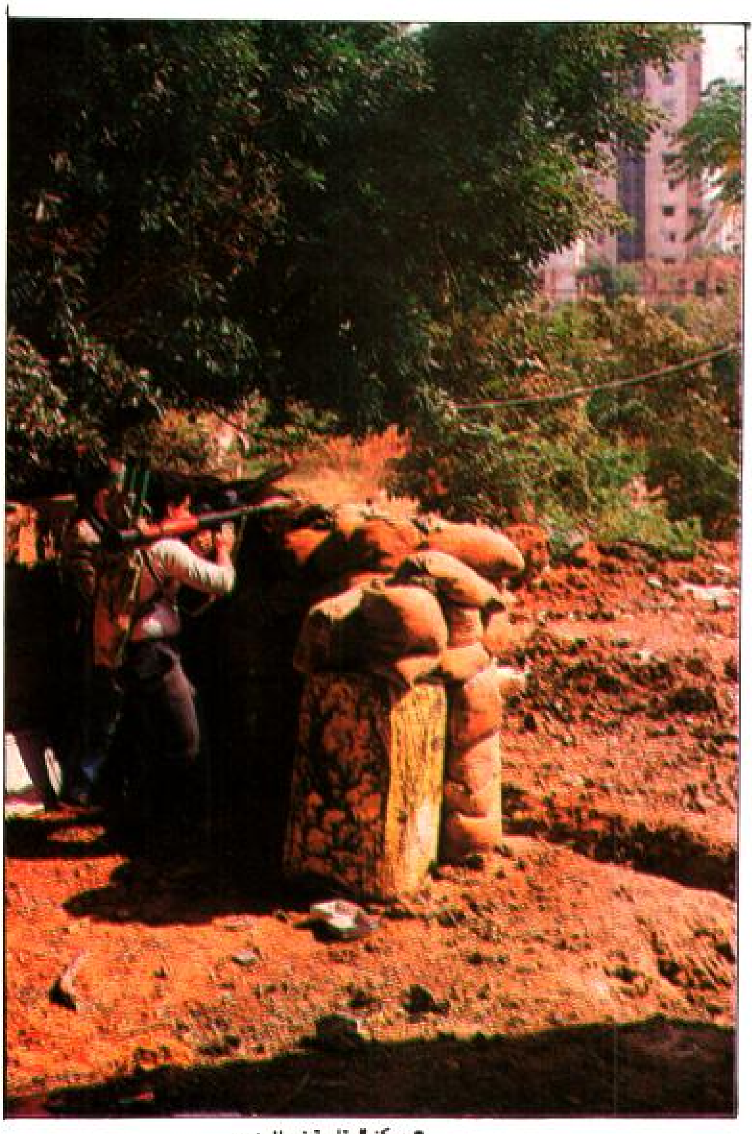
ويرى المراقبون ان ملف حزب الله والمقاومة الاسلامية ليس وحده المفتوح في وجه سوريا.. وهذا الموقف يندرج في سياق عملية مبرمجة تهدف الى تطويع موقفها من عملية السلام.

”

امريكا تطالب الحكومة اللبنانية بنزع سلاح المقاومة الاسلامية في الجنوب لتأمين حدود اسرائيل

“





• مركز المقاومة في الجنوب

وسيبقى الموقف معلقا حتى يتم انجاز صفقة شاملة بين واشنطن ودمشق تشمل الغاء المقاومة في الجنوب وآليات الانسحاب السوري الجزئي من لبنان في ايلول المقبل – كما تريده واشنطن.

لكننا لا نرى ان هذا هو الوقت الصحيح لاتمام مثل هذه الصفقة في «الوقت الضائع» والموزع بين انتخابات اميركية وانتخابات اسرائيلية.

وكما لخصت مصادر صحفية لبنانية الوضع يمكن ان نقول: اسرائيل ستظل تهدد سوريا دون ان تضربها حتى تتضح نتائج المفاوضات، وسوريا ستبقى على دعمها لحزب الله والمقاومة باعتباره الورقة الوحيدة والاقوى بيدها على الساحة المحلية والاقليمية. وحدها (المقاومة) مرشحة لان تكون هدف المرحلة.

البروفيسور :

أليف الدين الترابي

نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة

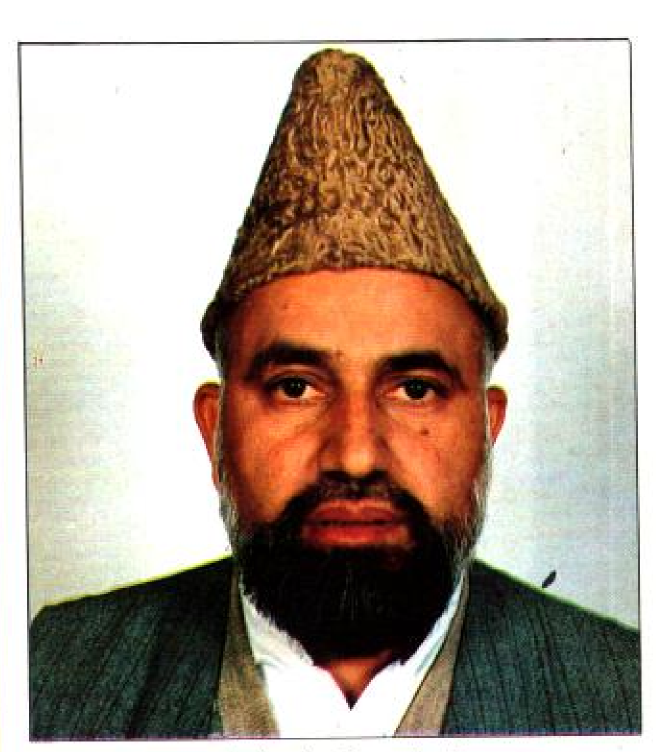
الهندوس ينتهكون الحرمات الإسلامية في كشمير الحرة





أجرى الحوار - طالب المسلم :

«الجهاد ماض إلى يوم القيامة».. وفي هذا العدد تلتقي المجتمع مع البروفيسور أليف الدين الترابي - نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة (التابعة لباكستان).. ليلقي الضوء على جهاد مسلمي كشمير المحتلة (الواقعة تحت الاحتلال الهندوسي) هذا الجهاد الذي ولد في رحم معسكرات المجاهدين الأفغان ، فانطلق مسلما قويا أصيلا، ضد جحافل الجنود الهندوس الذين عاثوا في الأرض فسادا وإفسادا، ويتسم هذا الحوار بآمال الجهاد وجراح الضعف من موقف المسلمين تجاه اخوانهم في كشمير المحتلة، التي يجهل كثيرمن المسلمين أبعاد الصراع الذي تعيشه الآن.



البروفيسور : أليف الدين الترابي



المجتمع : ما هي خلفية الصراع العقدي في كشمير المحتلة؟

الترابي : ولاية كشمير هي ولاية اسلامية، يبلغ تعداد سكانها ١٢ مليون نسمة ٨٥٪ منهم من المسلمين، وكان ينبغي وفقا لقرار التقسيم لمنطقة جنوب اسيا عام ١٩٤٧، أن تنضم هذه الولاية لباكستان، لأن القرار كان يقضي بأن المناطق ذات الأغلبية المسلمة تنضم إلى باكستان، وقد وافقت الهند على هذا القرار في حينه، غير أنها دبرت مؤامرة للسيطرة على هذه الولاية لتجعلها قاعدة لها في التآمر على جمهورية باكستان الإسلامية بصفة خاصة.. ومع مرور الزمن توصلت الهند إلى حقيقة ثابتة وهي أنها لن تستطيع ضم هذه الولاية مهما بذلت من جهد وبالتالي قررت أنه لابد من القضاء علي الإسلام والشخصية للولاية حتى تسلم لها العنان وتستطيع بعد ذلك تحقيق أهدافها، وقامت بوضع المؤامرات لتحقيق هذا الهدف.

وأمام هذه المخططات الهندوسية وجدت الحركة الإسلامية انه لزاما عليها أن تبدأ منذ بداية الصراع بمقاومة هذا الغزو الحضاري الاستعماري الهندوسي بكل ما أوتيت من قوة، وبدأت تبذل الجهود سلميا لاقناع الحكومة الهندية بضرورة اجراء استفتاء لتقرير مصير الولاية وفقا لقرارات هيئة الأمم بهذا الشأن، وقد قامت الحركة الإسلامية كذلك بالمحافظة على الشخصية الإسلامية للشعب الكشميري وذلك من خلال :

- إنشاء المدارس والمعاهد والكليات الإسلامية النموذجية في انحاء الولاية.
- الاهتمام بنشر الدعوة الإسلامية بكافة الوسائل والأساليب المتيسرة.
- توحيد كلمة المسلمين لكي لايكونوا لقمة سائغة للمخططات والمؤامرات الهندوسية، والعمل على مواجهتها بكل ما أوتيت من قوة.
- إنشاء القرى الإسلامية النموذجية لتكون نموذجا حيا للمجتمع الإسلامي الذي ندعو اليه.
- توعية الشعب الكشميري المسلم بالمخططات الهدامة والمؤامرات العدوانية التي يقوم بها الاستعمار الهندوسي للقضاء علي الإسلام والحضارة الإسلامية في الولاية.
- المطالبة باجراء الاستفتاء العام لتقرير مصير الشعب الكشميري المسلم وفق قرارات هيئة الأمم المتحدة.

وقد اعتمدت الحركة الطرق السلمية للوصول إلى أهدافها لأكثر من ٤٠ عاما، وعندما وصلت الى طريق مسدود، قررت رفع راية الجهاد بالسلاح ذروة سنام الإسلام، بعدما أنهت الحركة مرحلة الإعداد والتدريب لهذا الأمر والذي بدأ مع مطلع الثمانينات في معسكرات المجاهدين الأفغان.

> ”مع مطلع الثمانينات بدأنا مرحلة الإعداد والتدريب في معسكرات المجاهدين الأفغان.“

المجتمع : كيف بدأت حركتكم الجهادية؟

الترابي : في يناير ١٩٩٠ تحولت حركة المقاومة الإسلامية في كشمير الى حركة جهادية شاملة على جميع الأصعدة (الحضارية العسكرية، السياسية، الدبلوماسية..) أما بالنسبة للجهاد بالسلاح في المجال العسكري فقد تفرغ اكثر من ٦٠ الف من الشباب المسلم، الذين نذروا أنفسهم للجهاد في سبيل الله، فانضموا للحركات الجهادية المختلفة، وقد تلقى عدد كبير من هؤلاء الشباب تدريبه العسكري في معسكرات المجاهدين الأفغان، وهم يواصلون جهادهم الآن ضد جنود السلطات الهندية، وقد حقق الله على أيديهم الكثير من الانتصارات وقتلوا قرابة عشرة آلاف من الجنود الهندوس وعملائهم وجواسيسهم ودمروا الكثير من المواقع الاستراتيجية للجيش الهندوسي، مستخدمين في جهادهم أسلوب حرب العصابات (الكرو الفر)، مما أضعف الروح المعنوية للجيش الهندي، وقد ذكرت المجلة الهندية (Tndia Today)، بأن الجنود الهندوس يخافون من المجاهدين، أما مجلة (Time) الأميريكة فتقول بأن : «أغلبية الجنود الهندوس قد تعودت على تعاطي المخدرات» وعدد غير قليل من الضباط الهندوس وجنودهم قد هربوا من كشمير، والحكومة الهندية لاتدري كيف تتغلب على هذه الظاهرة التي أخذت في الازدياد يوما بعد يوم.

ومنذ سنتين ونصف اختفت مظاهر ومؤسسات الحكم المدني الهندي على المستويين الرسمي والشعبي في كشمير المحتلة، والحاكم الهندي الرسمي يقيم في ثكنة عسكرية لأنه لايستطيع أن يعيش في المناطق المدنية خوفا على نفسه.. أما من الناحية الحضارية فإننا نجاهد بكل طاقاتنا للحفاظ على حضارتنا الإسلامية، وإزالة كافة الدلالات على الحضارية الغربية والهندية الكافرة مثل (مراكز الخمر محلات الفيديو، دور السينما، الملاهي،....)

المجتمع : ما هي تصوراتكم لمستقبل الجهاد ضد الاحتلال الهندوسي؟

الترابي : نحن على يقين بأن هذا الجهاد المبارك سيحقق أهدافه، وسيحرر كشمير المسلمة من براثن الاستعمار الهندوسي وتنضم إلى باكستان لتكون هناك دولة اسلامية كبرى تكون رمزا لقوة المسلمين في المنطقة وتحمي الإسلام فيها، وتقف أمام الاطماع الهندوسية في بلاد المسلمين، ونحن على يقين بأن العمليات التي يقوم بها المجاهدون ستضطر الحكومة الهندية للاختيار بين الانسحاب من كشمير كما انسحب الاتحاد السوفياتي (سابقا) من افغانستان، أو الانصياع لقرارات هيئة الأمم وتنفيذ الاستفتاء العام لتحديد مصير كشمير، وقد بادرت الحكومة الهندية بتقديم اقتراح يمنح كشمير حكما ذاتيا تحت النفوذ الهندي، وقد

رفض المجاهدون ذلك تماما كما رفضوا اقامة دولة علمانية مستقلة في كشمير، والذي قدمته الهند عن طريق اصدقائها.

المجتمع : لماذا ترغبون بالإنضمام إلى باكستان؟ وما الدعم الذي تقدمه باكستان لكم؟

الترابي : الحكومة الباكستانية تؤيد حركة تحرير كشمير المسلمة سياسيا، ودبلوماسيا، وذلك لأنها طرف في القضية، وفقا لقرارات هيئة الأمم المتحدة، ومشروع تقسيم شبه القارة الهندية.

المجتمع : ما هي العقبات التي تواجهونها في جهادكم؟

الترابي : العقبات أمامنا متنوعة ويمكن اجمالها بالتالي :

أولا : التعتيم الإعلامي على جهادنا وقضيتنا لكونها قضية اسلامية وابراز الحركة بصورة مشوهة، في ظل غياب الاهتمام العربي والإسلامي.

ثانيا : الحاجة الشديدة لتوفير السلاح المتطور للمجاهدين الذين لايملكون سوى السلاح الخفيف في مواجهة نصف مليون جندي مزودين بأحدث الأسلحة.

ثالثا : العقبة المادية حيث أننا بحاجة للأموال لتلبية متطلبات المجاهدين والاجتماعية والنهوض بأعمال الإغاثة للمنكوبين.. فهناك اكثر من ٣٠٠ ألف عائلة من أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين والمجاهدين والذين أحرقت بيوتهم، وهذه الأسر لا معيل لها، والحكومة الهندية لاتسمح لأعمال الاغاثة العالمية أن تأخذ دورها لمساعدة المتضررين في كشمير المسلمة.

رابعا : توفير التأييد السياسي والدبلوماسي من الدول الإسلامية والعالمية، وقيامها بضغوط سياسية ودبلوماسية على الهند لتجبرها على تطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة، والكف عن عمليات الإبادة والبطش ضد المسلمين في كشمير.. ومن الغريب حقا أن الدول الإسلامية رسميا وشعبيا تقيم العلاقات الثنائية مع حكومة الهند دون أي مراعاة لمشاعر اخوانهم في كشمير الذي يقتل بأيدي الهندوس، وتنتهك حرماته ليل نهار على أيدي رجال الحكومة الهندية.

المجتمع : وما هي رسالتكم لمسلمي العالم؟

الترابي : لا أريد أن أقول شيئا على لساني، ولكنني أذكر لكم قصة لأخت أنتهك عرضها من قبل الجنود الهندوس، فكتبت رسالة الى الاخوة في العالم الإسلامي قالت فيها :

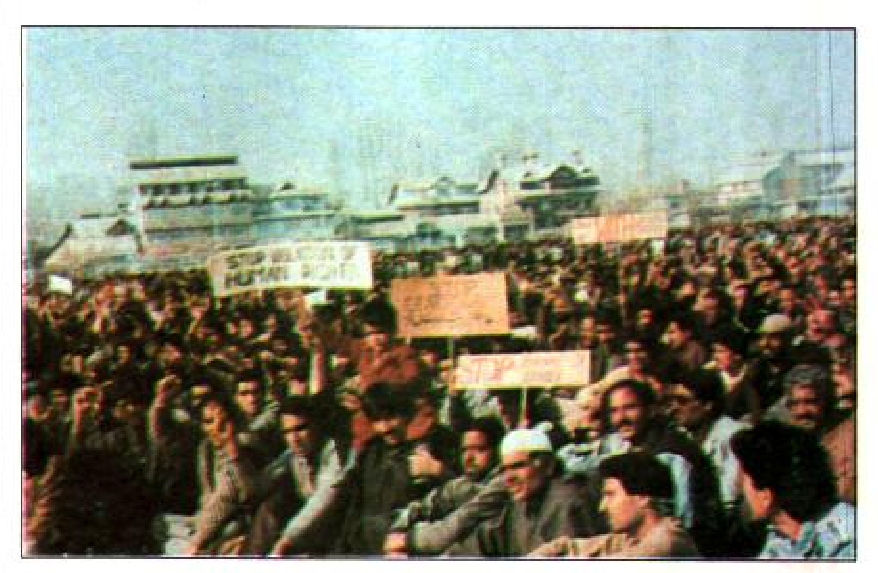
«نحن اخواتكم، بين براثن الجنود الهندوس، منذ أكثر من أربعين سنة، تنتهك اعراضنا، ليلا ونهارا، غير أننا منذ سنتين بدأ الجنود الهندوس ينتهكون أعراضنا جماعيا، وكم انتظرنا من اخواننا في العالم الإسلامي ان يهبوا لنجدتنا كماقام محمد بن القاسم الثقفي بنجدة أخت مسلمة في السند في ايام الحجاج بن يوسف الثقفي وعندما لم نر اي استجابة لصرخاتنا ظننا بأنهم لايعرفون عما يحدث بنا على أيدي الجنود الهندوس، فقررت أن أكتب هذه الرسالة واضعها في عنقي ثم القي بنفسي في نهر (جيلم) لعل جثتي تصل إلى كشمير الحرة وباكستان، وتصل معها هذه الرسالة إلى اخواننا في العالم الإسلامي.

وهذا ما حدث بالفعل حيث وصلت الرسالة جثتها بعد يومين الى كشمير الحرة مع نهر «جيلم» ونشرت في الصحف الباكستانية في حينه.. ورسالة هذه الأخت هي رسالة جميع مسلمي كشمير إلى اخوانهم في العالم الإسلامي، وهنا أذكر أن الجنود الهندوس يجمعون أطفال ورجال المسلمين من كبار السن في الساحات العامة ثم يأتون بالنساء المسلمات، حيث يغتصبن أمام الملأ، ويغتصب كل ٢٠ جنديا امرأة واحدة جماعيا، مما أدى إلى استشهاد العديد من الأخوات، ليقوم الجنود بعد ذلك بتقطيع أثديتهن وقذفها في نهر (جيلم) الذي يمر من كشمير المحتلة إلى كشمير الحرة نكاية بالمسلمين ولا حول ولا قوة إلا بالله.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

المجتمع : نشكر البروفيسور أليف الدين الترابي على هذا الحوار، ونرجو أن نلتقي به ثانية وقد تعزز موقف المجاهدين وارتفعت ألوية الجهاد عالية مظفرة في سماء كشمير المسلمة.

تضحيات مجاهدي كشمير

* اكثر ٣٠,٠٠٠ شهيد
* اكثر من ٥٠,٠٠٠ جريح.
* ٤٥,٠٠٠ معتقل في سجون الهند المختلفة.
* ٥٠,٠٠٠ معتقل في مراكز تفتيش وأقبية التعذيب في كشمير.
* ٢٠,٠٠٠ منزل ومتجر ومدرسة للمسلمين أعرقها الهندوس.
* ٨٠٠ مسلما أحرقهم الهندوس منهم ٤٠٠ تلميذا في مدرسة ابتدائية.



تحديات امام الدولة الإسلامية الفتية في افغانستان (٢)

أعضـاء الحـزب الشيوعـي

كابل : صلاح الراشد

عرضت في الحلقة الماضية مشكلتين : الميليشيات الجوزجانية والميليشيات الشيعية. وقد استعرضنا الرأي القائل بحل الميليشيات وتجريدها من الأسلحة الثقيلة لتكون السيطرة امنيا للدولة.

٣ ـ الشيوعيون :

من المشاكل التي تواجه دولة افغانستان الفتية كذلك : مشكلة الشيوعيين.

إن سقوط الشيوعية في افغانستان في هذا الوقت الذي كان العالم فيه بقيادة الولايات المتحدة يضغط على افغانستان بقبول حكومة علمانية بديلة، وكانت المحاولات قد أشرفت على النجاح حيث حركت الولايات المتحدة دولا اسلامية لها ثقلها بوفود خاطبت المجاهدين بالقبول. وفي هذا الوقت الذي توقفت فيه المعونات المادية من جانب والمعنوية بعد إثارة حملات التشكيك في الجهاد من جانب أخر في هذا الوقت بالذات أعلن نجيب الله استقالته لماذا؟... هذا يظل غامضا عند كثير من المحللين السياسيين. لكنه يتضح جليا إذ أن أقدار الله قد تدخلت فالذي أعان الجهاد من أوله لن يخذله في أخره.

ان سقوط الشيوعية في أفغانستان لايعني فناء الشيوعيين، فإنه فكر ظل يحكم عقدا ونصف العقد وخلف مايزيد عن ٥٠,٠٠٠ (خمسين الفا) وقد يصلون إلى ٨٠,٠٠٠ (ثمانين الفا) من أعضاء الحزب الشيوعي.

وهؤلاء هم السبب في قتل مليون ونصف المليون أفغاني) وتشريد الملايين من شعب أفغانستان.. بالاضافة الى مايزيد عن المليون إعاقة دائمة.. الخ.. هؤلاء ومنذ توليهم الحكم لم يفعلوا أي شيء يدل على أنهم يودون خدمة الإنسان الأفغاني أو الوطن الأفغاني.. فأفغانستان كانت أجمل وأفضل على حكم نادر شاه وابنه ظاهر شاه قبل الانقلاب الأبيض لداود.. لقد سار بنا الموكب من طورخم وإلى منتصف كابل لم نر فيه شارعا ممهدا ! الشوارع هي منذ عهد ظاهر شاه، المرافق، المباني، الخدمات، حتى المكاتب والأجهزة قديمة ليس لها قطع غيار في السوق الدولية اليوم. وأعجبتني كلمة وزير الإعلام الشاب محمد صديق شكري :«إن الشيوعيين فعلوا شيئين فقط:

أفسدوا العباد وخربوا البلاد»!

إن الشيوعيين لم يفعلوا خيرا قط .. إن الشيوعيين أشبه مايكونون بالبعثيين الذي حكموا أجمل الديار وأعظمها من ناحية الثروة الزراعية والصناعية والنفطية والأيدي العاملة ولكنهم يشتكون من فقدان حليب الأطفال بسبب الحصار الذي فرضته أمريكا عليها. بلد النخيل لايصدر تمرة واحدة!! فهم وهؤلاء سواء (كالانعام بل هم أضل سبيلا) ما من عائلة أفغانية إلاوتضررت من هذه الشرذمة المفسدة. فغَيظُ الأفغان عليهم عظيم وهنا تكمن مشكلة جديدة وهي : ما العمل مع هؤلاء؟

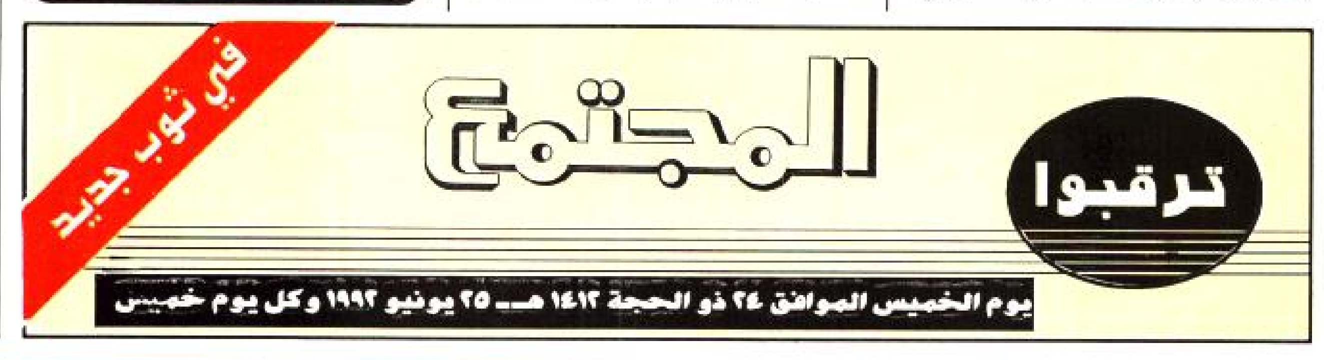
وتتضارب أراء المجاهدين في كيفية التصرف معهم. يذهب البعض، ومعظمهم من القادة الميدانيين الشباب، إلى اقامة القصاص عليهم فورا. ويذهب رأي ثان وهو رأي معظم قادة الأحزاب إلى العفو العام لمن استسلم مع محاسبة القادة الشيوعيين المفسدين باقامة محاكم شرعية عادلة.. ويذهب أصحاب الرأي الثالث ومنهم الرئيس الانتقالي صبغة الله مجددي الى العفو العام للجميع.

ويرى المراقبون أن الرأي الأول ليس من صالح البلدة الفتية حيث أنه سيصفي قادة المرافق الحيوية للبلاد، وخبراء الأسلحة المتطورة كالصواريخ العابرة، والطائرات، وغيرها. بل حتى المرافق الإعلامية والتلفزيون والإذاعة وغير ذلك وهذه المرافق لايفقهها المجاهدون.

ويرى بعض المراقبين أن الرأي الثاني سينتهي به المطاف إلى النتيجة نفسها في الرأي الأول. ويرون كذلك أن المحاكم الشرعية قد تثير القبلية وروح الانتقام عند البعض، وقد يجد الميليشيات الجوزجانية والشيعية والإسماعيلية فرصتهم لإثارة الفوضى.

ويميل جمع من المراقبين إلى الرأي الثالث الذي يقتضي بتوجيه المجاهدين نحو بناء الدولة والإنشغال بالحاضر والمستقبل من باب «أذهبوا فأنتم الطلقاء».

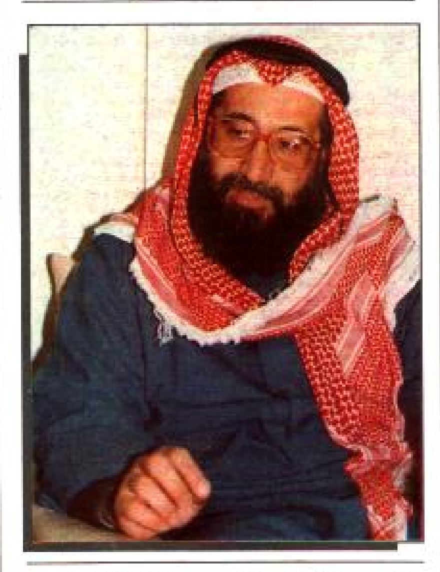
اقرأ في العدد القادم
من الخنادق إلى المكاتب
المشكلة الإدارية



تطبيق الشريعة الإسلامية فريضة وضرورة

تطبيق الشريعة مسؤولية جميع المسلمين

«الحلقة الثانية»



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

وتعتمد القوانين الإسلامية على شيئين: أنها مستغنية عن غيرها، قائمة بذاتها في الأحكام القطعية الثبوت، الصريحة الدلالة، الواردة في القرآن والسنة، كحرمة الخمر وأنصبة المواريث وغيرها من الحدود والمقدرات المعلومة.

وأنها في غير هذا الجانب تقوم على قواعد عامة يتسع فيها المجال أمام المجتهدين المختصين للاستنباط منها في ضوء مايناسب الزمان والمكان ويؤدي إلى تجلية النص أمام المسلمين.

ثالثا: ينبغي أن نزيل الأذى عن الشريعة الإسلامية وأن نرفع الغُبن الذي يلحقها من جهتين:

جهة النافرين منها الخائفين من تطبيقها، وجهة الداعين لها المطالبين بتطبيقها.

أما النافرون من تطبيق الشريعة فمردّ نفورهم هو الجهل بالشريعة واتباع مايشاع عنها ومايذاع ويروج له المرجفون من أن تطبيق الشريعة لايعني غير قطع الأيدي، وجلد الناس، وذلك جهل بالشرع وتشويه لمعالم صورته الناصعة، يُنفّر منها الناس وعلينا أن نزيل عنهم الجهل، ونرفع عنهم النفور، وقد يكون مردّ هذا النفور إلى هوى النفس، والرغبة في تحقيق الأثرة بالاعتداء على حقوق الآخرين مما تأباه الشريعة ولاترضاه، وهؤلاء لانشغل أنفسنا بهم كثيرا بعد بيان الحق لهم، فإن استمروا على إعراضهم ونفورهم، فإننا نقول لهم «سلام عليكم لانبتغي الجاهلين».

وأما المطالبون بتطبيق الشريعة فإن بعضهم يظن أن مجرد إعلان هذا الأمر يعني أن تتخلص الأمة الإسلامية بل والبشرية كافة من المعاناة، وأن يتنزل عليهم المنّ والسلوى، وأن يكون تطبيق الشريعة عصا موسى التي تلقف مايأفك الآثمون، وتقضي على مايصنعه المجرمون، فلايكون غير الرخاء ولاينتشر غير الضياء، ولايعرف الناس إلا كل خير ورجاء.

ولعل هؤلاء ممن يطالبون بتطبيق الشريعة ينظرون إلى غاية هذا التطبيق وإلى ثمرته المرجوة بعد أن تنبت الشجرة وتنمو، ويفيء الناس إلى ظلالها يستريحون، وإلى ثمارها اليانعة ينظرون ويأكلون، ونقول: نعم لهؤلاء.. إن الشريعة بتطبيقها تنشر مظلة العدالة، وتحقق للإنسان الكرامة، وتطلق ما فيه من مكنون المواهب، وتبعث فيه الهمة الصادقة ليعمر الكون بأمر الله، وتزيل من أمامه معوقات الخوف على النفس أو المال أو العرض أو الولد، فتأمن نفس الإنسان وينطلق معمرا الكون، ليستحق أن يكون خليفة عن الله في أرضه.. ثم بعد ذلك تتساقط عليه وعلى مجتمعه الثمار رخاء وأمنا وغنى واطمئنانا، فتزول المعاناة، ويسعد الناس في الحياة، ولن يتم ذلك بين يوم وليلة، ولابين عشيّة وضحاها، إنه يتطلب من المسلمين جهودا وجهودا متواصلة، وعقولا لاتكل، وسواعد لاتمل، في إطار العدالة التي تحققها الشريعة الإسلامية.. وقد ظل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، معه وبعده، عقودا من السنين، لايجد الكثيرون منهم إلا مايُعتبر من الضرورات التي لاغنى عنها للإنسان، ثم علم الله صدقهم فأفاض عليهم من خيره، وأفاء عليهم من رزقه، فكان منهم الأثرياء الذين لايسرفون، ولايبطرون، ولابأموالهم عن غيرهم يبخلون، وتلك تجربة نضعها أمام أعيننا وأمام إخواننا حين ننادي بتطبيق الشريعة.

رابعا: وجوب التخلص الفوري من الازدواجية القانونية المطبقة في كل البلاد الإسلامية مع اختلاف بسيط هنا أو هناك.

ففي الأحوال الشخصية من زواج وطلاق ومايتصل بهما، وكذلك في المواريث تجد الشريعة الإسلامية، ثم في المعاملات العامة تجد البنوك الربوية، والقوانين المستمدة من غير المسلمين والتي تخالف صراحة نص ما هو موجود في كتاب الله، كما في القوانين المتعلقة بالزنا وعفو الزوج عن زوجته بعد مثول القضية أمام القاضي والقوانين المتعلقة بإباحة الخمر بيعا وشراء وشربا واقتناء بين المسلمين هذه الازدواجية في القوانين المطبقة لابد أن تمحى، ليبقى مايتفق مع كتاب الله وسنه رسوله وما يتوافق مع روح الشريعة الإسلامية في جميع المجالات فتختفي بذلك آفة ظهرت منذ عهد المغول، حيث وضع جنكيز خان المتوفي سنة ٦٢٤ ما أطلق عليه «الياسة» وضع فيها قواعد وعقوبات جعلها شريعة لقومه، فعرفها المسلمون الذين أسروا في الحرب التتارية وعرفها بعض من حكموا مصر من المماليك فيما بعد ففصلوا بين العبادات

والمعاملات، فجعلوا الأولى من اختصاص قاضي القضاة يحكم فيها ويفتي، وجعلوا الثانية (المعاملات) من اختصاص الحاجب يحكم فيها بـ (الياسة) التي اخترعها جنكيز خان من قبل، ففصلوا بذلك بين العبادات والمعاملات (انظر الخطط للمقريزي جـ ٣ ص ٦٠ بتصرف).

وما زال هذا الوضع قائما في بلادنا الإسلامية وقد آن له أن يزول ليحكم المسلمون بشرع الله في جميع التصرفات والأفعال، ولتزول هذه الازدواجية من بلاد المسلمين.

خامسا: لاينبغي في أي حال من الأحوال وتحت أي ظرف من الظروف تأجيل تطبيق الشريعة، بل يجب أن يتم ذلك فورا وبغير إبطاء ليتحقق للمسلم في مجتمعه كل مايعينه على القيام بمهمة الإسلام الصحيح، ولأجل ذلك ينبغي سن القوانين وإيجاد الأنظمة المختلفة للمجالات في السياسة والاقتصاد والاجتماع المستمدة من الشريعة وإنفاذها في المجتمع، مع الأخذ في الاعتبار أنه لابد من حد أدنى يتحقق لكل فرد مسلم من أبناء المجتمع، عبر عنه الإمام ابن حزم حين قال: «ينبغي للمسلم أن يكون له بيت يؤويه، وطعام وشراب ملائم، وكساء يكفيه صيفا وشتاء ودابة يركبها، فإذا سرق بعد ذلك طبق عليه الحد» فالشريعة تهدف إلى تحقيق العدالة وتوفير الأساسيات للاسر التي لاغنى عنها، ثم بعد توفير هذا وتحقيقه تأتي مرتبة المحافظة عليه لأصحابه وتحقيق الأمن لهم في كل أمر يتصل بحياتهم وليس - فقط - بأموالهم.

إن الكثير من عامة المسلمين يلقون بمسئولية تطبيق الشريعة بعيدا عن كواهلهم، ظانين أنهم بمنجاة من هذا الأمر ماداموا لايقومون بالسلطة وليسوا بمسئولين في الدولة، وهذا وهم كبير، وخطأ غير صغير، لأنه مناقض لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فالله سبحانه وتعالى - يقول في كتابه «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكِّنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنَّهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لايشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» ووعدُ الله لايتخلف وهو للمؤمنين العاملين للصالحات وليس للحكام وحدهم ولا لمسئولين بعينهم، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فكل فرد في الأمة، مسئول بقدر مايحمل من أمانة، وفي هذا تتفاوت المسئوليات بين الأفراد، لكن المجتمع المسلم لايوجد من بين أفراده المكلفين من توضع عنه المسئولية، فالمسلمون جميعا كالجسد الواحد كل عضو فيه يؤدي دوره المنوط به من غير تقصير، فإن لم يؤدِّ عضو فيه عمله حمل الجسد جزءا من العجز، وكذلك مسئولية تطبيق الشريعة كل فرد من المسلمين عنها مسئول، فإن تخلى عن مسئولية حمَّل غيره عبئا جديدا وثقلا مضاعفا.

إن الإسلام التزام لاتنصل، وعمل لاتفلت، إن الإسلام ينمي في المسلم روح المشاركة البناءة، والتعاون في الخير، والتصدي للشر والمنكر، والانسجام بين الراعي والرعية، الذي به تنهض الأمة بتبعاتها، ويعرف كل فرد واجبه وحقه فيؤدي ما عليه من واجب وينال ما له من حق في إطار من الحب والوئام.

إن خلافة المسلمين في الأرض - تلك التي وعدت بها الآية السابقة - تعني أن المسلمين في هذه الخلافة جسم واحد، ووجود الخليفة في الأمة المسلمة لايلغي دور الأفراد بل يعززه ويقويه، ولعل ذلك هو دلالة مفهوم الآية «وشاورهم في الأمر» فالمشير يدرك مسئوليته، ويعرف واجبه، وله في الأمر المُستشار فيه رأي مبني على فكرة ومسئولية، فكيف ينكِّر المسلم دوره؟ ولايقوم بواجبه نحو غيره من المسلمين، وأول مايعنيه ويعنيهم تطبيق شرع الله على الجميع والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»

الشريعة لها مسلكها الفريد في معالجة المشكلات

حين يُطبق شرع الله يصبح البشر على اختلاف مستوياتهم ومسئولياتهم وألوانهم عبيدا لله، قد يتفاوتون في الأرزاق ولكن لايتفاوتون في لين الجانب، ورقة القلب على غيرهم فلا استعلاء ولا استكبار بغير الحق، إذ الجميع يرد العظمة والكبرياء لله، والكل تحت سمائه، وفي ملكوته عبيد، أما حين يسود غير ذلك يصبح الناس عبيدا لغيرهم من الرجال أو الأهواء، أو الأموال، أو غير ذلك مما يستهوي الألباب الحائرة والقلوب الخائرة التي لم يتعمق فيها إيمان بخالق واحد عظيم متفرد في صفاته وأسمائه، فالمؤمن في حركته اليومية، وتصرفاته السلوكية يدرك هذه المعاني العظيمة لله الواحد القهار، فيكفّ عن المعاصي نفسه وغيره ممن يستطيع أن يكفّهم، ويعمل على أن يكون وهو منفرد منعزل عن الناس كأنه بينهم لايفعل مايشين، ولايقترف من السيئات ما هو هين أو عظيم، يأتيه الخطب العظيم الذي يهدّ الجبال هدًّا فلا يُضعضعه، ويأتيه الأمر العظيم الذي لايقوم به إلا كل قادر مكين فلايتوانى في تنفيذه، وهو في الحالين مدرك أن جزاءه عند الله عظيم.

ولسنا نضرب في التيه بغير دليل، فهل كان من الممكن لأناس تحكمت الخمر منهم وعمت في بيوتهم، وشاعت في مجالسهم، وجرى ذكرها في أشعارهم، وأهازيجهم أن يكفوا عنها - فورا - ويريقوها في الطرقات ويكسروا دنانها أو قواريرها لآية في كتاب ربهم تأمرهم أن ينتهوا عن الخمر؟

ذلك .. والله - ما قد حدث، أين هذا مما فعلته إحدى القوى في عصرنا (أمريكا) حين رأى قادتها أن الخمر أم الخبائث فحرموا بيعها وشراءها وتناولها وجندوا لذلك فرقا من الشرطة وأجهزة في الإعلام، وندوات ومحاضرين، وأموالا ترصد، ورغبوا ورهبوا، ثم فشلوا في النهاية بعد أن قتل منهم الكثير، فعادوا إلى إباحتها من جديد؟

إن المسلم في حركته في حياته وعمله لايتخلى عن قلبه الذي هو وعاء الإيمان فمعه إيمانه أينما حل وحيثما سار، فهو مرتبط بالله دائما، مدرك مسئوليته أمام الله يوم القيامة، عالم بمراقبة الله له وإن اختفى عن أعين البشر، ورقابة الناس، وهذا أساس في التربية عظيم - يدفع إلى كل خير، ويصرف عن كل شر فتكون حياة الناس سهلة لاعسر فيها، سلسة بغير تعقيد، تتعاون فيها المصالح المتشابكة بين حق الفرد وحق الأمة، فلايطغى واحد على الآخر، ولايهضم حق الأفراد من أجل الأمة، ولا يظلم الأفراد انفسهم بهضم الأمة حقها إن كانوا - على ذلك - قادرين. وتستطيع في ضوء هذا المعلم العام أن تقيس الكثير من تعاليم الإسلام، وتقارنها بتعاليم غيره لتجد البون الشاسع، والفرق الواضح، الذي يجعل المسلمين يعضون على تعاليم دينهم بالنواجذ، ولكن الناس لايبصرون.

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

إن تطبيق الشريعة له صلة قوية بحاجات النفس وأشواقها في الحياة، وأغراضها البعيدة منها والقريبة على السواء، وكلما شعر الناس بذلك ادركوا أنهم هم المحتاجون إلى تطبيق الشريعة، فسعوا لهذا التطبيق بكل مايستطيعون لايقبلون غيره بديلا، ولايرتضون عنه تحويلا.

« يتبع »

الجزائر ـ مراسل المجتمع:

ان الانسداد السياسي الذي شهدته الجزائر نتيجة التعثر في المسيرة الديمقراطية الناتج عن التعسفات السلطوية وبعض التجاوزات من المعارضة مما أوصل الجزائر في الآونة الأخيرة إلى أن تكون مسرحا لمواجهات دموية بين قوات حفظ الأمن والجيش ومجموعات أخرى مسلحة.

والعودة لشريط أحداث هذه الأعمال التي انطلقت قبيل الحملة الانتخابية، بما سمي بقضية «قمار» أو جماعة الطيب الافغاني.



الجزائر .. بين أعمال العنف .. وحـ

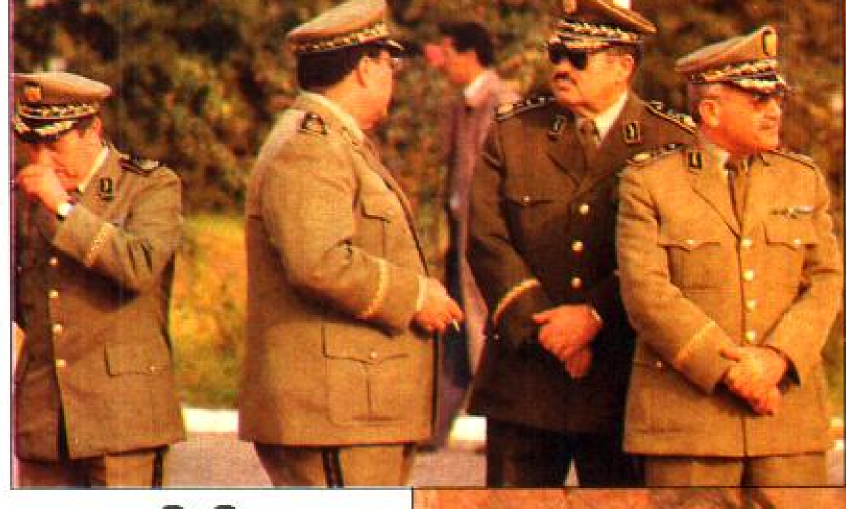
• أعضاء الجبهة الإسلامية للإنقاذ في السجون العراء

الحركة الإسلامية المسلحة بالجزائر

وقمار هي مدينة تابعة لمحافظة الوادي في الجنوب الجزائري التي أمدت الجهاد الافغاني بخيرة أبنائها.. حيث عاد بعضهم بالفكر الجهادي والتقوا بجماعة الجهاد التي أرست قواعدها في بيشاور وشككتهم في مصداقية الجهاد الأفغاني وملئوا الشباب بالشبهات حول الجهاد الأفغاني والحركة الإسلامية مما دفع هؤلاء إلى العودة من بيشاور حيث بدأوا في تنظيم أنفسهم تحت اسم الحركة الإسلامية المسلحة بالجزائر، والتي كان يترأسها «عبدالرحمن دهان» حسب تصريحات أعضاء المنظمة رغم أنهم كانوا يسمون بجماعة الطيب الافغاني وهو شاب اسمه مسعودي الطيب، حيث أول عمل قامت به هذه المجموعة أنها قادت هجوما مسلحا على ثكنة «قمار» على الحدود التونسية وكانت النتيجة ٣ قتلى في صفوف الجيش وقد نكلت بهم المجموعة الشيء الذي استنكره الرأي العام الجزائري لتنافيه مع العقل والشرع.

وبعد مطاردات دامت عدة اسابيع القي القبض على «الطيب الافغاني» ومن معه وسقط أكثر من ١٠ قتلى والمعلومات تفيد أن هذه الجماعة تتكون من أكثر من ٥٠ فردا اغلبهم عناصر شابة، ينقصهم العلم الشرعي، رغم أن انتماءهم الحزبي كان إلى الجبهة الإسلامية للانقاذ من قبل إلا أن القيادة المؤقتة آنذاك (عبدالقادر حشاني) نفت أن تكون لهذه المجموعة صلة تنظيمية بالجبهة واعتبرت أن محاولة الصاق هذا العمل بالجبهة تهمة لاتقوم على دليل وقد استنكرت جميع الاحزاب بما فيها الجبهة أعمال هذه الحركة حيث تمت محاكمة المجموعة وصدرت الأحكام في حق أفرادها بـ: ١٣ شخصا بالاعدام والبقية بين المؤبد و٥ سنوات سجن ولم نشهد أي تحرك من اي جهة لاستنكار هذه الأحكام في الساحة الجزائرية رغم أن المحكمة كانت من طرف المحكمة العسكرية ومحامي المتهمين أكد للمجتمع بانه سيقدم طعنا وأن موكليه رغم اعترافهم لايمكن أن يكون

...ات الإعدام



● الجيش هل يتحرك ويحسم الموقف

جزاؤهم الاعدام.

منظمة العفو الدولية «أمنستي» تقدمت بمجموعة مطالب للحكومة الجزائرية منها الغاء احكام الإعدام.

توالت بعد ذلك هذه السلسلة من الأحداث لكن بشكل آخر حيث بدأت عملية الاغتيال تستهدف أفراد الشرطة التي ذهب ضحيتها لحد الآن اكثر من ٤١ فردا معظمهم من رجال الأمن البسطاء.

«المجتمع» انتقلت إلى بعض عائلاتهم حيث عرفت بأن بعض هؤلاء جدد في سلك الأمن، ولجئوا للعمل في الشرطة نتيجة البطالة الموجودة والاغراءات المادية الكثيرة، فالشرطي العادي في الجزائر الآن يتقاضى سبعة آلاف دينار جزائري وهو مرتب لايحلم به حتى أستاذ الجامعة الجديد.

ان هذه الاغتيالات لم تتبناها أي جهة سوى مجموعة عبدالقادر شبوطي حيث سمت نفسها «حركة الجهاد الإسلامية» وللإشارة فإن شبوطي كان محكوما عليه بالاعدام لأنه من رفقاء مصطفى بويعلي رحمه الله واطلق سراحه من طرف «الشاذلي بن جديد» في سنة ١٩٩٠ بعد وساطة إسلامية؟! وقد صرح بانه لابد وأن يفي لمن كان سببا في إطلاق سراحه.

وهو الآن يصدر نشرية تسمى «النفسي» يتبنى فيها كل آرائه.

وتطورت الأحداث بعد ذلك الى استعمال القنابل فجاء حادث جامعة قسنطينة، حيث فجرت قنبلة داخل مبنى الجامعة، التي ذهب ضحيته ٣ قتلى مدنيين برءاء وأحرقت ملفات الطلبة، وأصبح الاتهام من وزارة الداخلية تشير إلى تورط حركة النهضة الإسلامية التي يرأسها عبدالله جاب الله في هذه الحادثة والنهضة تكذب وتتبرأ من كل أعمال العنف، والملف يبقى مفتوحا، ويظهر أن الحل الرسمي لحركة النهضة قد قرب أجله حسبما يتردد في بعض الأوساط الإعلامية والسياسية بالبلاد!!

”
معظم القتلى من رجال الأمن من العاملين الجدد ولم يدفعهم للعمل سوى الرواتب العالية وسط البطالة المقنعة التي تجتاح الجزائر
“

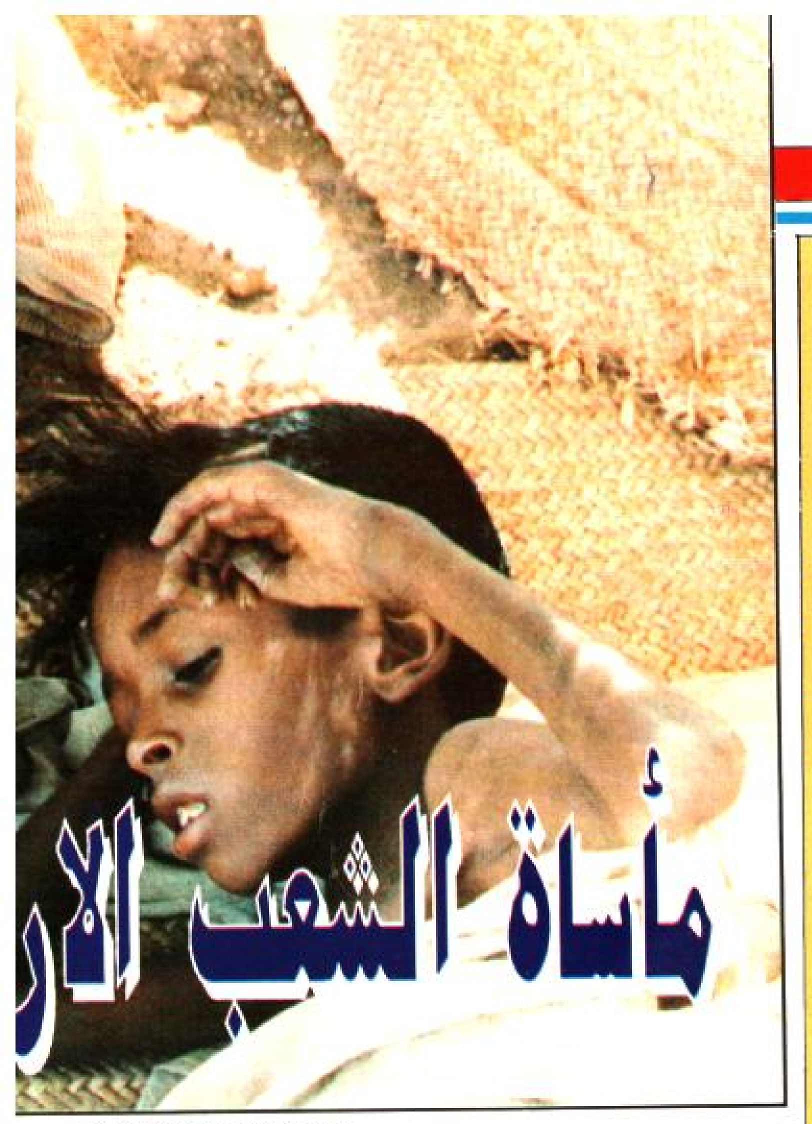
وفي الأسبوع الأخير اندلعت اشتباكات بين أفراد الجيش والدرك الوطني ومجموعة مسلحة يجهل لحد الآن عدد أفرادها إلا أنها تملك خبرة عسكرية وتحكم في استعمال السلاح وهو ما اثبته الاشتباك الأول والثاني حسب شهادات السكان هذه الاشتباكات وقعت في جبال «زبربر» بمدينة الاخضرية محافظة البويرة التي تبعد عن العاصمة بحوالي ٦٠ كيلو متر شرقا.

المجموعة المسلحة تنسب نفسها إلى التيار الإسلامي وبالضبط الى الجبهة الإسلامية للانقاذ والسلطة تسعى إلى الصاق التهمة بالجبهة لزيادة توريطها في مسلسل الدماء الذي يقود المجموعة اسمه الشيخ مبروك واسمه الحقيقي سعودي مبروك من مواليد ١٩٦٧ لم يتعد مستواه الدراسي المستوى الابتدائي يعمل كتاجر متجول في الخضر وأنهى الخدمة الوطنية في سنة ١٩٨٩.

وإلى الآن تجهل الاحصائيات الرسمية عدد القتلى والجرحى من الطرفين في أحداث الزبربر».

هذا هو مسلسل أحداث العنف الأخيرة في الجزائر والملاحظ أن معظم الشخصيات البطلة في هذه المسلسلات توضع أمامها علامة استفهام كبيرة، لصالح من تعمل ومن وراءها أهي السذاجة وحسن النية أم أن وراء الاكمة ما وراءها.

ومهما يكن من أمر فإن مصلحة الجزائر مرهونة بالاستقرار والأمن وعدم السير في إراقة الدماء، وعلى علماء الأمة ان ينصحوا ويبذلوا الجهد من أجل توقيف المهازل السياسية التي تقع في الجزائر وكذلك حرمات القتل للانفس المؤمنة.



● الجوع يقتل العشرات من أبناء ارتريا

شرق السودان ـ عثمان عمر

شعب ارتريا ذلك الشعب المسلم الذي كاد أن ينسى كيف يعيش أهله الآن ؟ تطل ارتريا على الشاطىء الغربي للبحر الأحمر ويحدها من الغرب السودان ومن الجنوب والجنوب الشرقي اثيوبيا وجمهورية جيبوتي.

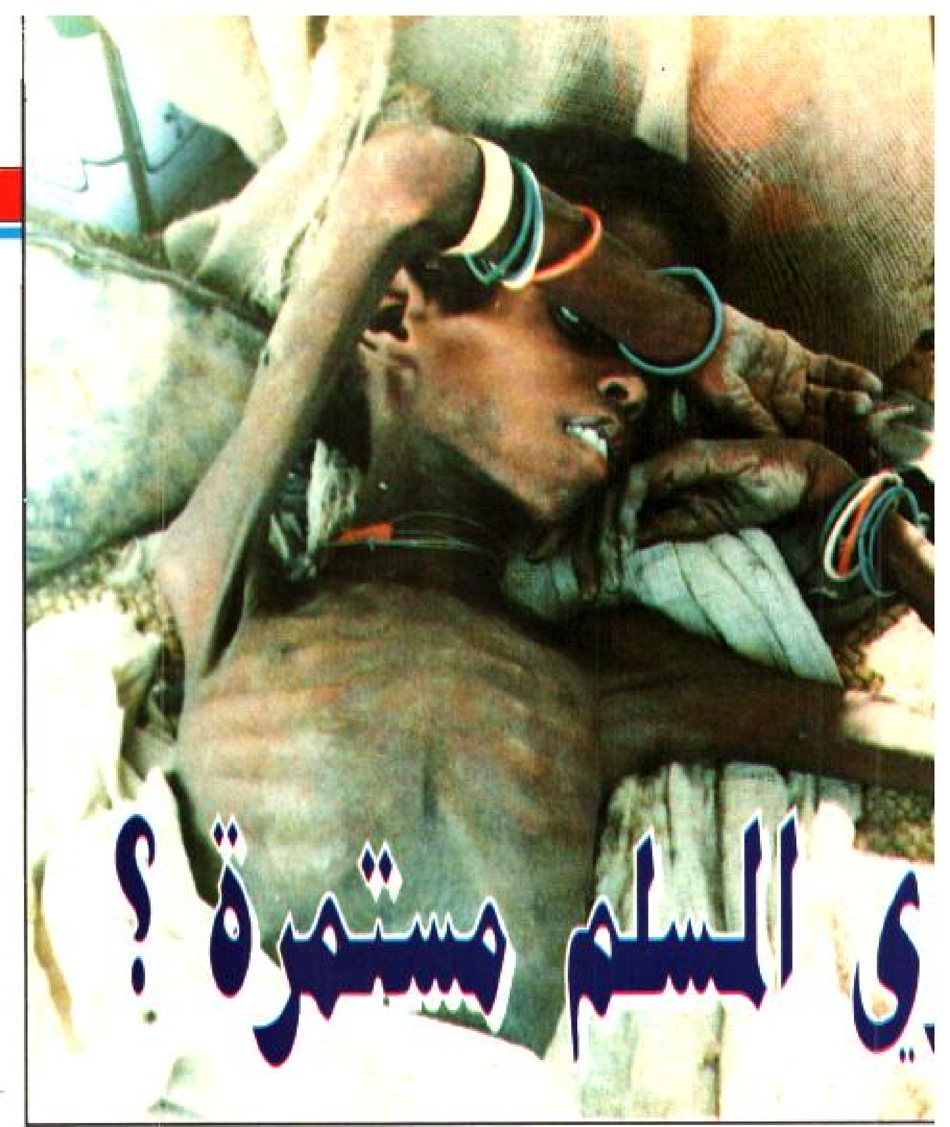
تاريخ ارتريا وصراعها ضد الغاصبين :

ارتبطت ولايات ارتريا بدولة الخلافة الإسلامية من عام ٨٠هـ وعرفت بأرض الطراز الإسلامي، ولما ضعفت الخلافة الإسلامية سقطت ارتريا تحت الاستعمار الايطالي (١٨٨٥ ـ ١٩٤١) والانتداب البريطاني ١٩٤١م ثم اجتاحتها الجيوش الاثيوبية رغم المواثيق الدولية التي أقرت الاتحاد الفدرالي بين ارتريا واثيوبيا عام ١٩٥٠م لتحتل الأراضي الارترية في عام ١٩٥٢م ، ومازال شعبها إلى هذا التاريخ يئن من نتائج الاستعمار الاثيوبي الحاقد.

ولمقاومة هذا الاستعمار بعدفشل كل المحاولات السلمية، لجأ المسلمون إلى حمل السلاح من عام ١٩٦٢م للدفاع عن دينهم



● صورة من مأساة الشعب الأرتري



ولتحرير وطنهم من قبضة الجيوش الاثيوبية المدعمة، بامكانيات الدول الغربية والشرقية واسرائيل، مما ترتب عليه تدمير القرى وحرق الممتلكات أو مصادرتها وقتل آلاف المسلمين ولجوء أكثر من مليون نسمة خارج ارتريا وأغلبهم في شرق السودان.

انحراف الثورة زاد من المعاناة

ولما انحرفت الثورة الارترية عن أهدافها الحقيقية، وأصبحت مرتعا للشيوعيين والصليبيين والعلمانيين أقام المسلمون جماعات اسلامية تقاوم الفساد الداخلي في ارتريا خاصة بعد أن وصل الأمر بالفصيل الصليبي المسمى «بالجبهة الشعبية» مرحلة انتهاك حرمات المسلمين من سبي الفتيات والنساء المتزوجات وهتك أعراضهن ومصادرة أموال المسلمين مما حدا بهذه الجماعات بأن تتوحد في مؤتمر عام عقد في ربيع الثاني من عام ١٤٠٩هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٨م تحت اسم «حركة الجهاد الإسلامي الارتري».

وضع المهاجرين

ونتيجة لحملات الابادة الشاملة التي اتبعها الاستعمار الاثيوبي ونتيجة لما كان يمارسه التنظيم الصليبي «الجبهة الشعبية» (والتي استولت على البلاد مؤخرا، تم تهجير مايقارب المليون لاجيء إلى الدول المجاورة وخاصة شرق السودان حيث بلغ عدد المخيمات حوالي ٣٠ مخيما يعيش فيها المهاجرون في حالة سيئة صحيا ومعيشيا وتعليميا كما يعاني شعب الداخل في جميع انحاء ارتريا نقصا حادا في المواد الغذائية والعلاجية مع خلو الساحة من أي منظمة اسلامية تعمل في مجال الاغاثة والانقاذ، مما اتاح الفرصة للمنظمات الصليبية ان تعمل وسط المهاجرين وحتى هذه المنظمات تخلت عن تقديم الاغاثة والخدمات الصحية لظروف غامضة فأصبح المهاجرون بين فكي الجوع المفترس والجهل المظلم، حيث أن حرمانهم من التعليم يمثل أحد أوجه المعاناة مع التعتيم الاعلامي المتعمد.

> ”اكثر من مليون مسلم ارتري يعيشون ظروفا قاسية في العراء والخيام بشرق السودان“

التحديات والمؤامرات

إن التحديات والمؤامرات على هذا الشعب قديمة ومتنوعة الأساليب وأن هذه الأيام مثقلة بهموم قاسيات على شعب ارتريا المسلم لعلها تكون أشد ألما من تلك المعاناة التي مضت بها السنوات الثلاثون الماضية، وذلك لأن المعركة حاليا أضحت تتحول بشكل مفضوح إلى منازلة تشترك فيها قوى عظمى تقوم بتزوير حقائق التاريخ وطمس الهوية الإسلامية والتآمر على استقلال هذا الشعب كما تهيء لقيام قوة صليبية موحدة يكون لها التأثير على أمن البحر الأحمر وتتكون من نصارى اثيوبيا (تقراي) وارتريا ، لأن هؤلاء وحدهم المخلصون للغرب الصليبي والمنفذون لمخططاته.. وإن مستقبل القرن الافريقي ينذر بخطر عظيم على المنطقة، ومما يؤسف له أن المسالة الارترية يتم تسويتها في غياب تام عن دول المنطقة التي يهمها مصير هذا البلد حيث تتأثر بأمنه واستقراره.

اليوم: انتخابات مجلس الشورى

•المعارضة تقاطع الانتخابات التي يخوضها الحزب الوطني وحده

القاهرة - من بدر محمد بدر

تجرى يوم الأحد ٦/٧ انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المصري وذلك لاختيار ٨٦ عضوا على مستوى الجمهورية من أصل ١٢٩ عضوا ستجدد عضويتهم بالقرعة التي اجريت في ابريل الماضي بينما يتم تعيين الباقين ٤٣ عضوا بقرار جمهوري ليكتمل عدد أعضاء مجلس الشورى ٢٥٨ عضوا تأتي الانتخابات بعد ثلاث سنوات بالضبط من تجربة الانتخابات الأخيرة للمجلس والتي جرت في نفس الشهر ٨٩/٦/٨ وثارت حولها الشكوك والاتهامات بالتزوير وعدم الحيدة، والتدخل المباشر من قبل الحكومة لإنجاح مرشحيها وهو اتهام عززته النتائج عندما فاز الحزب الوطني بكل المقاعد في حين لم تتمكن المعارضة وعلى رأسها التيار الاسلامي من الفوز بأي مقعد!

ويخوض الحزب الوطني هذه الانتخابات منفردا في مواجهة بعض المرشحين المستقلين أو الذين انشقوا عنه لعدم ترشيحهم على قوائمه بعد أن قررت أحزاب المعارضة الرئيسية مقاطعتها استمرارا لنفس الموقف الذي تبنته في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة.. نوفمبر ١٩٩٠ واحتجاجا على ضعف الضمانات التي تراها لازمة لضمان حيدة الانتخابات ونزاهتها واعطاء فرص متكافئة لكافة المرشحين للفوز بعضوية مجلس الشورى . أمر آخر ساهم في اقناع قادة احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات وهو الاتساع الكبير للدوائر بما يعني نفقات اكثر وصعوبة مواجهة مرشح الحكومة بما لديه من امكانيات مادية واعلامية تفوق اي مرشح آخر هذا بالإضافة إلى احجام مختلف فئات الشعب عن المشاركة في الادلاء باصواتهم وهو ما ظهرت آثاره في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة عندما بلغت نسبة التصويت في بعض المدن الكبرى أقل من ٥٪.



ظاهرة الاحجام العام

وهناك عدة أسباب وراء ظاهرة الاحجام العام عن الذهاب إلى صناديق الانتخابات خاصة في مجلس الشورى. أولها :ضعف اختصاصات المجلس وعدم وجود مهام واضحة له وثانيها: حالة السلبية العامة التي ازدادت في السنوات الأخيرة خاصة بعد أن شاهد الناس حجم التدخلات الحكومية للتصويت لصالح مرشحيها واستحواذها علي كل المقاعد .ثالثها: قلة عدد المرشحين بعد مقاطعة المعارضة والتيار الإسلامي مما أدي إلي فوز عدد كبير



من المرشحين بالتزكية وهو ما لم يحدث في اي انتخابات نيابية سابقة وبالتالي افتقدت الانتخابات جو الاثارة والحماسة وخلت الساحة الانتخابية من القضايا السياسية أو الجماهيرية حتى أن الكثير من المرشحين كانوا يقيمون حفلات غنائية انتخابية بعيدا عن القضايا الجماهيرية وهي كثيرة وهو ما دفع الكثيرين إلى الاعراض عن المشاركة . أمر آخر وراء ظاهرة السلبية وهو أن مرشحي الحكومة هم تقريبا نفس الوجوه التي كانت مشاركة في المجلس الأخير أو التي سقطت في الترشيح لانتخابات مجلس الشعب وهي وجوه معروفة بخوضها لكل انتخابات ولاي انتخابات . نقطة أخيرة تدفع الناس إلى الاحباط واليأس والسلبية وعدم المشاركة وهي أن الأجواء العامة في البلاد في حاجة إلى وقفة حاسمة، وتغيير عاجل والناس قد جربت المشاركة والحماسة في الانتخابات ثم لم تجد تغييرا أو تلمس أثرا وبالتالي تسأل نفسها .. ما الفائدة؟.. إن الفائدة تعود على الفائز بعضوية المجلس وحده.. لاتعود على الوطن أو المشكلات الرئيسية التي تحتاج إلى مواجهة حاسمة وعاجلة ومؤثرة.

> ” ليس هناك حماس شعبي لانتخابات مجلس الشورى لاسيما وأن كل الاعضاء من الحكومة “

المتوقع إذن أن تنخفض النسبة الحقيقية للمشاركين في العملية الانتخابية أكثر مما كانت عليه في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة والمتوقع ايضا ان يفوز جميع مرشحي الحكومة وهكذا تستمر السيطرة الكاملة للحكومات على المجلس ولايفيد من ذلك أن يصدر رئيس الجمهورية قرارا بتعيين واحد أو اكثر من أحزاب المعارضة ضمن النسبة التي يختارها لعضوية المجلس ـ ثلث الاعضاء ـ ففي النهاية يبقى المنتخَب منتخَبا ويبقى المعيَّن معيَّنا .

وفي تصورنا فإن حماسة الشعب للمشاركة في الانتخابات تحتاج إلى ان تحدد وظيفة تشريعية حقيقية لمجلس الشورى وأن تجرى الانتخابات في ظل حيدة كاملة من أجهزة الشرطة والحكومة وأن تقتنع أحزاب المعارضة والقوى الإسلامية بأهمية خوض المعركة الانتخابية وعدم ترك الساحة واعطاء الشعب الأمل في التخيير، وطرح الحلول للقضايا المختلفة وعندما تشارك أحزاب المعارضة والقوى الإسلامية في الانتخابات سوف تختلف الاوضاع والمواقف والدليل على ذلك ان الحكومة أرجأت اقرار قانون الإدارة المحلية الجديد، والذي على أساسه ستجرى انتخابات المحليات في شهر سبتمبر القادم وذلك إلى بدء الدورة البرلمانية القادمة أي في نوفمبر القادم، وبالتالي تأخير الانتخابات عندما أعلنت أحزاب المعارضة والتيار الإسلامي عن عزمها خوض الانتخابات المحلية وهو ما دفع الحكومة إلى اعطاء نفسها فسحة من الوقت لتفصيل قانون جديد للإدارة المحلية يسمح بالفوز فقط لمرشحي الحزب الوطني الديموقراطي..!!

غدا.. نظر الافراج عن أصحاب شركة سلسبيل

القاهرة ـ مراسل المجتمع

تنظر نيابة أمن الدولة العليا يوم الاثنين ٦/٨ في طلب الدفاع بالافراج عن المحبوسين الثلاثة اصحاب شركة سلسبيل للكمبيوتر على ذمة القضية بعد مرور أكثر من أربعة اشهر على اعتقالهم وفقا لقانون الطوارىء تم حبسهم احتياطيا على ذمة التحقيقات بعد أن اتهمت مباحث أمن الدولة أصحاب الشركة بالاحتفاظ ببيانات وأوراق تهدد أمن الدولة ثم عدلت الاتهام الى التخابر مع دولة أجنبية هي إيران ثم العراق ثم عدلت الاتهام مرة أخرى إلى الانتماء إلى تنظيم حزبي غير مشروع وهو الاخوان المسلمون.

المعروف أن التحقيقات التي جرت مع أصحاب الشركة أكدت نفي الاتهامات التي تم القبض والاعتقال على أساسها ، وكذلك اغلاق مقر الشركة.. كانت نيابة أمن الدولة العليا أصدرت قرارها في ٢٥ من مايو الماضي باستمرار حبس المتهمين دون أن تقدم لذلك أدلة مقنعة حسبما أعلنت ذلك هيئة الدفاع التي طالبت بضم قضية التجسس المتهم فيها آل مصراتي « الصهاينة» إلى ملف القضية والمقارنة بينها وبين قضية سلسبيل ولكن النيابة رفضت بإصرار ـ ضم ملف قضية التجسس وأصدرت قرارها باستمرار حبس المتهمين.

اسيا في اسبوع

* لبنان : الحياة -
اقدمت قوات جيش العدو الصهيوني على نسف ٩ منازل في جنوب لبنان ، سبعة منها قرب بلدة أرنون.

* الهند - وكالة الأنباء الهندية :
أجرت الهند بنجاح الاختبار الثاني لاطلاق صاروخ (اجني) البالستي المتوسط المدى (٢,٥٠٠ كم) وكان الاختبار الأول في شهر مايو ١٩٨٩.. هذا وتجري الهند مناورات عسكرية تحت اسم (مالابار - ١٩٩٢) مع القوات الأمريكية.

* دكا - دبا :
ذكرت وكالة أنباء بنغلاديش أن الحكومة البنغالية تشعر بالقلق ازاء تزايد اعداد اللاجئين من مسلمي راهينجا هربا من تعسف الحكومة البورمية، حيث وصل عشرة آلاف لاجيء إلى دكا الأسبوع الماضي، وذكرت الوكالة أن اللاجئين يصلون بمعدل أكثرمن ألف لاجيء يوميا.

* روسيا - أ ب :
أعلن الفريق فاليري باتريكيف - قائد منطقة القوقاز العسكرية ان ثلاث جمهوريات في القوقاز (أذربيجان) ، أرمينيا، جورجيا) ستحصل على حصص متساوية من أسلحة الجيش السوفييتي السابق والتي ستشتمل على سفن من أسطول البحر الأسود، وعربات مدرعة، وأسلحة خفيفة وذخائر.

* أذربيجان - قنا :
أعلن اسكندر جاميدوف وزير الداخلية في أذربيجان أن رجال الأمن الأذربيجانيين ألقوا القبض على ٦ ضباط من دائرة الاستخبارات العامة التابعة للقوات المسلحة الروسية داخل أذربيجان وتم طردهم من الجمهورية.

الشيخ صالح كامل: الامريكان قننوا النصب والاحتيال

في معرض رده على الاتهامات التي وجهها عضوا الكونجرس الأمريكي، النائبان باتريك ليهي ولي هاملتون، لرجال الأعمال السعوديين واتهامهم بالنصب والاحتيال، قال الشيخ صالح كامل، رئيس مجموعة «دلة البركة» لصحيفة «العالم اليوم» انه من المؤسف ان تصدر مثل هذه التصريحات الفوغائية عن عضوي الكونجرس الأمريكي في الوقت الذي تؤكد فيه الحقائق عكس ما قالاه، وأكد أن رجال الأعمال السعوديين هم الذين يتعرضون في أميركا لعمليات النصب والاحتيال أكثر بكثير مما نتعرض له في منطقتنا لأنهم هناك قننوا كل شيء حتى النصب والاحتيال وأضاف أن له قضية مرفوعة ضد شركة «جنرال موتورز الأمريكية» منذ عام ١٩٨٢، مازالت معروضة حتى الآن على الرغم من حصولها على حكم قضائي لصالحنا من ألمانيا ولكن الأحكام لم تنفذ.

وقد أخذت هذه الحملة منحى آخر عندما أعلن السيناتور الأمريكي جون بريكسون أنه يعتزم المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق فيدرالية لتحديد مدي قانونية شراء البترول المنتج من خلال دول أوبك!! وقال : إذ كنا لانسمح لمنتجين محليين بتحديد الأسعار فكيف نسمح لجماعة دولية بأن تحددها!!

جبهة تحرير مورو : ٤٣ شخصا يشهرون اسلامهم و٤٧ قتيلا للعدو في عملياتهم الجهادية

الفلبين - خاص :

تمكنت جبهة تحرير مورو الاسلامية في منطقة مورو جنوب الفيلبين من تنفيذ العديد من العمليات الجهادية خلال النصف الثاني من شهر ذي القعدة ١٤١٢هـ الموافق مايو ١٩٩٢ قتلت خلالها ٤٧ من رجال السلطات الفلبينية وجرحت آخرين، في حين أشهر ٤٣ شخصا إسلامهم امام دعاة الجبهة في داباو وكوتباتو الجنوبية.

وقد نفذت العمليات العسكرية في بلدية لوتيان - محافظة سلطان قدرات يوم الأربعاء ١٩٩٢/٥/١٦ حيث قتل ٧ من جنود العدو و٩ من رجال الميليشيا الحكومية ولازالت الاشتباكات المتقطعة مستمرة حتى إعداد هذاالتقرير وفي محافظة لوجاي بمدينة كوتباتو وقع قتال عنيف بين المجاهدين ورجال الحكومة اسفر عن مقتل ٣ جنود بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٩، وفي بلدية داتو فيانج محافظة ماجندانار اسفرت المعارك عن مقتل ٨ جنود للعدو واصابة آخرين بجرح وفي تواصل للعمليات العسكرية في محافظة كوتباتو الجنوبية نصب المجاهدون كمينا لقافلة حكومية ، تكبد خلاله العدو خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات وذلك يوم الاثنين ١٩٩٢/٥/٢١ في حين نصب المجاهدون كمينا آخر في ١٩٩٢/٥/٢٢ بضاحية مدينة داتو بيانج.. محافظة ماجينداناو وقتل فيه ١٢ جنديا حكوميا وفجر المجاهدون سيارة تابعة للعدو في مدينة كوتباتو في ١٩٩٢/٥/٢٣ وقتلوا وجرحوا ٦ جنود.

ومن الجدير بالذكر أن دعاة جبهة تحرير مورو الإسلامية يواصلون دعوتهم الى الاسلام وعقيدة التوحيد بين الناس وخصوصا اللادينيين والنصارى وقد اشهر ٤٣ شخصا اسلامهم امامهم.

حملة اعتقالات في صفوف الجيش الجزائري

الجزائر ـ مراسل المجتمع :

أصدرت مجموعة من الضباط وضباط الصف المتقاعدين من الجيش بالجزائر نداء إلى كل الجزائريين، نبهوا فيه الرأي العام المحلي إلى ما يحدث داخل صفوف الجيش الوطني الشعبي من حملة اعتقالات في صفوف القوات الجزائرية من ضباط وضباط الصف والتهمة الوحيدة الموجهة لهؤلاء أنهم يحافظون على صلواتهم، وقد بلغ عدد المعتقلين (٨٠٦) (٩٦٪) منهم ضباط وطالبت المجموعة الهيئات الرسمية العمل على ايقاف مسلسل الاعتقالات.

هذا وينتظر في الأيام المقبلة أن يتم الإفراج عن مجموعة من المعتقلين في المعتقلات الصحراوية بمناسبة عيد الاضحى وتجدر الإشارة انه تم الافراج هذه الأيام عن أكثرمن ١٥٠ معتقلا.

وقد التقت «المجتمع» بأحد أعضاء رابطة الدعوة الإسلامية الذي كان موجودا بمعتقل «رقان» واشار إلى أن ظروف المعيشة صعبة جدا و خاصة مع قدوم فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة حيث تصل في بعض المعتقلات الى ٤٢ درجة.

الجماعة الإسلامية تشارك في الانتخابات اللبنانية وحزب الله يدعو لتناغم الحكومة مع المقاومة الاسلامية

بيروت ـ جمال الدين شبيب

أفاد مصدر مأذون في الجماعة الإسلامية في لبنان أن الجماعة الإسلامية في لبنان قد اتخذت قرارها بالمشاركة في الانتخابات النيابية التي تعتزم الحكومة اللبنانية اجراءها الصيف المقبل. وفي سائر المحافظات والمناطق اللبنانية . ولم يذكر المصدر أي اسماء بخصوص المرشحين على لائحة الجماعة.

وعلى صعيد آخر أكد الأمين العام لحزب الله ـ لبنان السيد حسن نصر الله أن عمليات المقاومة ستستمر لاستعادة أرضنا المحتلة وحذر من مواصلة اسرائيل اعتداءاتها وأساليبها الوحشية ضد المدنيين والنساء والأطفال.

وقال إن ردنا سيكون قاسيا ولن نقف مكتوفي الأيدي وستسمعون بأية عملية عندما تحصل.

واستبعد وقوع عملية عسكرية كبيرة لأن المعطيات توحي بذلك في الوقت الحاضر وقال إن احتمال القيام بعمليات اغتيال قادة ومسئولين عبر غارات جوية احتمال قوي .

ودعا الدولة إلى تحمل مسؤولياتها امام ما يحدث في الجنوب وإلى ضرورة تناغم السلطة والدبلوماسية اللبنانية مع المقاومة لا العكس.

وأكد على أن حزب الله سيشارك في المعركة إلى جانب سورية إذا حصلت مواجهة (سورية ـ اسرائيلية)

جاء هذا الكلام في مؤتمر صحفي حاشد عقده نصر الله في الضاحية الجنوبية لبيروت في ١٩٩٢/٥/٢٦ وأحيط مكانه بسرية تامةونقل الصحافيون لحضوره عبر وسائل مختلفة الى مكان غير المكان الذي حدد سابقا في الضاحية

افريقيا في اسبوع

• الجزائر ـ وكالات ـ
خففت الشرطة الجزائرية اجراءاتها الأمنية حول مساجد العاصمة الجزائرية التي يؤمها انصار جبهة الإنقاذ.

ـ أعلنت منظمة الجهاد الإسلامي الجزائرية انها ستبدأ جهادا ضد الحكومة الجزائرية اعتبارا من نهاية شهر (يونيو ـ حزيران) ١٩٩٢ حتي ينهار النظام بكافة صيغه وبكل رموزه.

ـ السنغال ـ مصادر رسمية : سيدعو الرئيس السنغالي ، الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي عبدو ضيوف ـ لعقد اجتماع وزراء خارجية دول المنظمة لبحث الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك.

• المغرب : ذكرت مجلة (جون أفريك) الفرنسية أن المغرب سيعود إلى منظمة الوحدة الأفريقية وأن جبهة البوليساريو ستخرج من الصحراء الغربية، وسيطرح هذا الموضوع في القمة الأفريقية المقبلة في داكار بالسنغال.

• موريتانيا ـ وكالات : دعا الرئيس الموريتاني ـ معاوية ولد سيدي أحمد الطايع ـ اثناء استقباله لمحافظي البنوك المركزية في دول الاتحاد المغاربي (المغرب موريتانيا ، الجزائر ـ تونس، ليبيا) الى مواصلة العمل لتحقيق الاندماج الاقتصادي بين دول الاتحاد.. وتجرى حاليا دراسات لتوحيد السياسات النقدية وسياسة الصرف وعمليات التحويل بين عملات البلدان المغاربية.

• الصومال : ـ أ.ف.ب:
رفضت حكومة (جمهورية أرض الصومال) المنشقة والواقعة على الحدود (الصومالية ـ الأثيوبية) اي اقتراح لاعادة توحيد الصومال القديم وقالت أن المسألة تم تجاوزها في ١٩٩١/٥/١٨ مع اعلان استقلال جمهورية أرض الصومال والشعب مصمم على عدم اعادة النظر بسيادته ، وكانت هذه الجمهورية محمية بريطانية نالت استقلالها في ١٩٦٠/٦/٢٦ قبل ٤ ايام من نيل الصومال استقلاله من ايطاليا وفي ١٩٦٠/٧/١ توحدت المنطقتان.

حفلات الزفاف المختلطة.. هل هـ

تحقيق: إيمان المرزوق و خالدة الماجد

عرف المجتمع الكويتي في سنواته الأخيرة عادة غريبة لم يعرفها من قبل، هي مشاركة فرقة من الرجال في احياء حفلات الزفاف الخاصة بالنساء ومايصاحب ذلك من رقص ولهو!! وقد قامت مجلة المجتمع باستطلاع آراء بعض سيدات المجتمع حول هذه الظاهرة.. هل هن معها أو ضدها؟؟

ما هو رأي الدين في هذه الظاهرة؟؟

نتيجة لاستبيان وزع على شريحة من النساء والفتيات بلغ عددهن ١٠٠ سيدة تبين أن:

- ٩٠٪ من السيدات هن ضد هذه الظاهرة.
- ٩٪ فقط هن مؤيدات لها إلى حد ما.
- ١٪ سيدة واحدة فقط تؤيد هذه الظاهرة.

وباستطلاع آراء الرافضات لهذه الظاهرة ذكرن أنهن يقاطعنها لأنها ضد الدين والتقاليد، وأن الدين يحرمها.

السيدة موضي السلطان

تقول السيدة موضي السلطان رئيسة جمعية المعوقين الكويتية رأيها في هذه الظاهرة:

أنا ضد حفلات الزفاف التي يحييها فرق رجال ومطربون، وقد سبق لي ان استفتيت الشيخ «المذكور» في هذا الأمر وأفتى لي بحرمتها، وبعدم حضورها لتقتدي الأخريات بفعلي ومع الأسف الشديد هذه الظاهرة غريبة على مجتمعنا «وعمر الكويت لم تكن بهذه الصورة» لقد اصبحت الفتاة الكويتية تكشف عورتها أمام الرجال بلاحياء ولا استحياء، وهذا الأمر لايرضي الله ولا رسوله، بعض الناس يعلم انها حرام، لكنه يصر على ضلاله، وسابقا كنا نحضر، لكننا كنا جاهلين ولماعرفنا انها حرام امتنعنا وتبنا إلى الله، وعلى الشعب الكويتي ان يستنكر هذه الظاهرة ويحاربها ويحد منها.

وعند سؤالها عن ما هو دور المرأة المسلمة في محاربة هذه الظاهرة الدخيلة؟

قالت: ارى ان تمتنع المرأة المسلمة عن حضور هذه الحفلات ولا تخشى [illegible] الناس من اجل تصرف لي، بل الافضل ان ابحث عن رضى الله دوما وانا شخصيا رفضت دعوات وجهت لي من كبار الشخصيات لحضور هذه الحفلات فامتنعت وبينت لهم سبب رفضي وهو وجود الرجال فيها وشيئا فشيئا راح بعض الناس في عائلتي يقتدون بي ويمتنعون عن حضورها وبهذه الطريقة نقضي على هذه العادة الغريبة على عاداتنا.

السيدة، سعاد الراشد

أما السيدة سعاد الراشد «ربة بيت» فتقول:

طبعا انا ضد هذه الظاهرة ولاشك ان الجميع يعلم انها حرام سواء الداعين لها أو المدعوين، وأنا اراها ولله الحمد غير منتشرة في مجتمعنا واغلب الناس ترفضها، وهي مقصورة على فئة معينة، وحتى اولئك النساء اللاتي يحضرنها أنا متأكدة أن اغلبهن ضدها ويعلمن تماما أنها حرام بل ويخرجن منها ساخطات مبديات أسفهن لما يرين فيها من معرض ازياء بالاضافة الى رقص بنات العائلات أمام الرجال وكأنهن راقصات محترفات، لكن تلك الفئة رغم ما تبديه من اعتراض على تلك الحفلات إلا أنها تشارك فيها وتدافع عن نفسها بدافع اجابة الدعوة ليس إلا وبرأيي انها تشارك بسبب ضعف الوازع الديني لديها ونحن شعب مع الأسف «حس» انكار المنكر لديه ضعيف جدا.

وحينما سألناها: في رأيك ما هي الوسيلة لمنع انتشار مثل هذه الظاهرة في مجتمعنا؟

قالت: الوسيلة التي تستطيعها كل امرأة مسلمة هي الامتناع عن حضورها ومقاطعتها تماما وهذا اقل ماتؤديه امرأة مسلمة تغار على دينها لكن هذا وحده لايكفي إذ لابد من تدخل الدولة لتمنع هذا الفحش والمجون الذي يجري في هذه الحفلات التي هي وسيلة من وسائل نشر الفساد في المجتمع وفي رأيي ان اي امرأة محترمة لاتقبل على نفسها حضور مثل هذه الحفلات.

د. فايزة الخرافي

أما الاستاذة الدكتورة فايزة الخرافي عميدة كلية العلوم فتقول: أنا ضد هذه الظاهرة على طول الخط لأنها حرام والجميع يعلم ذلك وهي



• صورة من إحدى حفلات الزفاف

عادة غريبة ودخيلة على المجتمع الكويتي لم يعرفها من قبل ومن المؤسف ان نراها تنتشر في مجتمعنا وبين نسائنا.

السيدة بدرية الصالح

تقول السيدة بدرية الصالح حرم الوزير السابق خالد العيسى:

أنا ضد هذه الظاهرة ولاتعجبني بتاتا وفي الماضي كانت لدينا رقصة العرضة في الشوارع يؤديها الرجال وتقف النساء لتتفرج وهي في لبسها واحتشامها، ولكن مايحدث هذه الأيام مشين جدا وعيب ان ترقص النساء أمام الرجال إذ أن هذا ليس من عاداتنا وحينما سألناها : هل تعتقدين أن هذه الظاهرة في ازدياد؟

قالت : لا أعتقد أن هذه الظاهرة في ازدياد بل هي في طريقها للانقراض ان شاء الله والسبب باعتقادي أن كثيرا من النساء المحجبات اليوم صرن يرفضن حضور مثل هذه الحفلات وانقسمت آراء الناس ما بين مؤيد ومعارض لها، لذا صار البعض يتفاداها اجتنابا لعدم حضور البعض وأنا شخصيا لا أقبل بتاتا أن ترقص ابنتي امام مطربين رجال ، اعتقد انه قد آن الآوان ان نقلع عن هذه الظواهر السيئة وان نستفيد من الأزمة التي مررنا بها.

السيدة أحلام السبتي

تدلي السيدة أحلام السبتي ناظرة مدرسة نسيبة المتوسطة للبنات برأيها في هذه الظاهرة فتقول :

أنا ضد هذه الظاهرة على طول الخط ووسيلتي لمحاربتها هي عدم المشاركة فيها بتاتا حتى وان دُعيت لها وحتى وان علمت ان من دعتني ستغضب مني فإنني ابحث عن رضى الله عز وجل قبل رضى الناس . وأنا أدعو كل امرأة مسلمة لمحاربة هذه الظاهرة، وذلك عن طريق الامتناع عن حضورها فهي عادة دخيلة علينا وديننا يحرمها ولو أن كل واحدة امتنعت عن المشاركة لاختفت هذه الظاهرة من مجتمعنا، وأنا من جهتي أرفض الاختلاط في مجال العمل الوظيفي ، اللهم الا ما اضطررت إليه فكيف بالله اقبل بالمشاركة بحفل زفاف مختلط لايرضي الله ولا رسوله وأسأل الله الهداية للجميع :

السيدة فاطمة المطوع

أما السيدة فاطمة عبدالعزيز المطوع عضوة الجمعية الثقافية النسائية فتقول :

لاأؤيد هذه الظاهرة بل استنكرها بشدة حتى انني اقترحت على إدارة الجمعية ان نستقدم من الخارج فرقة نسائية غنائية لاجل القضاء على هذه الظاهرة، وأيضا اقترحت على جمعية بيادر السلام ان تهيء البديل في حفلات الزفاف بدلا من هذه الظاهرة المرفوضة اجتماعيا ودينيا ونحن مجتمع مسلم محافظ ويجب الا نسمح للبنت بالرقص أمام الرجال.

المجتمع : هل سببت مثل هذه الحفلات مشاكل عائلية باعتقادك؟

نعم : لقد سببت الكثير من المشاكل بسبب انقسام الناس حول مؤيد ومعارض لها وقد سبق وان حضرت مثل هذه الحفلات لكن خرجت منها متألمة جدا حتى انني طلبت ان يجلس اولئك المغنون على جنب حتى يكونوا بمعزل عن النساء وأنا اعتقد ان المؤيدات لهذه الظاهرة قليلات جدا فنحن كما ذكرت مجتمع مسلم ملتزم بدينه لايرضى بذلك، ولذا أرى انها ستنقرض مع مرور الأيام خصوصا وان الحجاب صار ينتشر بين نسائنا وفي نفس الوقت علينا ان نوفر البديل وهو وجود فرقة نسائية حتى نقضي على هذه الظاهرة.

السيدة أم سالم

السيدة أم سالم رئيسة اللجنة النسائية بجمعية احياء التراث تدلي برأيها في القضية فتقول : رفضي لهذه الظاهرة انما يعتمد على تأييد شرع الله وديننا الحنيف لهذا الأمر أو رفضه له ، ونحن اذا كنا نعلم تحريم الإسلام للاختلاط في التعليم او التعلّم فمن باب أولى عدم الاختلاط في حفلات الزفاف التي يمكن الاستغناء عنها بكل بساطة، وهذه الحفلات جرّت من المفاسد الاخلاقية والاجتماعية اولا ثم الخسائر المالية الكثير، وهذه الظاهرة قد ازدادت بعد التحرير واتخذت بُعدا اعلاميا اكبر على المستوى الرسمي والشعبي كما اتضح ذلك من حفلات التخريج للطلاب أو حفلات التكريم المختلفة مثل حفلة تكريم رئيسة وزراء بريطانيا مرجريت تاتشر وللأسف كل ذلك لايرضي الله ولا رسوله ولايدل على شكر نعمة الله سبحانه وتعالى بعد ان منّ الله علينا بنصره وتحريره فالله المستعان وإليه المشتكى.

إحدى المؤيدات

وهكذا فإن الغالبية ترفض هذه الظاهرة ولاتؤيدها ومن بين القلة القليلة المؤيدات لها كان لنا هذا اللقاء مع السيدة الوحيدة التي تؤيدهاوالتي رفضت ان تذكر اسمها (ولاندري سبب رفضها لذكر الاسم مادامت لاترى حرجاً في ظاهرة الحفلات المختلطة)

تقول السيدة المجهولة الاسم وهي متزوجة ولها اربعة اطفال : أؤيد ظاهرة حفلات الزفاف المختلطة لأن غناء الرجال افضل من غناء النساء، وأنا أؤيد هذه الظاهرة رغم علمي أنها منافية لعاداتنا وتعاليم ديننا ولو كان لدي ابنه شابة لسمحت لها بالرقص امام الرجال في الحفل رغم انني شخصيا اتحرج من ذلك.

لاأرى أن هذه الحفلات تسبب انشقاقات

عائلية فأنا وعائلتي وصديقاتي والمقربين لي متفقين على هذا وليس بيننا متعصب للدين مع العلم أننا جميعا نحافظ على الصلاة ونؤدي جميع الفرائض الاخرى من حج وصيام كما أننا لانتردد في مساعدة المحتاجين والمساكين ونخاف الله خوفا شديدا بينما المتحيزون للدين مشغولون عن مخافة الله في أمور أخرى!!

انتهى كلام السيدة المجهولة والتي تؤيد الظاهرة وفي نفس الوقت تخشى من المجاهرة باسمها ، وهذا كما بينا سابقا هو الرأي الشاذ الوحيد الذي يؤيد الظاهرة من بين الاستبيان الذي قمنا بتوزيعه على مائة سيدة.

رأى الشرع

في الختام كان لابد لنا من معرفة رأي الشرع في ذلك فكان لنا هذا اللقاء مع الدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة ليبين لنا رأي الإسلام في ظاهرة الحفلات المختلطة فقال :

إن من البلاء العام ان يصبح المنكر مألوفا من كثرة تكراره وسكوت الناس عن انكاره بحجة الفرح أو المناسبات العائلية وما إلى ذلك.. وقد أباح الإسلام المرح ورغب به خاصة في المناسبات كالزواج او قدوم مسافر أو غيره فشرع فيه الضرب بالدف والغناء البريء دون أن يؤدي ذلك إلى ما حذر منه الشارع وهو اختلاط الرجال بالنساء أو كشف العورات.

وأما مصاحبة هذه الحفلات لفرق غنائية من الرجال فهذا من كبائر الأمور ولايجوز بحال ان يكون هؤلاء الرجال جلوسا بين النساء خاصة وأنهن متزينات فينبغي منع هذه الفرق الرجالية ويجوز ان تكون الفرق نسائية إذا كان غناؤهن لايشتمل على كلمات نابية أو مبتذلة وكان بالدف ونحوه من الطبل والطار وأما بالنسبة للمدعوات من الأقارب فنقول انه ينبغي ان يخطروا الأهل الداعين بحرمة هذه الحفلات ويمكن ان يضربوا لهم مثلا بالقول : لانريد الحفل ان يكون مثل حفلة فلانة لأن فيها مخالفات لديننا وشرعنا وعاداتنا ويمثل هذا يشيع المباح ويمنع الحرام ورفعا للحرج يمكن الحضور فإن رأت منكرا فينبغي الاعتذار ولكن ان كانت تعلم بوجود محرم في هذه الحفلات فينبغي عليها الاعتذار عن الحضور وتؤدي الواجب بطريقة أخرى بزيارة بعد ذلك أو بأي اسلوب تراه.

في ختام هذا الموضوع يسعدنا أن نثني على كل مسلمة حريصة على طاعة الله ورسوله بالامتناع عن حضور مثل هذه الحفلات أما الباقيات فنسأل الله لهن الهداية والشجاعة في انكار المنكر وتغييره.

اقرئى ولكن بمفهوم أعمق..

حين نشعر برغبة في القراءة، نمسك كتابا، نلتهم ما فيه من أفكار ومعلومات، ثم نلقي به جانبا، فقد أخذنا منه ما كنا نريد..

بعض المعلومات تأخذ مكانها في الذاكرة، والبعض الآخر تترك أثرها في النفس، أما الجزء الأكبر منها فيتلاشى كأنه ما مر بنا ولا مررنا به.

هذا معنى من معاني القراءة، إلا أن القراءة بقدسيتها تحمل من المعاني ما هو أوسع وأشمل من مجرد عملية سرد لما كتب على ورق، وجمع في كتاب.

فالقراءة أمر إلهي كان بداية الوحي، وتكرر أمرا اهتز له كيان رسولنا الكريم صلوات الله عليه.. على الرغم من أنه كان أميا!!

كيف يؤمر بالقراءة من كان أميا؟؟ لطالما فكرت في هذا.. إلى أن وصلت إلى أنه من غير المعقول أن يمنح الانسان حواسا بلغت بتعددها وأهميتها، ورهافتها،، ودقتها ، حدا يثير العجب ثم يكون أمر القراءة نظريا!! فالقراءة الحقة والتي تلبي النداء الإلهي انما هي تلك القراءة التي تشترك كل الحواس فيها.. فالقراءة، سمع وتمعن ، والقراءة نظر وتأمل، والقراءة معايشة وملامسة للأيام بكل ما فيها من ظواهر كونية واجتماعية، والقراءة دراسة عقلية، وتفسيرات منطقية، انطلاقتها :اسم الله، وركيزتها الإيمان بالله..

فالصورة الذهنية تكون أكثر رسوخا وثباتا إذا ما جاءت من واقع الحياة مباشرة، إذ بينماتكون نسبة ثبات المعلومة من خلال السمع ١٥٪ ترتفع الى ٣٠٪ عند النظر، ولكنهاتصل الى ٥٥٪ عند المعايشة.. وتكتمل النسبة عنداشتراك السمع والنظر والعمل.

والأوامر الإلهية التي تتوالى في القرآن الكريم تؤكد هذاالمعنى، وتنتقل بالقراءة من مرحلتها الأولية إلى مراحل متقدمة ترتفع بالإنسانية الى مستويات أكثر (عملية وعلمية) من هذه الأوامر :استمعوا ، انظروا، تفكروا ، سيروا .وهذه تصب كلها في بحر القراءة.. قراءة الظواهر الاجتماعية، وقراءة اصول الإنسانية قراءة كل ما يحيط بالبشرية.

القراءة هي انتقال من حالة الجمود إلى حالة الوعي، الوعي بمسببات الجمود وتجنبها، الوعي بأمور الحياة والإحاطة بما يرفع من شأن الفرد والمجتمع لنشره والعمل به، الوعي من أجل وضع مثل أعلى والعمل على ارواء هذا المثل بشتى الأعمال والخبرات.

القراءة هي أمر للفرد كي يخوض في معمعة الحياة، إلا أنها تبلغ أسمى صورها حين تتم باسم قوة عليا، لأن قراءة الفرد باسم قوة عليا تزيد من تفاعله مع الخبرات الاجتماعية والكونية، وتمنحه فلسفة متجددة، متطورة للظواهر الكونية والاجتماعية، وتوسع من مداركه، وتعطي دوافع الانطلاق في كل ارجاء الكون، والفرد حينما يقرأ تحت ظل لواء واحد، واضح الأسس والأهداف تخرج قراءته موافقة للفطرة البشرية، ومطابقة لمصلحة الإنسانية.

مثلت القراءة بداية نقلة جذرية من حالة جهل وجمود إلى حالة تفتح وحيوية في حياة رسولنا الكريم، وكذلك يجب أن تكون بالنسبة لنا.

كان ذلك حين قرأ الأنفس وأحس بها، وحين قرأ الواقع وعايشه، وحين قرأ أسرار الكون وعقلها، وحين قرأ قصص التاريخ واستشعرها.. أما كيف جاءت قراءاته كلها في أبهى صوره، فذلك لانها انطلاقتها كان اسم الله.

ابتهال قدور

قراءة في ورقة مبارك المطوع المقدمة إلى:

الأسرة والقضية الأخلاقية

بقلم: بثينة البداح

في مؤتمر النهضة الاجتماعية والذي عقدته جمعية الإصلاح الاجتماعي في ٩٢/٥/١٦ تم عرض ومناقشة ورقة عمل مقدمة من جمعية المحامين ممثلا عنها الأخ المحامي مبارك المطوع، وقد أتيح لي الاطلاع على هذه الورقة والتي تناولت البحث في شعار المؤتمر «الأسرة والقضية الأخلاقية».

وقد تناول الأخ الفاضل الحديث في البداية عن الفارق بين الجيل السابق من الجدّات والأمهات وجيل اليوم وفيما اتصف به كل جيل من خُلُق، وعرض لبعض المواقف لما كانت تتربى عليه الأوليات من معرفة للحرام والعيب، وما نشأ عليه جيل اليوم والذي تنقصه المعرفة ومن ثم الاتصاف بكل فاضل وكريم من الأخلاق وأرجع السبب الأول في ذلك الى امر مهم ألا وهو الابتعاد عن التمسك بالدين الحنيف، ثم أورد بعض الأسباب التي أدت إلى هذاالتردي في الأخلاقيات والتعامل، وماساد مجتمعنا من تهتك في القيم الأخلاقية والأسباب هي :

١ - أثر الهجمة المادية والتغيرات العصرية.

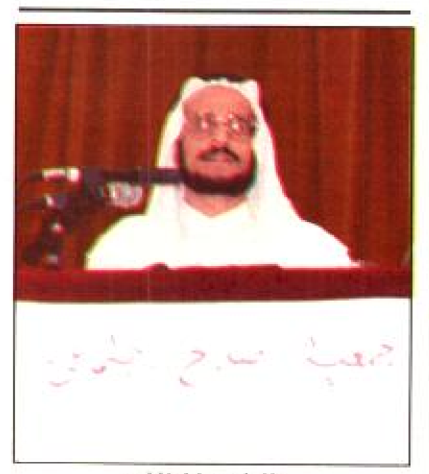
٢ - ضعف الحركات الإصلاحية في وجه التيارات العصرية.

٣ - آثار الحقبة الاستعمارية التاريخية.

٤ - الاندماج والانفتاح العالمي وسهولة الانتقال والاتصال.

٥ - أثر الهزائم والانتكاسات.

ثم عرض الأخ من واقع تخصصه كمحامي أمثلة من الأخطاء والثغرات في قانون الأحوال الشخصية وهي ذات صلة بموضوع الشعار، وبين كيف أن الثغرات



● المحامي مبارك المطوع

في هذا القانون قد أوجدت خللا لاينكر في العلاقات الشخصية الأسرية، فأشار على سبيل المثال إلى اجراءات طلب التفريق بين الزوجين ومايستدعي ذلك من شروط دعا إليها المشرع تتنافى وروح المجتمع الذي له سمته الأخلاقي المتميز والمستمد من الشريعة الإسلامية مما أوجد نوعا من الخلافات العائلية والأسرية والبعيدة عن طبيعة المجتمع والدخيلة على سلوكياته، وكل هذا بسبب خطأ تشريعي أو سوء في التطبيق، وأشار كذلك إلى تزويج الفتاة نفسها وإثبات نشوز الزوجة.

ويتبادر بعض هذا العرض الموجز لمحتوى ورقة العمل – سؤال أو عدة أسئلة بحاجة إلى ايجاد إجابات مقنعة.

أولا : أين دور الجمعيات النسائية في التحرك لتصحيح هذه الأخطاء بما يتناسب والشريعة وطبيعة المجتمع؟ أم أنها رأت في هذا القانون مايعطي المرأة اكثر مما تستحق بحيث تتمتع بما يسمى بالمساواة بالرجل، ومن ثم الحرية والانطلاق والتعالي والتفلّت من قبضة الرجل؟ أم أن دورها يقتصر على إقامة أطباق خير ومنتديات وأسواق وعرض للعضلات في الظهور؟

ثانيا : أين دور الحركات الإصلاحية في التعرف إلى هذه الأخطاء من المتعاملين معها ووضع الحلول بما يتناسب والشريعة؟ أم أن دورها ينحصر في الترصد فقط لمن يخالفونها الرأي وإن كان الجميع يعمل في خندق واحد؟

ثالثا : لم كل هذه المحاولات وتلك ...ألتحلل من الارتباط بالقانون الإلهي الذي يحفَظ للمجتمع الإسلامي كيانه ووجوده ويكسبه شخصيته المتميزة عن بقية المجتمعات؟

رابعا : أين الدواء في المستورد من القوانين والتي تتنافى وطبيعة الفطرة الإنسانية وهي روح الدين الإسلامي؟

خامسا : إن كانت هناك محاولات وبوادر لها لإيجاد حلول مناسبة لسد الثغرات لمَ لَمْ ترَ النور؟

إن المطّلع على محتوى هذه الورقة يشعر بالأسى وتتفتت مهجته كمدا وحزنا لما آل اليه حال مجتمعنا الكويتي لأنها تنقل واقعا أليما، ودعائي إلى الله أن ينتبه المسؤولون كلٌ من موقع مسؤليته الى الخطر الذي داهم مجتمعنا والذي إن لم نتصدّ له سينزل بنا بلاء لاينفع معه الندم، حيث لن نتمكن من دفعه أو رفعه، وكفانا اتباعا وتقليدا دون وعي ودون تقدير للعواقب لأن مانعيش لأجله اليوم سنحاسب عليه يوم العرض ألا هل بلغت الله فاشهد.



إعداد :
الدكتور جاسم البحوه

د. محمد عبدالمنعم خليفة
طبيب الأمراض الجلدية ـ الصباح

رحلة الحج المباركة لاتخلو من المشقة والجلد كغيره من أجهزة الجسم المختلفة قد يتعرض لبعض المشاكل وفي هذه الكلمات الوجيزة سنلقي الضوء على بعض هذه المشاكل .

الحركة المتواصلة في قضاء المناسك قد تؤدي إلى حدوث التهابات بثنايا الجلد أعلى الفخذين كما أنها قد تؤدي إلى حدوث تشقق بالقدمين وكذلك فإن هناك فرصا كبيرة لحدوث عدوى الالتهابات الفطرية بين أصابع القدمين ونظرا لارتفاع درجة حرارة الجو في موسم الحج فإن بعض الحجيج قد يصابون بالطفح العرقي أو بعض الحروق الشمسية.

ومثل هذه المشاكل يمكن تجنبها بقليل من الاحتياطات كما أن حدوثها يستلزم علاجا طبيا وإذا كان العلاج صحيحا منذ البداية فإن شفاء هذه الاصابات مؤكد بإذن الله تعالى .

وللوقاية من التهاب ثنايا الجلد أعلى الفخذين ومن تشقق القدمين يكفي استعمال بعض الكريمات المرطبة مثل كريم (ROSA Gream) أو ديرميكسال (dermexal) وأنصح المصاب بالتهابات الثنايا باستعمال الكريمات المضادة للفطريات كعلاج في حالة عدم وجود طبيب متخصص أو وسائل أخرى تشخيصية ومثال ذلك كريمات داكتارين Dakraraene أو ميكو تير Mictior أما من يصاب بتشقق القدمين فيمكن معالجته باستعمال مرهم موضعي يحتوي على مضاد حيوي.

والإصابة بفطريات بين اصابع القدمين يمكن تجنبها بالتجفيف المستمر وخاصة بعد الوضوء وبتهوية القدمين كما أن مستحضر كستلاني Cas- Paint tillani´s حديث التحضير يصلح كعلاج ناجح لهذه الحالة.

وقد يحدث الطفح العرقي لبعض الناس إذا كان الجو حارا رطباوالتواجد في مكان مكيف الهواء لمدة ساعة أو ساعتين يوميا يقي من هذه الاصابة فإذا لم يتوفر ذلك فانصح المصاب بهذه الحالة أن يكثر من الاستحمام بالماء البارد كما يمكنه استعمال سائل الكلامينا الملطف للجلد CalaMinlotin .

ويكفي للحروق الشمسية استعمال كريمات الهيدروكورتيزون الموضعية HYDROCRTISONE ذVEAM والنصيحة الأخيرة تكون لمرضى الامراض الجلدية التي تتأثر بأشعة الشمس مثل الذئبة الحمراء والحزاز الضوئي.. الخ.

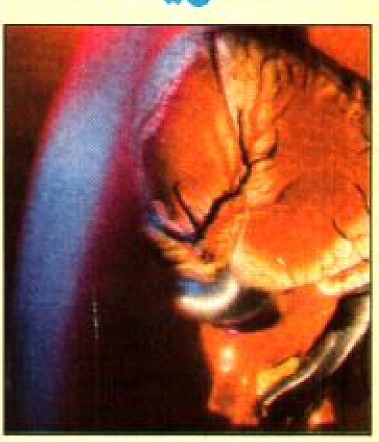
وذلك بتجنب أوقات الذروة بالنسبة لأشعة الشمس (الساعة ١٢ الى ٣ ظهرا) وكذلك بالمحافظة على استعمال الكريمات العاكسة لأشعة الشمس Sun Screens وأيضا بمواصلة علاج الحالة إذا كانت نشطة.

هذا وأسأل الله لحجاج بيته الكرام حجا مبرورا وعودا حميدا.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب : ٤٨٥٠ الصفاة ـ الكويت

الاسعافات الأولية

النزيـــف



النزيف هو تسرب الدم من الأوعية الدموية وخروجه إلى خارج الدورة الدموية وهو إما أن يكون خارجيا أو داخليا.

بالنسبة للنزيف الخارجي :

١ ـ رفع الجزء المصاب أعلى من مستوى القلب.

٢ ـ الضغط الثابت والمستمر على الجرح مباشرة بوضع ضماد معقم على الجرح فإذا لم يتوقف النزيف ضع ضاغطا فوق الأول (لاتحاول إزالة الضماد الأول).

٣ ـ يمكن إيقاف النزيف بضغط حافتي الجرح على بعضهما.

٤ ـ استعمل الشرائح اللاصقة للجروح البسيطة والسحجات.

٥ ـ الراحة وخصوصا في الجزء المصاب لتقليل الدورة الدموية فيه.

٦ ـ إذا كان الجرح كبيرا أو لم يتوقف النزيف فيجب مراجعة أقرب مركز صحي إذ أن فقدان الدم الكثير قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة.

الرعاف (النزيف من الأنف)

قد يحدث نتيجة ضربة على الأنف أو تلقائيا كما عند الأطفال وغالبا لايشكل خطرا على المصاب، أما إذا حدث تلقائيا في شخص مُسِن فقد يكون سببه ارتفاع في ضغط الدم ويجب مراجعة الطبيب . ولعلاج الرعاف تتبع الارشادات التالية :

١ ـ ينصح المصاب بالجلوس والرأس مائلا إلي الامام قليلا.

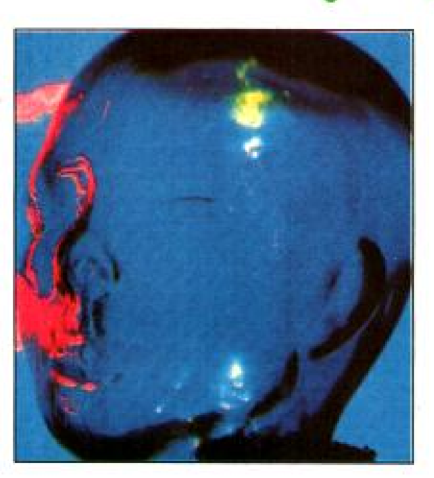
٢ ـ ينصح المصاب بالتنفس من الفم.

٣ ـ يضغط على أنف المصاب (الجزء الغضروفي السفلي وليس الجزء العظمي العلوي) لعدة دقائق.

٤ ـ ينصح بعدم تنظيف الأنف بعدتوقف النزيف لعدة ساعات.

٥ ـ يساعد وضع كمادات الماء البارد على الوجه والجبهة مع وضع قطعة ثلج في الفم على تقليل شدة النزيف.

٦ ـ إذا لم يتوقف الرعاف فيجب مراجعة أقرب مركز صحي.



آلام العنق

إذا أحس الإنسان بآلام في عنقه في الصباح فإن هذا يشير بأصابع الاتهام إلي العادات السيئة في النوم، هذا ما يقوله أحد الأطباء المتخصصين فالنوم على مرتبة صلبة والاستغناء تماما عن الوسادة قد يكون خير وسيلة للتخلص من هذه الآلام ولتخفيف حدة مايشعر به الفرد من آلام بالعنق يمكنه أن يستمتع بحمام ساخن واستخدام الكمادات الساخنة أو وسادات التسخين الكهربائية: ولجعل العنق أكثر قوة يمكن للفرد استخدام منشفة حمام وثنيها حتي يصبح عرضها ١٠ سم ثم يبدأ باحاطة العنق بها وثبتها في هذا الوضع باستخدام دبوس وهذه الوسيلة ستساعد على التخلص من نصف مايُعانى منه من آلام العنق.

الجديد في جراحة العظام

يستعمل الأطباء الآن آلة جديدة لربط العظام المنكسرة حتى تلتئم تماما وهي تعمل بنفس النظام الذي تعمل به الآلة التي يستعلمها النجّار.

وقد صرح دكتور (شابيرو) جراح العظام العالمي ومخترع هذه الآلة بأن طريقته هذه تعد أفضل وأسرع وأقوى من الوسال التي كانت تستخدم قبلا لربط العظام المكسورة وقد تطورت هذه الآلة وأصبحت تستعمل على نطاق واسع واستعمالاتها كالآتي :

١ ـ تثبيت العظام المكسورة.

٢ ـ تثبيت العظام التي فقدت قطعة منها. كما في حالات السرطان والتهابات المفاصل

٣ ـ توصيل الأربطة والأوتار بالعظام.

ـ ربط عظام القفص الصدري.



النــــزوح إلى الوطن

بقلم: سليم عبدالرحمن الزغل ـ السعودية ـ أبها

في يوم من الأيام.. كان لنا وطن.. وهواء و مياه وسماء، وماء مَعين صار غوْرا بعد أن ضاع الوطن..

ورعودٌ وسحاب ومطرْ.. وبحار وغدير وزهرْ.. وجنات وبساتين خُضرْ.. وعيون الليل تسرى.. في خشوع وابتهال وتجلي.. وعيون الناس تغفو في نجوم وقمر.. وحبات الندى حطّت على ذات غصن وفنْ.. وصلاة المؤمنين.. وسجود في السحر.. وجبال في بلادي.. والروابي والزهَرْ.. وسهول اللوز تزهو.. وبساتين الثمَرْ.. وكان الحب والفلاّت.. والأخوال والخالات.. وأجداد.. وأعمام.. وجدات فدائيات.. فأتراب.. وأحرار.. يحيط الكل بالفدان..

كذا ترنيمة البيْدر.

وكان العشق يعلونا كماالرايات.. وكان السُهد بيارات..

فخشخاشٌ وزيتونٌ.. وكان الماء رقراقا وترياقا يُروّي..

نبتة الليمون والتفاح.. وكل أشجار السدر.

وكان البحر في وطني نقيا أبيًا يسبح الرحمن.. يسُور الأوطان

يقبل الشُطآنْ.. يداعب الصخر.. وكان البحر في وطني..

فدائيا.. جهاديا.. يمزق المراكب والغزاة.. يصرخ في معارج الأفق: أن (لا اله إلا الله) مدويةً.. مجلجلة.. ترجُ أعماق البشر.. تهز سيقان الشجر.. وكان البحر يعرفنا

وتشتاق الجَوارِ المنشآت لنا.. وكان البحرِ مسلكنا.. وتَعرَف فيه جرْتنا وكان يُفسلُ الشهداء منا.. بمقعد الصدق، عند المليك المقتدر.

ياقدس.. ياقبِلة الشهداء والفقهاء.. والأبرار..

ياياقوتة السماء.. ياقصّة الاسراء.

ياقبِلة الهادي البشير «محمد» في فجر دعوته وقد لبى النداء.

«بيت المقدس» ياأرض الرسل.. ويامعشوقة الخلفاء.. والامراء والزوار ياقدس.. ياأميرة العصور.. ياقلادة الزمن.. ياريحانة الأحرار.

في بيت المقدس سار عمر.. فبنى مجدا.. ورعى عهدا.. وعلى أثره حل أبو ذرّ.

في بيت المقدس ملحمة ربانية.. وراية حق.. والعُهْدة العُمَرية.. وسجلات الجهاد الأبدية..

في بيت المقدس تعبق الذكرى ندية.. يبتدأ الزمن.. وينهض الفرسان والشهداء مِن رفاتهم.. ويصرخ المكان حي على الجهاد في سمع الزمان.. ويرتجل السور العتيق كل قصائد الماضي.. والخطوب المدلهمات الحواضر.. ومن تلك الروابي تشم رائحة التاريخ والقرون الخوالي.. وتشم رائحة السيوف والدروع.. وتلمع في عين الأفق صورٌ محلاّة للجياد الصافنات.. ورماح وتروس.. ونطوع واصوات الصليل وغِمْد خِنجر.

وصلاح الدين.. لازال يسير في شوارع القدس القديمة.. وصوت صلاح الدين لازال يدوي: إنها القدس.. انها جَهْد المُقِل.. انها القدس فلتفتحْ أجفان العالم.. وليقرْع صوتي كل رؤوس الخلق.. ولتهدمْ المهاجع والبيوت ولتكفأُ القدور.. ولتفتحْ القبور.. إنها رايات صلاح الدين.. وإن الرائد لايَكْذب أهله.. فأستفيقي ياقلوب العالمين.. واركبي ياقوافل الزمن.. كبُرى يامآذن الوطن.. واستوى يافيالق الصلاة.. واخفقي يابيارق الرماة.. قد شقينا لو نسينا أنه كان الوطن.. قد شقينا لو غفونا بعد أن صار خبر..

شعر

بشــــرى

شعر : عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي ـ السعودية

لقد كانت مزار شريفَ بشرى
بكابول وكابولٌ بقدس
وأما حرب دمياط وصنعا
فلم تك غير مرحلة لنكْسِ
ولست أقول هذا من فراغ
ولكن واقع قد كان أمس
ليبقى للغد الآتي قريبا
ضياءً للطريق بغير لَبْس (١)
لنجعل ديننا الإسلام أسّاً
لكل المجد إذ هو خير أسٍّ(٢)
به صلحت أمور الناس قبلا
وبعدُ كذاك تصلُح مثل أمس
وإلا كيف يصلحها سواه؟!
أم استولى عليكم شرُّ يأس؟!
وليس اليأس إلا خلق كفر
أيرضى الدين للأحيا برمس؟! (٣)
دهي ظلمَ التآمر شمسُ نصر
إزاها شمسُنا ليست بشمس(٤)
وليس بغالب يسر بن عسر
كما قد جاء عن ذي خير نفْس (٥)
فتحتم كابلا وبذا فرغتم
لضرب الصرب إذ هم أهل رجس
أرادوا البوسنةَ الإسلام فيها
يصير إلى مغادرةٍ وطمس
ومجلس أمنٍ من لاخير فيهم
تبلّد إذ تبلّد كل حس
وليس يثيره إلا انتصار
لإسلام، هنا يسعى لدسّ

---

١ ـ لبس : اختلاط
٢ ـ اس : أساس
٣ ـ رمس : قبر
٤ ـ (شمسنا) شمسنا المعهودة. (إزاها): قبالتها.
(٥) ذي خير نفس : هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . وقد قال : لن يغلب عسر يسرين) تفسيرا للآيتين : (فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسرا) دفعا لليأس.

كتاب .. ونداء!



• غلاف الكتاب

الأدب الإسلامي ضرورة

بقلم : د. أحمد محمد علي عرض د. عبدالوارث سعيد

الأستاذ الدكتور /أحمد محمد علي (الشهير بـ «عبده زايد» هو أستاذ البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية/ جامعة الأزهر.. وقد أسندت اليه رئاسة فرع «رابطة الأدب الإسلامي» في مصر في مطلع هذا العام.

أما كتابه الذي صدر عام ١٤١١هـ/١٩٩١م. عن «دار الصحوة للنشر» في مصر في ١٣٠ صفحة فهو محاولة جادة لإبراز أهمية الأدب الإسلامي ودوره الحيوي خاصة في المرحلة الحاضرة والمستقبلية التي تواجهها الأمة الإسلامية، وكذلك استهدف تجلية العديد من القضايا المتصلة بالأدب الإسلامي إما لغيابها عن البعض ، أو لإزالة ما لفّها من تشوّه نتيجة لشيوع التصورات والمفاهيم والموازين المستوردة والمجافية لروح الأمة المسلمة وقيمها، فهو إذن كماقال المؤلف بحق «دعوة الى تصحيح مسار الأدب في المجتمع الإسلامي حتى يبرأ من الزيف ومن مرض الانفصام ويتحقق الانسجام ما بين عقل الأمة وعاطفتها ما بين فكرها وشعورها،، ما بين أدبها وعقيدتها..(ص ١٣)

والقضايا التي تناولها هذا المؤلف على صغر حجمه عديدة وجوهرية ففي فصل الإسلام والإبداع الفني تناول موقف الإسلام من الجمال والإبداع والكلمة وفي فصل قضية الأدب الإسلامي تحدث عن ضرورة هذا الأدب ومحّص هذا المصطلح ثم تناول صلة الأدب الإسلامي بالعقيدة والأخلاق وبيّن أبعاد الحرية والالتزام في هذا الأدب.. وأخيرا تناول بعض الظواهر الفنية من منظور الأدب الإسلامي: الوضوح والغموض والمذاهب الأدبية المعاصرة. ويختم الكتاب بدعوة إلى إعادة النظر في مضمون «الأدب العربي» وأبعاده لإخراجه من الدائرة الضيقة التي وُضع فيها حتى الآن الى رحابة الدائرة الإسلامية حتى نأخذه على أنه أدب اسلامي في إطار كلّي ينتظم الأدب والفكر والثقافة والسلوك والأخلاق في الحضارة الإسلامية كلها.

ومن خلال هذا التعريف الخاطف بهذا الكتاب الذي يستحق عرضا أوفى، أود أن أوجه نداء إلى كل مسلم صاحبِ موهبة أو استعداد أو حتى يظن نفسه كذلك في أي مجال أو فن من الأدب.. وما أكثرها.. الشعر ، الزجل، القصة، المسرحية، المقال، المقامات ، السيرة الذاتية، التمثيلية المسموعة أو المرئية، النقد.. الخ

هلموا أيها الجنود واشحنوا نِعَم الله التي اعطاكم لتكون في خدمة الحق وصرْع الباطل.. ولايستصغرنّ أحد شيئا فقد ربّا الإسلام على تعظيم كل خير « ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق» ولو فرسن شاة ، ولو (كمفحص قطاة).. لاتتركوا النعم والمواهب تموت ونحن في أمسّ الحاجة إليها.. صبّوها على الورق.. أسمعوها لأنفسكم ولإخوانكم.. تجمعوا عليها قصد التشجيع والإنضاج.. وسوف تجدون.. إن شاء الله .. خيرا كثيرا.. إننا مأمورون بإعداد كل سلاح يضيق على الباطل ويزهقه.. وأنتم بسكوتكم هذا تفسحون له الساحة ليصول ويجول «إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكمة» «قلْ وروح القدس معك!» والله معكم ولن يتركم أعمالكم».

من حج قبل ذلك ...ودعم المجاهدين والمهاجرين

سؤال : يتعرض المسلمون في البوسنة والهرسك وغيرها من البلاد الإسلامية الى مذابح رهيبة وانتهاكات صارخة، فما هو الأولى بالنسبة للشخص الذي حج حجة الفريضة وعنده بعض المال، هل يذهب به إلى الحج أم يدفعه إلى هذه البلاد؟

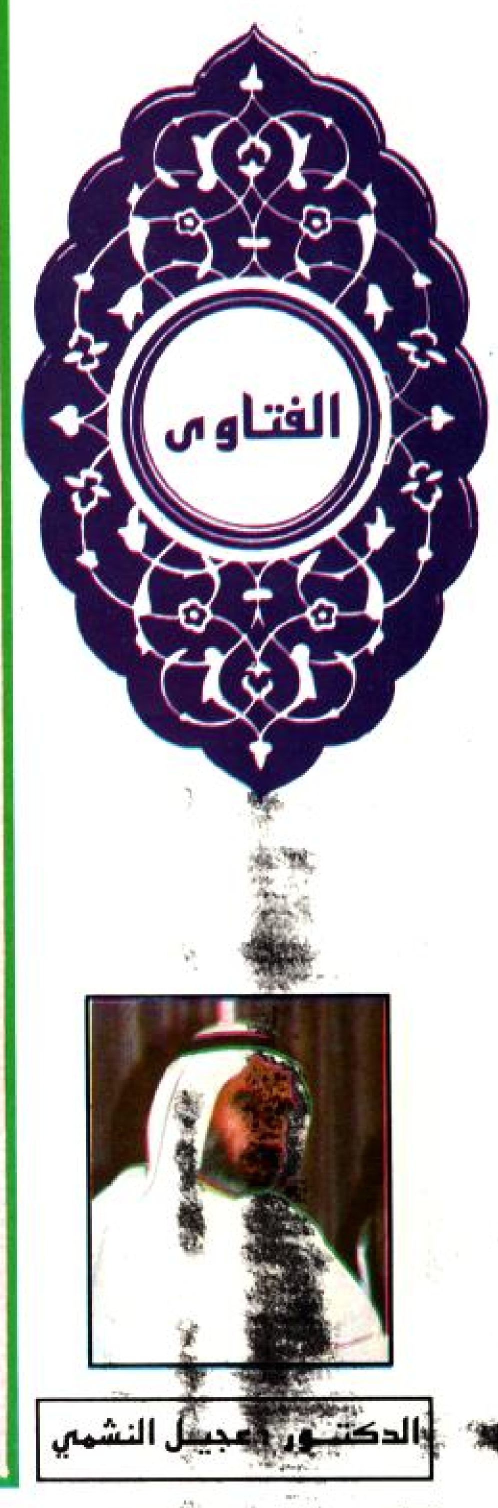
الجواب : لقد قرر كثيرمن العلماء أن أنفع الطاعات والعبادات وأفضلها ما كان نفعه يتعدى الفرد إلى غيره، فخدمة المحتاج والسعي في حاجته والاشتغال بمصالح المسلمين، وانجاز ما يحتاجونه اولى وافضل من العبادات والطاعات، فالعبادة نفعهاومصلحتها تلحق الفرد ذاته، وأما السعي في مصالح المسلمين، فانه يشمل الفرد ذاته فله اجره ويتعداه إلى غيره فله أجر من عمل لمصلحته، وقد ورد في الحديث «الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم اليه أنفعهم لعياله» (رواه أبويعلي)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه «لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم» وقال صلوات الله وسلامه عليه «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه، من غير أن ينقص من أجورهم شيئا.

وقال صلوات الله وسلامه عليه «المسلم اخو المسلم، لايظلمه ولايسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بهاكربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» (متفق عليه) وقال ايضا «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وكالقائم لايفتر، وكالصائم لايفطر» (متفق عليه)

وهذا كله يشير إلى ان العبادة المتعدية إلى الغير خير وأفضل و من العبادة القاصرةعلى الفرد.

ومن باب أولى إذا دعت حاجة المسلمين إلى بذل المال أو الجهد والسعي في شأنهم ونصرتهم لكارثة المت بهم أو نازلة حلت بديارهم فيتعين حينئذ نصرتهم بكل مايستطيع المسلم، فما حل باخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك أو غيرها من الديار من تسلط الأعداء عليهم من كل حدب وصوب، وتقصّد قتلهم وهتك اعراضهم منفردين بهم ومحاصرين لهم، ولاتكافؤ بينهم وبين عدوهم، فإن واجب كل مسلم ان يؤجل الطاعةويقدم الفريضة، فريضة نصرة المسلمين المستضعفين فان انقاذ المسلمين والذب عنهم أولى من تحقيق مقاصد خاصة وإن كانت التزود من الطاعات، فالمصلحة العامة مقدمة على الخاصة ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم والذي يدفع جزءا من أمواله في هذا السبيل مجاهد في سبيل الله مادام هذا قدره وطاقته، وقد قرر كثير من الفقهاء أن الجهاد مقدم على العبادات وحبس النفس للطاعات من قيام الليل والصيام والتهجد وعلى هذا نقول : إن تأخير الحج خاصة حج التطوع ودفع تكاليفه لانقاذ المسلمين المنكوبين أولى من أداء الحج إذا توقف هذا على هذا أما أن كان بقدرته ان يدفع تكاليف الحج أو اكثر منها وفي ذات الوقت يستطيع الحج فيجمع بين الخيرين والله المستعان والنصير.



عقد زواج فتاة بدون رضاء والدها

سؤال : فتاة اتفقت مع عمها على تزويجها، مع وجود ابيها، وذلك ان اباها يرفض تزويجها من شخص تقدم لها، وله فيه وجهة نظر في اخلاقه. فهل لو تم هذا العقد يعتبر صحيحا أم باطلا.

الجواب : اختلف الفقهاء في هذا العقد فذهب الحنفية والمالكية الى صحة العقد اذا رضيت المرأة وعبرت عن رضاها بقولها ولا يكفي في هذه الحالة سكوتها. ولكن المالكية لا يصححون العقد اذا كان الاب موجودا ويصححون العقد اذا كان التجاوز لغير الاب.

وذهب الشافعية والحنابلة الى بطلان العقد في هذه الحال الا اذا كان الولي الاقرب قد عضل المرأة بأن يرفض تزويجها او يتكرر منه ذلك دون ان يبدي اسبابا تعيب المتقدم للزواج وقبلته المرأة.

حكم البيع المشروط

سؤال : شخص اشترى منزلا، ونظرا لظروف البائع، فقد اشترط على المشتري ان يسكن مدة خمسة أشهر لحين خرائه أو تأجيره لبيت آخر، فقبل المشتري هذا الشرط، فهل هذا البيع مع هذا الشرط صحيح.

الجواب : الفقهاء مختلفون في مثل هذه الصورة من البيع، لأن هذا من الشروط التي فيها مصلحة ومنفعة لأحد المتعاقدين فالبائع في هذاالبيع له مصلحة بأن يسكن بعد البيع في منزل المشتري، فهذا البيع عند المالكية والحنابلة صحيح ودليلهم راجح وأقوالهم متجهة ، والشرط صحيح لايؤثر شيئا في العقد، ودليل جوازه حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه «انه كان يسير على جمل له، قد اعيا، فأراد أن يسيبه، قال : ولحقني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي، وضربه، فسار سيرا لم يسر مثله، فقال : بعنيه فقلت : لا .. ثم قال : بعنيه فبعته، واستثنيت حملانه إلى اهلي «وفي رواية» وشرطت ظهره الى المدينة «فتح الباري ٣١٤/٥ ومسلم ٢٢١/٣) وبناء على هذاالحديث أجاز مالك المسافة القصيرة بمقدار ثلاثة ايام، ومنع ذلك الشافعي وأبو حنيفة قصرت المسافة أم طالت. وقاس المالكية على ذاك البيع مع شرط بمثل الصورة السابقة.

أماالحنفية فيعتبرون البيع بالشرط السابق، باطل، لأن كل زيادة منفعة مشروطة في البيع فهي ربا لأنها زيادة لايقابلها عوض في عقد البيع، وهو أن لم يكن ربا ففيه شبهة الربا وشبهة الربا مفسدة للبيع كحقيقة الربا، واستثنى الحنفية من شرط المنفعة المفسد ما جرى بعرف، وتعامل به الناس من غيرانكار، ومثلوا له بشراء حذاء بشرط أن يضع له البائع نعلا، أو قلنسوة بشرط أن يجعل لها البائع بطانة من عنده. فهذا ونحوه من الشروط الجائزة عندهم استحسانا.

وكذلك ذهب الشافعية الى بطلان العقد بالصورة المذكورة لحديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لايحل سلف وبيع ولاشرطان في بيع، ولاربح ما لم يضمن ولابيع ماليس عندك» (تحفة الاحوذي ٥٣٥/٣).

ولم يستثنوا إلا ما ثبت استثناؤه بالشرع وبعض الصور مما هو من مقتضيات العقد أو مصلحته.

دليل وجود الجنة والنار

السؤال : هل الجنة والنار موجودتان الآن، أم انهما توجدان يوم القيامة؟

الجواب : الجنة والنار مخلوقتان وموجودتان الآن، وهما لاتفنيان أبدا ولاتبيدان فإن الله خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما أهلا، فمن شاء منهم إلى الجنة فضلا منه، ومن شاء منهم إلى النار عدلا منه، وكل يعمل لما قد فرغ له وصائر إلى ما خلق له، والخير والشر مقدران على العباد.

ودليل وجود الجنة والنار قوله تعالى عن الجنة «أعدت للمتقين وقوله تعالى « أعدت للذين آمنوا بالله ورسله

وقال عن النار : أعدت للكافرين وقال (ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا) (سورة النبأ آية (٢١ ـ ٢٢) وقال تعالى أيضا «ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى» سورة النجم آية (١٣ ـ ١٥)

وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة ، وان كان من اهل النار فمن اهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة».

واما الدليل على ابدية الجنة وعدم فنائها فلقوله تعالى: «وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ) اي غير مقطوع. والمراد بالاستثناء وهو قوله تعالى: وهذا يكون لمن دخل منهم الى النار ثم اخرج منها لا لكلهم.

والدليل على ابدية الجنة من السنة المطهرة كثير منها قوله صلوات الله وسلامه عليه «من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس، ويخلد ولا يموت (صحيح مسلم) وقوله صلى الله عليه وسلم: «ينادي مناد ياأهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا، وان تشبوا فلا تهرموا ابدا، وان تحيوا فلا تموتوا ابدا» صحيح مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم: «ياأهل الجنة خلود فلا موت، وياأهل النار خلود فلا موت».

وأما ابدية النار ودوامها، فان الله تعالى يخرج منها من يشاء كما ورد في السنة، ويبقي فيها الكفار بقاء لا انقضاء له. قال تعالى: «النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم (سورة الانعام آية ١٢٨) وقوله تعالى: «فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق، خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد» (سورة هود اية ١٠٦ ـ ١٠٧)وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة «ان الله خلق للنار اهلا، خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلا، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم» (رواه مسلم) (انظر تفصيل ذلك في العقيدة الطحاوية ٤٧٦ ومابعدها.

الضرورات تبيح المحظورات

السؤال : اذا كان الشخص في حالة جوع شديد جداء ووجد شخصا عنده طعام وطلب منه فلم يعطه، فهل يجوز ان يأخذ منه الطعام غصبا وعنوة، لانه خاف على نفسه الموت؟

الجواب : حكم هذا الشخص في هذه الحال هو حكم المضطر للطعام، فيلزم اولا ان يطلب منه الطعام فان أبى ورفض طلب منه ان يبيعه ثم بعد ذلك يعطيه الثمن، فان رفض واستطاع ان يأخذ منه الطعام بما يكفي لسد جوعه فليفعل لكن لا يؤدي ذلك الى قتله ويلزمه بعد ذلك ما اكل في ذمته يدفعه له بعد ذلك.



إعداد : سعيد الأصبحي

قضاء حق الجار

يقول الإمام الشافعي :

أرى راحة للحق عند قضائه
ويثقل يوما إن تركت على عمد
وحسبك حظا أن ترى غير كاذب
وقولك لم أعلم وذاك من الجهد
ومن يقض حق الجار بعد ابن عمه
وصاحبه الأدنى على القرب والبعد
يعش سيدا يستعذب الناس ذكره
وإن نابه حق أتوه على قصد

العطاء دون أجر

* قال مارك توين :

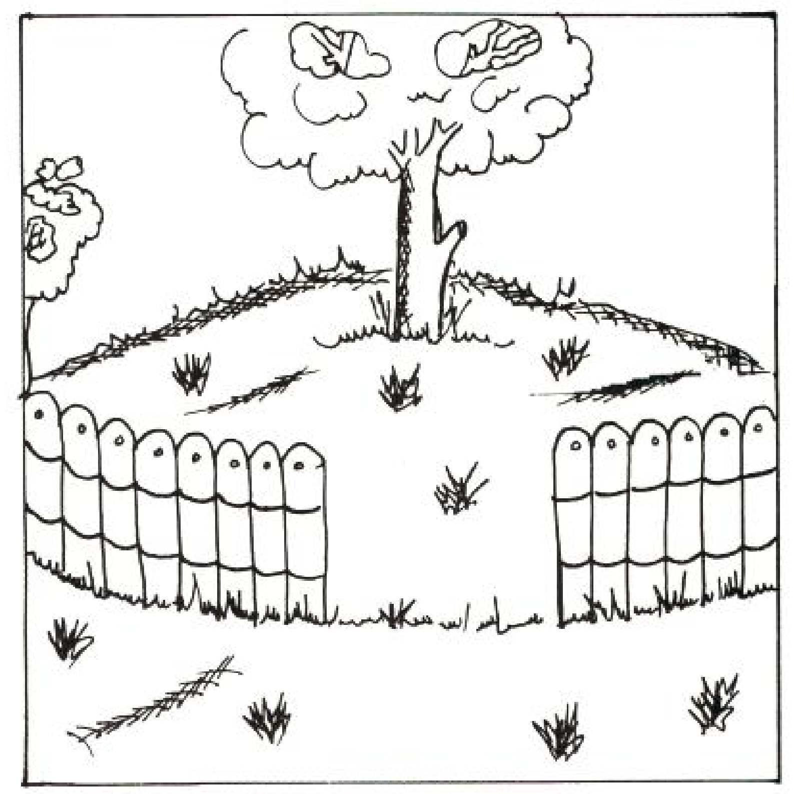
كنت أعطي ولكني دائما أتوقع أجرا على عطائي إلى أن ألم بي المرض وحملت إلى المستشفى.. وهناك وعلى الفراش الصغير تعلمت أعظم درس، كنت أرى الأيدي التي تمتد لتخفف عني آلامي.. وكنت أرى العيون التي تنظر إلي وقد امتلأت بالرفق والعطف والرحمة.. لقد تعاون الجميع في علاجي وإعادة العافية إلى جسدي المتعب المنهوك.

١٠ × ١٠

قالوا : عشر خصال في عشرة أصناف من الناس أقبح منها في غيرهم : الضيق في الملوك - والغدر في الأشراف - والكذب في القضاة - والخديعة في العلماء - الغضب في الأبرار - والحرص في الأغنياء - والسفه عند الشيوخ - والمرض في الأطباء - والزهو في الفقراء - والفخر في القراء.

البيان والتبين

لوح خشب



اسم لوح خشب سقط من سور الحديقة؟

إطفاء الشمعات

يقسم الشباب إلى ٤ مجموعات أو خمس مجموعات على أن تكون المجموعة ٦ أشخاص على حسب عددهم ثم توضع مقابل كل مجموعة شمعة وعلبة كبريت وتقف المجموعة على بعد ٢٠ م مثلا وعلى صف واحد استعدادا للسباق.

ويكون السباق بحيث اللاعب الأول من كل مجموعة يقوم باشعال الشمعة ثم يرجع ليلمس زميله الذي بعده فيقوم بإطفاء الشمعة ثم يرجع ليلمس زميله الذي بعده ليقوم بإشعال الشمعة وهكذا حتى تفوز المجموعة الأسرع.

ويلاحظ هنا أن الشمعة احتمال تنطفيء بمجرد أن يشعلها اللاعب وذلك نتيجة لسرعته في العودة مما يسبب هواء يطفئها فعليه ان يعود لإشعالها وهكذا.

وهذه اللعبة منشطة ومحركة للشباب وفيها مرح ورياضة وهذه الأنواع من اللعب يحبها الشباب كثيرا لأنه حركية ومرفهة.

وهذا يدرب الشاب على ان يحرص على إطفاء النار في النهاية لأنه رغم حاجتنا لها فعلينا في النهاية إطفاؤها.

أقوال وحكم

أصول الفضائل

أصول الفضائل ثلاثة : الحكمة والشجاعة والعفة، ومجموعها: العدالة.
فالحكمة: الخلق الذي يصدر به الفعل المتوسط بين فعلي الحدة والغباوة.
والشجاعة: الخلق الذي يصدر به الفعل المتوسط بين فعلي التهور والجبن.
والعفة : الخلق الذي يصدر به الفعل المتوسط بين فعلي الفجور والخمود.

استر عورة جليسك

إذا رأيت من جليسك أمرا تكرهه، وخلالا لا تحبها، وصدرت منه كلمة عوراء، وهفوة غبراء، فلا تقطع حبله، ولاتصرم مودته، ولكن داو كلمه، واستر عورته.
فإن رجع، وإلا فاتقه، وأبرأ من عمله

النصيحة والسعاية

النصيحة هي : صدقك الانسان عما فوضه اليك وألزمك الحق تعريفك إياه.
أما السعاية فهي : صدقك الإنسان عما اقترفه بعض أتباعه، وأنت تريد الإضرار بالتابع، والانتفاع بالمتبوع ، لاتقديم النصيحة لذلك الإنسان.

العلم والحلم

قال بقية عن ابراهيم بن أدم :
«ما من شيء أشد على الشيطان من عالم حليم، إن تكلم تكلم بعلم، وإن سكت سكت بحلم، يقول الشيطان : انظروا إلى كلامه أشد علي من سكوته».
وعن رجاء بن حيوة قال : يقال ما أحسن الإسلام ويزينه الإيمان، وما أحسن الإيمان ويزينه التقوى، وما أحسن التقوى ويزينها العلم.

ماهر السعيد
السعودية ــ أبقيق

زووم إن



هذه لقطة مقربة جدا لشكل ما فهل تستطيع معرفتها حاول والإجابة العدد القادم

من هو

صاحب فكرة تأسيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لمجابهة اعداء الإسلام واسمه من مقطعين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

١٠ + ٦ + ٤ +٥+٨+١١+٧	لقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
٧ +٢+٣	من الأسلحة القديمة
١+٨+٩+١٢	يقبل
٤+٦	من الورود الجميلة
٣+١٢+٤	حسام

اجابات العدد الماضي

الأرقام تزداد وتنقص،
٣ + ٤ = ٧ ثم ٧ + ٥ = ١٢ ثم ١٢ + ٦ = ١٨ ثم ١٨ + ٧ = ٢٥ ثم ٢٥ - ٣ = ٢٢.
وتعود العملية من جديد
٢٢ + ٤ = ٢٦، ٢٦ + ٥ = ٣١ ، ٣١ + ٦ = ٣٧، ٣٧ + ٧ =٤٤ فالإجابة تكون ٤٤ - ٣ = ٤١
فإذن الرقم ٤١ يكون مكان علامة الاستفهام.
زووم إن
حبات القهوة مقلوية.

من طفل أفغاني إلى والده

والدي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من هذه البقاع المقدسة من رحاب بيت الله الحرام أبعث اليكم تحياتي وأشواقي إلى رؤيتكم علها تصلكم وانتم في أتم الصحة والعافية والنصر والتمكين من عند الباري القوي المتين. نحن ولله الحمد والمنة في أتم الصحة والعافية.

والدي الفاضل : لا أعرف كيف أبدؤكم تعبيري بمناسبة عظيمة ونعمة ربانية جليلة، نعمة ارتفاع صيحات الله أكبر والنصر له فوق ربى وتلال وجبال افغانستان المجاهدة، واندحار قوى الباطل وعملائه السفلة بعد جهاد اسلامي مبارك دام مايقرب من أربعة عشر عاما، ولكن أبدؤها بحمد الله والثناء عليه والشكر له سبحانه أجل أبدؤها بذلك فالحمد لله والشكر لله على هذه النعمة المسداة والهبة المهداة لأسود الإسلام البواسل وللأمة الإسلامية بعد جهاد مبارك طويل تزلزلت به أركان الشيوعية ـ وتحطمت أسوارها ـ وعانى المجاهدون الأبطال في سبيله اشد ماعانوه من قتل وتعذيب وتنكيل وتشريد سطروا خلالها بدمائهم الزكية الأمجاد والبطولات ليعلنوها مدوية مزلزلة عروش الطواغيت أنهم لا ولن يرضخوا للذل والمهانة ولن يستكينوا وصدق الشاعر إذ يقول:

«ليس للذل حيلة في نفوس
يستوي الموت عندها والبقاء».

وبهذه المناسبة العظيمة والفرحة الكبرى أتقدم اليكم ياوالدي العزيز بأصدق عبارات التهاني والتبريكات سائلا الملك الحق المبين الذي لايضيع أجر المحسنين والمجاهدين أن يتقبل منكم ومن اخوانكم المخلصين جهودكم وأعمالكم ومساهماتكم الجليلة في سبيل هذا الجهاد المبارك، وأن يجعلها في ميزان حسناتكم يوم يقوم الأشهاد، كما أسأله سبحانه أن يوحد كلمة القادة ويجمع صفوفهم ويوفقهم إلى تحكيم الشريعة الإسلامية الغراء، الحلم الذي يراودنا ليصبح حقيقة، لنرى أعلام الدولة الإسلامية خفاقة عالية في سماء أرض الأمجاد والبطولات أرض أفغانستان المجاهدة.

ابنكم المخلص ـ أبو الخير قرشي
السعودية

لجنة فلسطين تهنئ «المجتمع» بالعدد ١٠٠٠

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

تهديكم لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية اطيب التحيات متمنية لكم دوام التوفيق والسداد.

يسر اللجنة أن تعرب لكم وللأخوة العاملين في المجلة عن خالص تهنئتها بصدور العدد ١٠٠٠ لمجلتكم الغراء. واللجنة تدعو الله عز وجل أن تستمر مجلتكم في أداء الرسالة الملقاة على عاتقها وأن تبقى كما كانت عليه صوت الحق الناطق بهموم المسلمين وقضاياهم في شتى انحاء المعمورة، ولاسيما قضية أهل الاقصى والعمل على دعم ومؤازرة جهادهم وانتفاضتهم المباركة.

وفقكم الله لما يحب ويرضى وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

مدير اللجنة
عمر عبدالقادر



* الأخت / أسماء ابا الخيل ـ القصيم

وصلت رسالتك التي تحمل بعض هموم المسلمين هناوهناك، ونحن نشاركك الهمّ وندعو الله أن يغير حال المسلمين إلى الأحسن، كما نرجو الأخت الكريمة أن تعيد صياغة مقالتها ثانية وان تختار العنوان الأكثر ملاءمة حيث أن «الغيرة بين الاخوة» وهو عنوان المقالة له معنى مغاير لـ «الغيرة على المسلمين» الذي هو المغزى المقصود من الكلام مع تمنياتنا بدوام التوفيق واطراد النجاح.

* الأخ/ بن علي قرشيم يوسف ومقنوط مصطفى ـ الجزائر

نود أفادتكما بأننا لانصدر مجلات للرسوم المتحركة المشهورة أو غير المشهورة أهلا بكما صديقين عزيزين وشكرا لرسالتكما المقتضبة.

* الأخ/ اسماعيل بن محمد اسماعيل ـ الرياض

نشكرك على التهنئة بمناسبة صدور المجلة وحلول شهر رمضان، ونحسب ان

قضايا للمسلمين

مهدي بن علي القرني
معيد بكلية المعلمين ـ قسم اللغة العربية
بيشة ـ المملكة العربية السعودية

المسلمون في كل بقعة من بقاع الأرض هذه الأيام لهم قضية وعليهم مأساة، وكل همّ يعيشه أي مسلم في أي جزء من أجزاء العالم يجب أن يكون همًا للمسلمين جميعا (مَثَل المسلمين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

فللمسلمين قضية كبرى في فلسطين التي بها ثالث الحرمين الشريفين ومسرى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقبلة المسلمين الأولى وهمّ كل مسلم أن يتحرر المسجد الأقصى من براثن العدو اللدود للمسلمين في كل زمان ومكان، إنهم اليهود المتغطرسون، وبشرى الله نافذةٌ اليوم أو بعد اليوم فالرسول الكريم يخبر ويقول (لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبيء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر : يامسلم ياعبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود) انها البشرى الصادقة من الذي لاينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحي فليتفاءل المسلم دائما بمستقبل الإسلام، وليفرح بنصر الإسلام (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم، وعد الله لايخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لايعلمون).

وللمسلمين قضية كبرى في افغانستان التي حاربت المد الأحمر الشرس وينصر من الله انتصرت وكانت الحاكمية لشرع الله ولأولياء الله (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

ولهم قضية أخرى في كشمير المسلمة التي ترزح تحت وطأة الحكم الهندي المتعسف، فالشعب الكشميري شعب مسلم يريد أن يستقل بنفسه وبدينه عن الاضطهاد والكفر والتعذيب.

ولهم قضية أخرى في (اراكان) بورما التي يضطهد أهلها من قبل الدولة البورمية البوذية المعروفة بتعصبها الشديد ضد المسلمين فجردتهم من جميع حقوقهم المدنية والدينية وفي هذه الأيام يشرد الأهالي عن ديارهم الموت إلى الموت الآخر، حيث شُردوا إلى بنجلاديش أكثر الدول فقرا في العالم ، وقُتل من قُتل ممن لم يستطع الفرار بدينه وعرضه وانتهكت محارم المسلمين في بورما، فإنا لله وإنا اليه راجعون.

ولهم قضية خامسة في يوغسلافيا، فالصرب يحاول جاهدا ابادة المسلمين وهذا مانسمعه في كل يوم من وكالات الأنباء عن قتل العشرات من المسلمين وهدم مساكنهم وتدمير مساجدهم فأين هيبة المسلمين؟

ولهم قضية سادسة في الجزائر المسلمة قضية دين لايُرضى به أن يكون هو الحاكم في البلاد (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) وقضية ظلم للمسلمين لاتطاق ومنع لحقوق منحت لهم بقانون أعدائهم، والأعداء لايرضون أن يسيطر الإسلام (قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر).

ولهم قضية سابعة في الصومال وثامنة في الفلبين وغيرها .

وللأفراد المسلمين دور في حل قضاياهم من اهتمامهم بأمور المسلمين ومتابعة أحوالهم وعقد المؤتمرات لهم والمناداة بحقوقهم المسلوبة ورفع راية الجهاد الإسلامي وذلك عن طريق دعمهم المعنوي والمادي فإن لم تجاهد أيدينا وأموالنا فلتجاهد قلوبنا في كل مكان وأن ينصرهم على عدوهم ويجعل الدائرة على الكافرين وأن يولي على المسلمين خيارهم وألا يوكلهم إلى انفسهم طرفة عين أو أقل من ذلك انه سميع مجيب.

رسالتك وصلت متأخرة لأنه قرب الآن وقت الحج وعيد الأضحى المبارك، ونحن بدورنا نهنئك ونبارك لك بهذه المناسبة الجليلة ونأمل أن تقرأ جوابنا في الأيام القادمة، أما بالنسبة للاشتراك والحوالة المرسلة على بيت التمويل فقد احلنا رسالتك الى القسم المختص للنظر فيها مع تحياتنا.

* الأخ / نيرزمان كشميري ـ مكة المكرمة

لاداعي للشكر على نشرنا «صرخة مسلم كشميري» فهذا جزء من واجبنا وبعض حق اخواننا في كشمير علينا، كما انه جزء من المهمة الصحفية والأمانة الاعلامية التي ارتضينا حملها سائلين الله تعالى أن يعيننا على أدائها على الوجه المطلوب ونحن بانتظار اسهاماتك الصارخة وإلى الأمام لخدمة الاسلام والمسلمين والله يحفظك ويرعاك.

الاخ/ ف .خ ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

نشكرك على الاهتمام بأمور المسلمين وعلى متابعة المجلة وعلى الاقتراح الذي نرجو أن يلاقي الاستحسان وهو «تخصيص صفحة من صفحات المجلة لتتكلم عن احوال المسلمين المستجدة على شكل بيانات مختصرة للأحداث الأسبوعية وتكون هذه الصفحة قابلة للمزع بحيث يمكن تعليقها في المسجد أو غيره وبذلك تنتشر أخبار المسلمين ويعم النفع والفائدة» شكرا مرة أخرى ونرجو أن يأخذ اقتراحك الجيد مكانه على صفحات المجلة في المستقبل بإذن الله وبانتظار مايصلنا منك نستودعك الله وإلى لقاء.



مداد القلم

د. توفيق الواعي

ما ضاع حق وراءه مجاهد

تحت هذا العنوان وحوله طوف كثير من الكتاب هذه الأيام، وتحدثوا عن النصر الذي حققه المجاهدون الأفغان بقليل من العدد والعدة وتحت ظروف صعبة وتضحيات مريرة وأجواء ملبدة بالغيوم، وبين مشكك ومضلل وساخر ومتحامل ومتربص من أعداء الأمة، وبين سلبي ومترهل، وكاره ومتردد وخائف وعميل من بينها، وبين علماني وعقلاني وعرواني من مثقفيها، وبين عاجز ومتحذلق ومتحوقل من علمائها، وبين متندر ومتشائم، ومحذر من حكامها.

استطاعت ثلة متوكلة على الله مجاهدة في سبيل عقيدتها وكرامتها وديارها أن تنتزع النصر من أفواه الأسود وانياب الفهود وأظفار الكواسر، فما كانت روسيا بالبلد الضعيف وجندها كما يقولون عقائديون أصحاب فكرة، مدربون متقشفون أصحاب خبرة، مسلحون مدججون مدرعون أصحاب بأس، مخططون منظمون رواد معارك، مجهزون مبرمجون محصنون أهل تكنولوجيا، وزد على ذلك يساعدهم حكم عميل باع نفسه حتى الثمالة، وعقائديون ضالون مخدوعون حتى النخاع بيدهم مقدرات بلد مستباح وشعب مستعبد، وجيش منظم مدرب مكبل ومملوء بالأحقاد ومشحون بالأباطيل، وقد استعملت روسيا في هذه الحرب كل ما تملك من أنواع الدمار، واستغلت كل مدخراتها من الذخائر، جربت طائراتها الحديثة فور صناعتها، وذخيرتها فور انتاجها ما هو مسموح به وما هو محرم.

جربت طائراتها الميراج ٢٥ ثم ٢٧، وجربت كل أنواع الصواريخ ومنها صاروخ «سكود» الذي يزن خمسة ونصف طن وطوله احد عشر مترا وقوته التدميرية رهيبة واستعملوا سياسة الأرض المحروقة وسياسات التجويع والإبادة ولكن المجاهدين ورغم ذلك فقد كانوا صواعق محرقة، وزلازل ناسفة، وكوابيس مرعبة، لجند المحتل وعسكر البغاة!! تحدث جندي شيوعي ساله التلفزيون الروسي قائلا : كيف حالكم في أفغانستان؟ قال : عندما نسمع صيحة «الله اكبر» نبول على ثيابنا ..! وحينما ننظر إلى حجم الخسائر التي حققها المجاهدون في صفوف العدو والتي رصدتها الأقمار الصناعية الأميركية نجدها مرعبة هائلة استطاعت أن تركع دولة عظمى على ركبتها بل تضع أنفها في التراب وتمرغها في الأوحال فمن خلال الأقمار الصناعية التي تصور المعارك وترصد الطائرات وتحصي الدبابات ومن خلال أجهزة التصنت المبثوثة في المراصد والقواعد التي في افغانستان وباكستان وما حولهما. كانت حتى عام ١٩٨٨ تدمير «٢٠٨٠» طائرة كما استهلكت روسيا مثلها «٢٠٨٠» وذلك يوازي ثلاثة اضعاف القوة الجوية الإسرائيلية، ودمر من الدبابات والمجنزرات «١٧٠» ألفا والآليات غيرها «٢١» الفا والذين قتلوا حسب اعتراف الروس «٥٠» الفا من الروس وكانت روسيا تنفق على جنودها وعلى التسليح وعلى عملائها من النظام العميل «٤٥» مليون يوميا، وهذا شيء استمر طويلا حتى جعل روسيا وغورباتشوف يراجع حساباته، علموهم أن الدين أفيون الشعوب.. فإذا بهذا الدين يهزم القوى التقدمية في العالم بأسلحة مضحكة وبغير دبابات ولا طائرات ولا صواريخ ولاقادة بنياشين ولا اعتمادات أو حسابات مفتوحة ومليارات. بل ويجعل تلك القوى تصرخ وتستجير. فيقول . غورباتشوف صائحا: اين الأمم المتحدة.. أين معاهدة جنيف أين المراقبون ثم يطالب بتشكيل مؤتمر دولي ليخلصه من مشكلة افغانستان ثم لامغيث فيأمر باخراج جنده مهزوما من أفغانستان، ولانبالغ إذا قلنا إن الجهاد الأفغاني كان أحد الأسباب الرئيسية والفاعلة والمؤثرة في انهيار الاتحاد السوفيتي وفي تخليص ٦ جمهوريات مسلمة رزحت طويلا تحت ذل وقهر البلشفية الشيوعية المدمرة.

والحق أقول : لقد كانت إرادة الجهاد أقوى من أي قوة عظمى حيث لوت عنق ذلك الجيش الأحمر المرعب الذي كان يستعرض عضلاته في الساحة الحمراء وكبدته خسائر فادحة ما كان ليخسرها في أي حرب عظمى وما كانت لتفعل فيه مافعله الأفغان.

وهذا النصر رغم الأجواء العاصفة التي رافقته والخلافات في الرأي بين فصائل المجاهدين الذي كان متوقعا لقادر على حل خلافاته وتكميل مسيرته وهذا النصر الذي حققه المجاهدون يجب أن يعطي دروسا كثيرة للعرب ويمنحهم الأمل بأن الحق لايضيع وإن طال الزمن.

ثانيا : أن الحقوق لاتُتسول ولاتُستجدي برفع الأيدي والأرجل والمسكنة والتنازلات.

رابعا : أن أي قوة عظمى مهما ادعت وتجبرت وتذاجت فدواؤها الشافي عندنا وسمّها الزعاف في عزائمنا « ومايوم حليمة بسر».

خامسا : أن الشر عواقبه ندامة. والعمالة عواقبها خزي وصغار وذل إلى آخر الدهر.

وبعد : ألستَ معي باصديقي أن الحق لايضيع مادام وراءه مجاهد!!